خفايا صفقة ايران مع المخابرات الامريكية

من سيقاطع الانتخابات ..ومن سيتراجع؟

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

١٦ صفحة

٣٠٠ فلس

السنة الثانية

[illegible] الموافق ٢ [illegible] ١٩٩٧م رقم العدد (١٠٢)

AL-URDON- Saturday 2 August 1997 No (102)

حصر ارث حسين كامل

احد المحامين الاردنيين تلقى وكالة قانونية رسمية تفوضه باقامة الدعوى لدى المحاكم الاردنية للحصول على حصر ارث الفريق حسين كامل ومعرفة مصير مبالغ الخمسين مليون دولار التي احضرها معه واين سياراته المرسيدس العشر التي [illegible] الى عمان وبقيت بعد عودته بسيارة لاندكروزر الى العراق.

وورثة حسين كامل وابنه علي يطلبون من المحامين تزويدهم بتفاصيل [illegible] الشيكات التي اصدرها الفريق حسين كامل قبل تقديمه طلب اللجوء الى امريكا التي رفضته ما لم تجر محاكمته امام قضاة حقوق الانسان نظرا لما قام به في كربلاء وكردستان.

والمعروف ان للفريق حسين كامل مصالح استثمارية كبيرة في بريطانيا وفي المانيا وقد طلب السفر الى هناك الا انه لم يتمكن من الحصول على تأشيرة دخول الى اي من البلدين.

ومن المتوقع ان تثير قضية حصر ارث الفريق حسين كامل زوبعة سياسية في عدة من الدول الاوروبية التي كان له استثمارات مالية كبيرة فيها قبل لجوئه الى الاردن وبعد ذلك.

[illegible]

[illegible]

حماس تثأر لكرامة الرسول الأعظم



قال مسؤول في الشرطة الاسرائيلية انه يتوقع ان تقوم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بتنفيذ المزيد من الهجمات الاستشهادية خلال الايام القليلة القادمة مشيرا الى ان الحركة هددت بمزيد من الهجمات اعتبارا من يوم الاحد.

وتبنت حركة «حماس» مسؤولية العمل الاستشهادي الذي نفذه اثنان من كوادرها على سوق «محنى يهوداه» في القدس الغربية يوم الاربعاء الماضي وادى الى مقتل وجرح ١٨٥ شخصا.

وكانت حماس قد اصدرت بيانا حذرت فيه من مواصلة عملياتها، وطالبت اسرائيل بالافراج عن الشيخ احمد ياسين والشيخ اللبناني عبدالكريم عبيد والافراج عن السجناء والمعتقلين الفلسطينيين خصوصا الاسلاميين، وقالت ان الانفجارين جاءا جراء الاساءة الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء.

وكان التلفزيون الاسرائيلي قد نقل عن مسؤول امني في جهاز «شين بيت» انه يستبعد مسؤولية حركة حماس وانه يعتقد ان حركة الجهاد الاسلامي هي منفذة الهجوم الانتحاري خاصة وانها تعتمد في عملياتها منهج الفوارق الزمنية بين الانفجارين.

من جهته شكك عبدالعزيز

البقية ص ٩

الشهيدان من الظاهرية

قال التلفزيون الاسرائيلي ان منفذي العملية الاستشهادية هما: سعدي صادق وماجد عبدالفتاح القيسية من سكان قرية الظاهرية الخليل، وقد افرج عنهما من السجون الاسرائيلية قبل حوالي ستة اشهر.

قرارات مقاطعة الانتخابات تقسّم احزاب المعارضة

العموش يشكك بجدية قرارات الاخوان

كتب محرر الشؤون المحلية

يشهد الاردن في الوقت الحاضر استعدادات متسارعة من اجل التحضير للانتخابات النيابية المقبلة المقررة في تشرين الثاني المقبل وذلك بالرغم من الخلافات في وجهات النظر بين الحكومة واحزاب المعارضة حول قرارها عدم المشاركة في الانتخابات.

وكان عدد من الاحزاب السياسية الاردنية من بينها حزب جبهة العمل الاسلامي (الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين) قد اعلنت مقاطعتها للانتخابات القادمة واشترطت العودة عن ذلك بعد ان تلبي الحكومة عددا من المطالب مثل: اعادة النظر بقانون الصوت الواحد، وضرورة بحث مسألة الحريات العامة وقانون المطبوعات والنشر، وبحث حالة الترهل الاداري والفساد، وبحث الموقف من الاتفاقيات مع اسرائيل اضافة الى مسألة اتهام الحكومة بانها ستعمل على تزوير نتائج الانتخابات.

وكانت الحكومة قد اكدت بلسان رئيس الوزراء بان الحكومة لن تتدخل في سير العملية الانتخابية، وكذلك تأكيدات وزير الداخلية نذير رشيد بان الانتخابات ستكون بعيدة عن التزوير وان وزارته تقبل ان يكون هناك مراقبون دوليون على الانتخابات الا انه يبدو ان ذلك لم يبدد شكوك الاحزاب المعارضة.

وكان وزير الداخلية قد استقبل اوائل الاسبوع الماضي عددا من الشخصيات الاردنية التي تحدثت معه حول مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات الا انه اكد لهم ومن بينهم رئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور والسيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل بانه لا يمانع بوجود مراقبين دوليين وقد تم تقديم مقترحات الوزير الى الجماعة.

استجابة الحكومة لهذا الامر جاءت في اطار الجهود المبذولة من قبل الحكومة لبدء حوارات مع الجماعة والاحزاب الاخرى، ورغم ذلك فان للمراقب العام للاخوان، يقول: مسألة الاشراف الدولي على الانتخابات لم تعد مطلبا اساسيا، ولكن استجابة الحكومة تشكل ارضية للحوار.

البقية ص ٩

بيعة ثانية لجلالة الحسين

الرياضة عزلت الاقليميين ورسخت الوحدة الوطنية

احتفل الشعب الاردني يوم الاثنين الماضي بفوز ابطال الاردن الرياضيين بالميداليات الذهبية في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي عقدت في لبنان حيث حصل المنتخب الوطني على الميدالية الذهبية الاخيرة وتوج بذلك بطلا عربيا بعد فوزه على المنتخب السوري الشقيق.

الاحتفال الشعبي الذي قاده جلالة الملك الحسين والذي كان

البقية ص ٩

هل يتراجع الاخوان عن قرار المقاطعة؟

بشكل واضح لا يقبل اللبس استقبل المراقب العام لجماعة الاخوان عبدالمجيد الذنيبات القنبلة الملكية التي تفجرت الاسبوع الماضي معلنة اقفال باب الحوار حول موضوع الانتخابات.. استقبلها بطريقة اقل ما يمكن ان يقال انها ملفتة للنظر، فقد استند الذنيبات الى الجوانب التي اضاءت المصلحة الوطنية العليا في التصريحات الملكية، واظهر رغبة في ابعاد جماعته من المجموعات التي قصدها جلالة الملك الحسين عندما تحدث عن اقفال باب الحوار.

البقية ص ٩

المطلوب رقم (١)



صورة نشرتها الصحف العبرية قالت ان التحقيقات الاولية اكدت ان محيي الدين عزت الشريف احد قادة الجناح العسكري لحركة حماس هو الذي اصدر اوامره لتنفيذ العملية الاستشهادية، وقالت انه الان المطلوب رقم واحد لاجهزة الامن.

المسلمون في امريكا

بعد انفجار سوق الخضار في القدس اثارت محطة «بي بي سي» موضوع عدم تعاطف المسلمين الامريكيين مع ضحايا الحادث من الاسرائيليين.

محطة «سي ان ان» اذاعت مقابلة مع البطل الرياضي المعروف كريم عبدالجبار الذي رفض ادانة الحادث الا بعد ان ادان الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت محطة ABC انه يوجد في امريكا حاليا:

١ ـ ثمانية آلاف جندي مسلم يخدمون في القوات المسلحة الامريكية.

٢ ـ سبعمائة مهندس مسلم يعملون في سيليكون فالي، حيث يحصلون على اعلى درجات المهارة التكنولوجية.

٣ ـ عشرة ملايين مسلم يحملون الجنسية الامريكية وبعضهم من اصول عربية وهندية وقسم منهم يتبع لويس فرخان وجماعة امة الاسلام.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الأردن

أسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير
د. موسى زيد الكيلاني

هاتف	فاكس	ص. ب
٧٠٤٦٥٥	٧٠٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٧٠٤٦٦٥	٧٠٤٧٦٦	٩٤١٣١٤

١٩- شارع الشيخ عبدالحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة / مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

لصوص الشميساني

لثلاثة ليام متتالية يقوم لصوص ظرفاء بالطواف في الشميساني ومنطقة معهد الاميرة عالية حيث يتجولون بسيارة توزيع الغاز ويدخلون الى الشقق والفلل السكنية دون ان يثيروا شكوك احد.

عدد من اصحاب المنازل وبسبب موجة الحر يتركون النوافذ والابواب غير مغلقة ظهرا مما يتيح لهؤلاء اللصوص سرقة ما خف وزنه وما غلا ثمنه من الساعات والاجهزة الكهربائية. من اغرب السرقات طبيب خرج من بركة السباحة ليجد ان المحفظة بكاملها قد افتقدت.

عدد من اسطوانات الغاز في منزل اخر تمت سرقتها. الجيران في العمارات السكنية وفي الفلل لا يشكون بعمال الغاز الذين يدخلون ويخرجون ومعهم مفتاح وجرة غاز.

في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

القدس بوابة التحرير

يقول تعالى: «قل بفضل الله وبرحمته، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون».

كان من توجيهات التربية القرانية، ان يربط افراح المؤمن بعقيدته، وقيمه، حتى تكون فرحته نابعة من الاهداف الكريمة، والانتصارات العظيمة التي يحققها الفرد، كما تحرزها الامة في بناء الحضارة، والوحدة، والمجتمع المتفوق، بايمانه، وعلمه، واستقلاله، وسيادته، ففرحة عيد الفطر والاضحى، مرتبطة بعبادة الصوم والحج وهي تحكي انتصار النفس على الشهوة في الصوم وانتصار الامة في وحدة العقيدة بعبادة الحج.

والمباريات التي تجري بين بلدين عربيين اشبه بالمباريات التي تجري بين ناديين رياضيين في داخل الاردن، او سورية، لا يمثل الفوز فيها الا تكريما للرياضي العربي الذي احرز فوزا بانتصاره، ويدفع اخوانه الذين فاتهم الفوز الى مزيد من الاعداد والعمل، لبناء الاجسام القوية، والنفوس العالية الكريمة، والعقول السليمة المدبرة.

وحين تغيب المبادىء العظيمة، والقيم العربية الاصيلة، تتحول المباراة والفوز فيها الى اقليمية بغيضة، تتناقض مع الروح الرياضية، والاخوة العربية الاسلامية التي لا ترى الحدود المصطنعة بين قطرين عربيين، إلا جراحا في القلوب، واثارا لتقسيمات المستعمر.

في الجاهلية الاولى نشبت حروب بين قبيلتين عربيتين من اجل ناقة، فاكلت الحرث والنسل، وكادت ان تفني هذين الجيلين من العرب، وفي الجاهلية الجديدة، ومع الفراغ الاسلامي والعروبي، والقومي، تتحول المباريات عن اهدافها القومية، وتتحول الامة عن مشاعرها الاسلامية والعربية، حتى يغالي بفرحة الفوز ويخرجها عن حدودها ومعناها!!

ومن جهة اخرى يهرب الناس الى المدينة الرومانية القديمة ليعيشوا اجواء الحضارة الرومانية، بعريها، وغنائها، ورقصها، ولنعجب اشد العجب من امة ترقص على اشلاء شهدائها في الخليل والقدس وغزة، ونابلس، وفلسطين المحتلة، او على دموع اخواتهم المحاصرين في العراق، يموت اطفالهم جوعا، وتموت امهاتهم حزنا، ويموت اباؤهم، قهرا، وهم يرون العرب يرقصون ويغنون، على اشلاء ضحاياهم وجراحهم التي ما نزفت الا من اجل فلسطين والعرب، وبترول العرب، وكرامة العرب، والله المستعان.

جاءت امراة كانت تحترف الغناء في مكة، الى المدينة المنورة، تطلب المساعدة، الصدقة، فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤالا يبحث عن هموم قريش وما يشغل بالها، كيف تجوعين وشباب قريش يسمعون غناءك؟!

فقالت: شغلتهم هزيمتهم ببدر، وقتلاهم فيها، فهجروا اللهو والغناء، وانصرفوا الى الاعداء ليوم الثأر.

هكذا كان عرب الجاهلية الاولى، اما عرب الجاهلية الجديدة فقد خطط لهم لينشغلوا باللهو والغناء، وعن جراحات القدس والاقصى، وجراحات اوطانهم وشعوبهم.

ولكن الجمرة التي اشتعلت في قلوب ابناء فلسطين واتقدت في الخليل والقدس، بنور الايمان، وهدى القرآن، وعهد محمد عليه الصلاة والسلام، ستطرد الظلم والظلام، وسيعرف ابناء القردة والخنازير، الذين هودوا، قدسنا، وشقوا الانفاق في بطن الاقصى ليهدموه، ويسعون لاقامة الهيكل المزعوم على انقاضه، واحتلال الضفة من جديد بالمستوطنات، ليعلنوا تهويدها الى الابد، سيعلم هؤلاء كيف يثأر ابن فلسطين لوطنه، وقدسه، وكيف يثأر ابن الاسلام لمسجده الاقصى، ويمسح عن قلبه غبار الوهن والخوف، ويقرع ابواب الجنة بجماجم المغتصبين وفرحة الفوز بالشهادة، وصاحبها يقول:

«فزت ورب الكعبة» ويتلو قول ربه «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

ان فرحة الشهداء بما آتاهم من فضله، هي فرحة الام، بما آتاها الله من قوة، وانتصار، واحياء لروح المقاومة، وطرد لمعاني اليأس، واعلاء لكلمة الحق، وفتح لبوابة التحرير، وكان جديرا بالامة ان تعلن فرحتها بعشرين هدفا ومائة واربعين اصابة، أنزلت بمعسكر الفتن في القدس ليعرف ان ايامه قليلة، وان الاحتلال الى زوال، وان الفجر الصادق مؤذن بالطلوع، وان الذين وظفهم لحماية امنه من العرب، لن يفيدوه شيئا، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

«حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا، ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين»، صدق الله العظيم والله المستعان.

اهالي السلط وحقوقهم

ندوة «السلط واقع وطموحات» اثارت ازمة بين بعض ابناء السلط الذين فوجئوا بان دراسة الدكتور جورج طريف عن السلط لم تعطهم حقهم المزعوم الذي كانوا يتباهون به باعتبارهم من الزعامات التقليدية للسلط.

وبدلا من ان تكون الندوة مناسبة للارتقاء بالمدينة وجمع تبرعات لرفع مستوى الخدمات التي تقدمها البلدية فوجيء المدعوون بان الدعوة لم تصل الى عدد من اعيان ونواب السلط ولم يدع احد من عشيرة القواعير.

عدم حضور الندوة اغضب السيد هاني خريسات رئيس البلدية الذي اقسم انه لن يعقد هكذا ندوة مرة ثانية.

الاستثمار بقطاع المياه في سحاب الصناعية

عدد من المستثمرين زار مدينة سحاب الصناعية يوم الاحد الماضي وفوجيء بعدم وصول المياه بشكل طبيعي ومنتظم.

احد المستثمرين قدم دراسة حول ربط شبكة المياه بخزان ماء خاص به يقوم ببنائه على نفقته الخاصة ويتعهد بتزويد المصانع بكافة حاجاتها من المياه لمدة ٢٤ ساعة ولسبعة ايام اسبوعيا وبسعر يقل عن السعر الحكومي بمقدار ٣٠٪.

المستثمر ومعه رئيس بلدية سابق ولواء متقاعد من اهالي مدينة سحاب سوف يتقدمون بطلبين رسميين بهذا الشأن احدهما الى وزارة الصناعة والاخر الى وزارة المياه.

المستثمر وهو من عرب الناصرة يقول ان نجاح مشروعه مرتبط بتجاوب الحكومة مع مبدأ الخصخصة او التخاصية اذ سيزيل عن كاهل الحكومة عبء تزويد هذه المنطقة بالمياه وسيستوفي هو ثمنها مباشرة.

الطريف في مغريات المشروع الجديد ان الاستهلاك الاكثر للامتار المكعبة من المياه سيكون اقل سعرا من الاستهلاك الاقل.

الكباريتي يدعم ١٤ مرشحا

القائمة الانتخابية التي سيدعمها رئيس الوزراء السابق السيد عبدالكريم الكباريتي تضم حتى الآن «١٤» نائبا يتوزعون ما بين العقبة الى الرمثا.

المهندس سمير قعوار «ابو زيد» وضع استراتيجية انتخابية لجميع الذين سيترشحون للانتخابات على قائمة «العمل التقدمي» التي سيتم اعلانها.

الدراسات الاولية التي اجراها مركز تحليل الرأي العام الاردني تشير الى حتمية فوز ٩٠٪ من قائمة الكباريتي - قعوار اذا اصر الاخوان المسلمون على موقفهم من مقاطعة الانتخابات.

اصوات «العمل التقدمي» ستكون من القواعد الانتخابية في البوادي والارياف والمدن ومن قواعد المخيمات والزرقاء التي يتمتع بها الاستاذ كمال ناصر باحترام كبير ومصداقية عالية.

ومن جهة اخرى قام اثنان من رؤساء النقابات المهنية بزيارة يوم الثلاثاء الماضي الى منزل رئيس الوزراء السابق عبدالكريم الكباريتي حيث جرى بحث الوضع الخاص بنقابي معروف قامت قيادة حزب البعث الاردني بفصله من عضوية الحزب وتجريده من جميع رتبه الحزبية ومنع الاتصال معه لانه قام بزيارة الى «ابو عون» اثر خروجه من رئاسة الوزراء.

موقف حزب البعث من الرئيس الكباريتي لم يتغير منذ ان وقعت احداث الخبز في الكرك قبل عام والتي ادت الى اعتقال كوادر حزب البعث والزج بالامين العام في السجن وحلق رؤوس الرموز النضالية من كبار القادة.

«ابو عون» بالرغم من محاولة تفرغه للعمل المصرفي الاقتصادي الا ان زيارات الاصدقاء والنواب والوجهاء تجره الى العمل السياسي اكثر فاكثر.

«مؤتمر عجلون التطبيعي في خبر كان»

قررت اللجنة المشرفة على اقامة حوار بين مثقفين اردنيين واسرائيليين الغاء الحوار نهائيا بعد فشلها في اقامته في مدينة عجلون على طريقة «مؤتمر كوبنهاغن».

ففي البداية وبعد رفض شخصيات اعتبارية حضور ندوة الحوار اضافة الى اصرار الكثيرين ممن جرى الاتصال بهم رفض التطبيع الثقافي ولو على مستوى الحوار، قررت اللجنة ان يعقد الحوار في المانيا في منتصف الشهر الحالي وبعد استعراض الاسماء التي ابدت استعدادها لحضور الحوار، قررت اللجنة المشرفة الغاء هذا المؤتمر نهائيا، فقد اكتشفت ان الراغبين بالحضور لا يمثلون الشرائح الاردنية الاوسع انتشارا، وانهم يمثلون الاقليات العرقية والمذهبية.

لجنة الحوار، قالت كنا نتوقع ان يشارك اردنيون يمثلون الشرائح الاكثر انتشارا على غرار المشاركين الاسرائيليين الذين يمثلون شرائح فاعلة سواء من جهة الانتشار في مجتمعهم او من فئات الصحفيين والاكاديميين، ولكن يبدو ان الاردنيين الذين قبلوا المشاركة هم من ابناء الطيف الفسيفسائي الامر الذي لا يعطي للحوار قيمة معنوية.

محمد النحاس: الاحزاب الستة ترفض هيمنة سالم النحاس على قرارات المقاطعة

اثر اجتماع احزاب المعارضة يوم الاثنين ١٩٩٧/٧/٢٨ التقت «الاردن» الاستاذ محمد النحاس ممثل حزب الارض العربية الذي شرح مواقف الحزب فيما يتعلق بالقرارات المصيرية التي تجري الان، وحول امكانية حدوث خلاف مع جبهة الاسلامي ومع الاخوان المسلمين اجاب:

«عندما التقينا مع لجنة التنسيق الحزبي مساء يوم الاثنين ٩٧/٧/٢٨ وكانت جبهة العمل الاسلامي ممثلة في الاجتماع، حاولنا بقلوب وعقول مفتوحة ان نعرض على الطرف «المقاطع» بشروطه ما توصلنا اليه كاحزاب اتفقت على «المشاركة بشروطه» فتصدى السيد سالم النحاس الذي كان يتحدث باسم «المقاطعة المشروطة» للمحاولة بسلبية تفهم دوافعها رافضا حتى مناقشة الورقة التي قدمتها الاحزاب الستة «المشاركة بشروط». ولاننا كنا وما زلنا وسنبقى نبحث عن نقاط لقاء واتفاق قلنا بالحرف الواحد طنتس مشروعنا الذي ترفضون مناقشته ولنلتق جميعا على ورقة جبهة العمل الاسلامي التي تعلن اننا نقبلها بشروطها السبعة، ونحاور الحكومة على اساسها، على ان يكون للحوار مشتركا بين احزاب المعارضة الاردنية الاحد عشر من جهة والحكومة من جهة اخرى، وكان الرد بالرفض، ذلك ان الطرف «المقاطع بشروطه» والذي كان يتحدث باسمه السيد سالم النحاس يريد ان يحاور الحكومة منفردا على اساس المقاطعة المطلقة، ثم ياتي الينا بعد حواره مع الحكومة ليبلغنا بنتائج الحوار، ورفضنا الاصطفاف والالحاق، ونتيجة لذلك اعلنا موقفنا من الانتخابات في بيان مستقل باسم الاحزاب الستة.

وفي معرض الرد على سؤال حول مقاطعة الاحزاب الستة لمبدأ الحوار مع الاخوان المسلمين اجاب السيد محمد النحاس ان موقف الاحزاب الستة وباهدافه ووسائله موقف مطروح للحوار، وفي مقدمة من نسعى للحوار معهم «الاخوان المسلمون» لا بل اكثر من ذلك فقد اتفقت الاحزاب الستة على التواصل مع «الاخوان المسلمون» والحوار معهم في محاولة للوصول الى موقف مشترك يحقق الاهداف الوطنية المعلنة التي تسعى احزاب المعارضة الاردنية مشتركة لتحقيقها.

اننا في حزب الارض العربية كما نحن في الاحزاب الستة نعرف الناس اقدارهم ونحترمها، وندرك مواقفهم ونقدرها.

وفي معرض الرد على سؤال حول ديمقراطية المقاطعة، وهل تبقى عملية المقاطعة المقاطعين ومسائل اخرى المشاركة في العملية الديمقراطية، اجاب:

ان مقاطعة الانتخابات، كما هي المشاركة فيها اليتان ديمقراطيتان من اليات العملية الديمقراطية عندما تكون قواعد اللعبة الديمقراطية قواعد نظيفة ونزيهة تجلب قوى المجتمع المدني الى المشاركة، وعندما تختلط قواعد اللعبة ويشك في نزاهتها، تصبح المقاطعة الية مقبولة ديمقراطيا لتصحيح قواعد العملية الديمقراطية، وتصبح المشاركة فيها قبل التصحيح تعزيز السلوك السلبي، وترسيخ للممارسات اللاديمقراطية.

ان الهدف الرئيسي من المقاطعة هو اقناع الحكومة التي اوصلت جماهير الشعب الى هذا الدرك من الاضطراب وخلط الاوراق الى المعرفة او الصواب الذي يجعل من المصلحة العليا الجماهير السحرية هدفا يسمو فوق كل هدف اخر.

اما اذا اجبرتنا الحكومة على المقاطعة فان خياراتنا عديدة وكثيرة فبيوت الناس مفتوحة ومنتدياتهم الثقافية والسياسية متوفرة، والصحافة على الرغم من التضييق المستمر عليها، ما زالت قادرة على نشر بعض مواقفنا وارائنا.

اننا باختصار نستطيع ان نصل الى الناس عن طريق البرلمان المنتخب بنزاهة وحيدة ونستطيع ان نصل اليهم بوسائل مختلفة كثيرة.

فشل حملة التبرع للدقامسة في اميركا

حملة جمع التبرعات لعائلة احمد الدقامسة لم تنجح في امريكا بالصورة التي كانت متوقعة فتبرعات الجالية العربية المسلمة هناك لم تتعد مبلغ «٢٢» الف دولار من جميع المراكز الاسلامية والطلبة والعائلات المقيمة هناك.

وقد عزا احدهم اسباب هذا الفتور في الحماس التضييقات التي تفرضها السلطات الاميركية هناك ضد من يثبت ان له علاقة بتنظيمات اسلامية او ارهابية من خلال الدعم المالي او التأييد المعنوي.

والمعروف ان المسؤولين عن حملات التأييد للشيخ عمر عبدالرحمن والشيخ احمد ياسين والدكتور موسى ابو مرزوق قد لاقوا مضايقات عديدة من منظمات صهيونية معادية مثل «اي - دي - إل» A.D.L ومن اجهزة الهجرة التي دققت في وضع اقامتهم القانوني.

ومن المعروف ان جهاز التحقيقات الفدرالي قد تولى حجز ثلاثة من الطلبة العرب بسبب نشاطاتهم «المكثفة» لجمع التبرعات لحماس والقضايا الاسلامية الاخرى.

وتنص القوانين الامريكية على اعتقال ومحاكمة كل من يدعم نشاطا له علاقة بتنظيمات ارهابية او تخريبية.

تشكيل «الجبهة الاسلامية الاردنية للانقاذ»

علمت «الاردن» ان موضوع تشكيل «الجبهة الاسلامية الاردنية للانقاذ» قد تمت مناقشته خلال الاجتماعات التي تمت هذا الاسبوع بين كل من السادة ظاهر المصري واحمد عبيدات وليبب قمحاوي وسليمان عرار وقيادات جماعة الاخوان المسلمين، والامانة العامة لجبهة العمل الاسلامي وبعض رموز العمل النقابي.

وقد تم استبعاد اسم المهندس ليث شبيلات من الامانة العامة للجبهة بسبب الفيتو الذي وضعته عليه احد الاركان المؤسسين للجبهة.

سيكون من اهداف الجبهة تبني المطالب الاساسية لاحزاب المعارضة وعلى راسها مقاومة التطبيع مع اسرائيل وتغيير قانون الصوت الواحد والتراجع عن قانون المطبوعات والغاء قوانين الحزمة الاقتصادية الجديدة التي تبيح للاسرائيلي تملك ما نسبته ١٠٠٪ من المصانع والعقارات باستثناء المراكز الاستراتيجية الاربعة.

وقد علمت «الاردن» ان عضوية اللجنة العليا لصياغة ميثاق الجبهة قد ضمت السادة احمد عبيدات والدكتور محمد عويضة والدكتور لبيب قمحاوي.

دودين مرشح «الدستوري»

السيد مروان دودين «أبو صخر» من اقوى المرشحين لخوض الانتخابات البرلمانية عن دائرة عمان الثالثة كمرشح للحزب الوطني الدستوري.

«ابو صخر» حاليا هو مسؤول تنظيم مدينة عمان التي تضم اكثر من ٦٠٪ من اعداد منتسبي الوطني الدستوري.

من المرشحين الآخرين للحزب السادة عبدالرؤوف الروابدة وأنيس المعشر وعلي فريد السعد ومولاء الخالدي وقيداء درويش والدكتور فيصل الرفوع ومحيي الدين الحسيني.

اما موضوع ترشيح الامين العام للحزب المهندس عبدالهادي المجالي فقد رفض «ابو سهل» الاعلان عنه لان ذلك خاضع لعملية اتخاذ قرار الترشيح بين ابناء عشيرة المجالي التي تلتزم بنظام خاص لاختيار المرشح عن العشيرة حيث يختار كل عشرين منتخبا شخصا واحدا مفوضا عنهم ثم يقوم كل عشرين مفوضا باختيار واحد ليكون عضوا في المجلس الاعلى الذي يحدد المرشح باسم عشيرة المجالي ويضم الجميع من ابناء جميع العائلات والفروع والبطون بانتخاب واختيار قرار المجلس الاعلى.

سفير «انعزالي»

سفير دولة شرق اوسطية سيتم استدعاؤه الى بلده ونقله من وزارة الخارجية اثر الزيارة التي قام بها الاسبوع الماضي وزير ومسؤول كبير وصل الى عمان في مهمة رفيعة ووجد ان السفير العتيد لا يعرف من المسؤولين الاردنيين احدا الا المسؤولين عن الاتصالات الجمركية في وزارة الخارجية.

جميل الدسوقي مديرا للبنك العربي الاسلامي

السيد جميل الدسوقي مدير البنك العربي فرع الشميساني من اقوى المرشحين ليكون مديرا للبنك الجديد الذي اسسه البنك العربي والذي سيعمل على الطريقة الاسلامية.

ويعتبر السيد جميل الدسوقي من احسن الكفاءات البنكية في الاردن ويتمتع بحس مرهف عال من العلاقات العامة وحسن التعامل مع الاخرين.

وقد كان اختيار رئيس مجلس الادارة السيد عبدالمجيد شومان له بناء على النجاح الكبير الذي سبق ان حققه «ابو ماجد» في جميع المحطات التي عمل بها حيث كان يلاحظ تضاعف الحجم الكلي للمعاملات في جميع الفروع التي استلمها.

حماس انذرت ونفذت

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» بيانا حذرت فيه من خطورة فتح المسجد الاقصى امام المتطرفين اليهود والصلاة فيه وترى في قرار المحاكم الاسرائيلية خطوة اجرامية تستهدف اطلاق العنان لمحاولات الصهاينة للاستيلاء على المسجد وتهويده وانتزاعه من المسلمين.

وقال البيان ان قرارا من هذا النوع يكشف الوجه الحقيقي للكيان الذي يدعي انه دولة قانون، فيما هو ليس اكثر من كيان عنصري بغيض معاد لكل الشعوب والاديان والمقدسات.

ونحن اذ ندعو جماهير شعبنا لمنع تنفيذ القرار، وحماية مقدسات الامة باجسادهم وسواعدهم من المؤامرات الصهيونية، فاننا نؤكد للصهاينة ان المساس بالمسجد الاقصى اعتداء صارخ سيجر عليهم عواقب وخيمة فالشعب الفلسطيني كان وما زال قادرا على الانتصار لدينه وحماية حقوقه والدفاع عن مقدساته، والامة العربية والاسلامية ما زالت حية رغم كل محاولات وأدها وتغييب ارادتها عن ميدان الصراع.

ودعت الدول العربية والاسلامية ان تبادر الى تحرك فاعل يجاوز حدود الادانة اللفظية والرفض الاعلامي ويضع مواقف الرفض في اطار عملي يرغم الصهاينة على وقف اعتداءاتهم ومراجعة حساباتهم.

ومن ناحية اخرى حذر بيان الحركة ان القرارات الصهيونية للبناء في راس العامود يعني في حد ذاته تسارعا في القرار الاسرائيلي من اجل تقتيت الوجود العربي والاسلامي في مدينة القدس بعد ان نجحوا في حصارها وعزلها عن محيطها العربي والفلسطيني مشيرا الى ان راس العامود لن يكون الاخير.

وجاءت انذارات حماس قبل يومين من وقت العملية الاستشهادية.

احالة سفراء وكبار موظفي التموين على التقاعد

فشل سبعة سفراء في محاولاتهم لتمديد خدماتهم لمدة عام اخر، وكانت وزارة الخارجية قد اقرت بشكل قاطع احالة هؤلاء السفراء على التقاعد نظرا لبلوغهم السن القانونية.

وزارة الخارجية تشهد هذه الايام نشاطا ملحوظا بشأن تنفيذ هذا القرار خاصة وان الشباب الطموح في الوزارة يقولون ان احالة سفير على التقاعد تعني ترفيع خمسة اشخاص الى وظائف اعلى، ولهذا فانهم يتوقعون ترفيع ٣٥ شخصا الى مراكز عليا.

الجدير بالذكر ان السفراء المحالين على التقاعد، اثنان يعملان في دول اوروبية واربعة في بلاد عربية وواحد في دولة اسيوية.

وعلى صعيد الاحالة على التقاعد، فقد قررت الحكومة احالة كبار موظفي وزارة التموين والذين بلغ عددهم حوالي ٦٣ شخصا على التقاعد من بينهم مدراء اقسام ومستشارون اضافة الى ان الحكومة ستقلص اعداد موظفي الوزارة خاصة بعد ضمها الى وزارة الصناعة والتجارة الخارجية. وهي وزارة تم استحداث اسمها مؤخرا.

احزاب ومواقف

ما زال عدد من قوى المعارضة الاردنية مترددا باتخاذ القرار التضامني مع حزب جبهة العمل الاسلامي لمقاطعة الانتخابات القادمة، وذلك لاسباب اهمها قناعة هذه القوى ان قرار الجبهة ليس نهائيا وان هناك احتمالا لعودة الاخوان المسلمين عن قرار المقاطعة مما يعني عودة حزب جبهة العمل الاسلامي عن ذلك القرار.

ويذكر هؤلاء الرموز ان موافقة الحكومة على حضور مراقبين دوليين لمتابعة سير الانتخابات والتأكد من نزاهتها هي تجاوب مع احد شروط الاخوان المسلمين التي يمكن تطبيقها اما الشروط الست الاخرى فهي في قسم منها من اختصاص مجلس النواب القادم وبعضها شروط تعجيزية تتعلق باجراء تعديلات على الدستور وتجاوز على صلاحيات جلالة الملك التي يضمنها له الدستور.

وقد جاءت اجتماعات احزاب المعارضة يوم الاربعاء ١٩٩٧/٧/٣٠ في مقر حزب الوحدة الشعبية لتبين مقدار التباعد بين مواقف احزاب المعارضة.

احد الامناء العامين قال بصراحة ان حزبه لن يضمن نجاح مرشح واحد ليدخل البرلمان الثالث عشر ولكنه مع المشاركة بالرغم من ذلك لانه يؤمن بتعزيز العملية الديمقراطية الناشئة ووضع اسبقيات ايجابية في تاريخها.

المجالي يعلن استعداد الاردن للاستثمار في غزة

اعلن السفير الاردني لدى السلطة الفلسطينية السيد زياد المجالي ان الاردن مستعد للاستثمار والمساهمة في عدد من المشاريع في الضفة وغزة بمبلغ ٢٠ مليون دولار مشيرا الى ان جهودا تبذل الان من اجل تفعيل الاتفاقيات الاردنية - الفلسطينية.

وكان المجالي قد اجتمع الى محافظ غزة محمد القدوة حيث جرى بحث الاستعدادات لاقامة المعرض التجاري الذي ستقيمه جمعية المصدرين الاردنيين في غزة.

القوات المسلحة والانتخابات النيابية

عدد من الفعاليات السياسية من بين الاحزاب الوسطية تفكر باعداد مذكرة الى رئيس الوزراء تطالبه فيها باستخدام صلاحياته كوزير للدفاع للسماح لمنتسبي القوات المسلحة باستخدام حقوقهم كمواطنين بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة وذلك على غرار ما يجري في جميع الدول الديمقراطية في العالم حيث يقوم افراد القوات المسلحة بالمشاركة في الانتخابات البرلمانية داخل حدود وطنهم او في قواعدهم العسكرية في الخارج.

الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وحتى اسرائيل تسمح لمنتسبي قواتها المسلحة المشاركة في الانتخابات البرلمانية باعتبار ان كل جندي مواطن ايضا يحق له ممارسة حقوقه باختيار ممثليه الذين سيضعون له التشريعات والقوانين التي تتحكم بمصيره ومستقبله وبوضع الاجيال القادمة.

مذكرة الفعاليات السياسية تركز على منع الدعاية الانتخابية في القواعد العسكرية والثكنات منعا لتسييس الجيش ولكن تصر على السماح لكل منتسب للقوات المسلحة ان يمارس حقه الانتخابي حيثما يكون ليختار من يريد.

شخصيات اردنية تعاونت مع الـ«سي اي ايه» للاطاحة بصدام

الامن السوري يداهم مقار المعارضة العراقية

دمشق - خاص -
كشف مسؤول في حزب الوطن العراقي المعارض والذي يتخذ من دمشق مقرا له، ان قوات الامن السورية قامت في الايام القليلة الماضية بمداهمة مقر الحزب واستولت على اوراق ووثائق هامة جدا وذلك اثناء غياب رئيس الحزب مشعان الجبوري الذي كان في زيارة الى تركيا.

وقال، ان ما جرى مؤخرا هو تمهيد لمداهمة مقار احزاب المعارضة العراقية في دمشق خاصة بعد ورود معلومات كشف عنها في اعترافات ضابط السي اي ايه وارين ماريك الذي كان مكلفا بملف الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين اضافة الى المعلومات التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» وقالت فيها ان فصائل المعارضة العراقية كانت واجهة لخلايا تجسسية لصالح السي اي ايه.

ويقول ان الاسماء التي وردت في اعترافات الضابط اكدت للجانب السوري ان وجود المعارضة العراقية على اراضيها اصبح يشكل خطرا على امنها القومي اضافة الى تخوفها من نقل ما يدور في سوريا الى الولايات المتحدة ومن ثم الى اسرائيل.

واعترف وارين ماريك ان المعارضة العراقية تلقت مساعدات اميركية تفوق ٣٠ مليون دولار وان بغداد استولت على كافة اجهزة وديسكات الكمبيوتر التي كان عملاء الـ«سي اي ايه» يستخدمونها في عملهم في شمال العراق الامر الذي مكن القيادة العراقية من معرفة اسماء كافة العملاء والمتعاونين مع المخابرات الاميركية ممن لهم علاقة مباشرة بتلك العملية.

واضاف، هناك ايضا شخصيات اردنية بارزة كانت تعمل لصالح الولايات المتحدة بشأن الاطاحة بالرئيس العراقي مشيرا الى ان المخابرات العراقية استولت على حقائب محمية كانت تنقلها سيارات من عمان الى بغداد، وكانت الحقائب تحتوي على اجهزة معينة كانت مرسلة الى عملاء «السي اي ايه» ولكنها وقعت بيد المخابرات العراقية وبالتالي اكتشف العراقيون كافة اسماء الشبكة سواء الذين كانوا يعملون في شمال العراق او الذين اتخذوا من عمان مقرا لهم.

وقال: ان شخصيات اردنية وتركية تلقت ملايين الدولارات من الولايات المتحدة من اجل تجنيد العملاء واقامة مرافق اعلامية معادية للعراق والرئيس العراقي.

ومن جهة اخرى اكد المعارض العراقي ان ما يجري في دمشق ليس له علاقة بالتقارب العراقي السوري مشيرا الى ان هذا التقارب هو استراتيجي - اقتصادي فرض على الطرفين تجميد الحملات الاعلامية التي تقوم بها المعارضة في البلدين والتي كان من نتائجها وقف الاذاعات المعارضة.

وفي اطار التقارب بين البلدين اكدت مصادر اقتصادية ان الحكومة السورية سمحت للتجار السوريين بالسفر بشكل فردي او جماعي خاصة بعد فتح المعبر الحدودي بين البلدين، وقالت ان على الراغبين بالسفر الى بغداد اصبح لزاما عليهم التوجه الى اتحاد غرف التجارة السورية لتقديم طلب السفر حيث يقوم الاتحاد برفع الامر الى دائرة الهجرة ما عدا العراق من على جوازات السفر.

وقالت انه يتوقع ان يصل الى بغداد خلال الايام القليلة القادمة اكثر من خمسة الاف تاجر ومسؤول سوري من اجل تطوير العلاقات التجارية بين البلدين بينما سيتوجه الى دمشق الاف العراقيين لزيارة ضريح السيدة زينب والاماكن المقدسة الاخرى.

بيوت الهندسة العالمية تعجز عن حل لغز منبر صلاح الدين

رائف نجم: مهندسو المنبر عمالقة سبقوا العالم في علم الرياضيات والهندسة

تحظى عمليات ترميم منبر صلاح الدين في المسجد الاقصى باهتمام البيوت الهندسية العربية والعالمية خاصة بعد ان عجزت الى وقت قريب من معرفة الابعاد والتصاميم الخاصة بالمنبر الامر الذي وضعها امام مشكلة هندسية معقدة لم تتمكن من حلها او الوصول الى معادلاتها وابعادها.

وكان المنبر قد تعرض للحريق والتدمير ابان محاولة احراق المسجد الاقصى عام ١٩٦٨ على يد متطرف اسرائيلي، وقد تم افشال المحاولة الا ان الحريق اصاب اجزاء من المسجد اضافة الى المنبر.

ورغم اجراء الصيانات الضرورية المسجد الاقصى الا ان عمليات ترميم المنبر ظلت مؤجلة على اساس انها امور غير ملحة. وفي السنوات القليلة الماضية قام جلالة الملك وعلى نفقته الخاصة باجراء صيانة شاملة للمسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة وكوّن من اجل ذلك لجنة خاصة تولت مهمة الاشراف على تكسية قبة الصخرة بألواح الذهب.

وبعد الانتهاء من هذه العملية امر جلالته بفرش المسجد الاقصى بالسجاد وعلى نفقته الخاصة ايضا حيث تم ازالة جميع السجاد القديم واستبداله بجديد.

ولم تتوقف جهود جلالته في اعمار المسجد وقبة الصخرة عند هذا الحد، بل امر بضرورة اعادة بناء منبر صلاح الدين على نفس الطراز والمقاييس والتصاميم التي كانت قائمة قبل احتراقه.

وبعد تكوين لجنة الاشراف على اعمار المنبر، تم تكليف خبراء ومهندسين لاجراء عمليات الترميم ولكن هؤلاء وجدوا صعوبة في معرفة الطريقة التي تمت فيها عملية البناء الاصلية الامر الذي دفعهم الى الاستعانة ببيوت الهندسة والتصميم في مختلف انحاء العالم.

وحول هذه المشكلة يقول المهندس رائف نجم، بعد اخذ مقاسات وابعاد قطع المنبر التي بقيت سالمة وكذلك مقاسات القطع المحترقة والمتفحمة والاستعانة بالرسومات القديمة لم يستطع المهندسون التوصل الى نتائج تؤدي الى بناء المنبر.

واضاف، بعد مشاورات بين اللجنة المشرفة والمهندسين القائمين على المشروع تم التوصل الى ضرورة الاستعانة ببيوت الخبرة الهندسية في العالم، حيث تم تزويد من وقع عليها الاختيار بكل المعلومات المتوفرة الا انها ابدت اعتذارها واسفها لعدم استطاعتها تحديد الابعاد والمقاسات المطلوبة من اجل عمل التصاميم اللازمة للمنبر.

وجراء هذا العجز، فقد تم الاتفاق على ان يتم الاستعانة باجهزة كمبيوتر خاصة باعمال الرسم والهندسة والتصميم، الا ان المفاجأة كانت في رفض هذه الاجهزة الاستجابة لكافة المعلومات الامر الذي اظهر عجزها ايضا.

ويقول، لم يتوقف الامر عند هذا الحد، فقد تم الاستعانة باجهزة كمبيوتر عملاقة حيث تم تغذيتها بالمعلومات حيث تم التوصل الى حل المشكلة والخروج بتصاميم متطابقة للتي بني عليها المنبر في السابق.

واضاف ان خبراء الكمبيوتر والهندسة المعمارية اكدوا بعد نجاحهم في الحصول على كافة المعلومات المطلوبة، بان من قاموا ببناء المنبر استخدموا معادلات رياضية ورسومات هندسية لم يتوصل اليها علم الهندسة والعمارة الا منذ عشرين عاما، وقالوا ان التوصل الى هذه النتائج كان معجزة، وان من قاموا ببناء المنبر يعتبرون بحق عمالقة في الفن والهندسة وفنون العمارة وكانوا يعملون وفق نظريات وابحاث معقدة.



مدارس الاتحاد

شمس تنير سماء التربية والتعليم في الاردن

كان اليوم الذي اعلنت فيه نتائج الثانوية العامة لهذا العام يوما مشهودا في تاريخ مدارس الاتحاد. فقد عكست النتائج المستوى الرفيع والتقدم الذي وصلت اليها من خلال النخبة الطيبة من اساتذتها الذين ثابروا على ايصال المواد التدريسية الى طلبتهم وتكلل جهدهم بالنجاح الباهر الذي عكسته نتائج طلاب الثانوية العامة.

«الاردن» التقت المربي الفاضل محمد طه دريس المدير العام للمدارس وتحدث عن الانجاز الكبير الذي حققته الاتحاد وقال:

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لهذا الانجاز الكبير الذي تحقق بفضل جهود الهيئة التدريسية وجهود طلبتنا الاعزاء. لقد بلغ عدد الطلاب الذين حصلوا على معدل ٩٠٪ فما فوق ١٨ طالبا، واربع طلاب من مدارسنا هم من اصل العشرة الاوائل في المملكة.

وهنا اشير الى ان معدل الطالب ليس مهما قياسا بالترتيب العام في المملكة.

واضاف لم يكن احد يتوقع النتائج لاننا لا نستطيع ان نفهم عقلية واضع الاسئلة وهذا شيء اساسي بالنسبة للمدرس في تعامله مع المادة وايضا عدم وجود امتحانات سابقة للمنهاج الجديد فكانت العملية هي توهان بين المدرسين وهذا هو سبب التفاوت في نسب المعدلات والنجاح بين المدارس في المملكة.

واشار الى ان المنهاج الجديد هو منهاج جيد ومتطور بالرغم من ان الطلاب ربما لم يفهموه لانهم لم يتعودوا عليه وكذلك المعلمون التقليديون.

اما مدارس الاتحاد فان لكل مادة لدينا فيها اربعة او خمسة مدرسين حضروا الدورات التي نظمتها الوزارة ليتعرفوا على ملامح المنهاج الجديد. وكذلك جلس الاساتذة مع بعضهم كلا حسب اختصاصه ودرسوا المنهاج وحلوا الاسئلة ووضعوا خطة التدريس فاصبح المدرس الذي يشرح في صف ومدرس آخر يعطي نفس المادة في صف آخر يعرضون المادة بنفس الاسلوب تقريبا وان اختلف العرض لذلك تم تدريس المواد ليس بشكل اجتهاد فردي ولكن استفادوا من خبرات بعضهم البعض والنتائج هي خير شهادة على نجاح اسلوبهم.

وعن دور الطلاب في هذا المجال قال: نعم الطلاب لديهم قابلية واستعداد للتفوق ولكنهم مادة خام وبحاجة لمن يصقلها وحدث ذلك من خلال ثقة الطلاب بمدرسيهم. فالطالب الذي لا يثق بمدرسه لا يستطيع التعامل معه.

وعن نظام الفصل الواحد قال: هو نظام جيد وهو افضل من نظام الفصلين والذي جعل عملية امتحانات الثانوية العامة غير جدية عند بعض الطلبة في جميع المدارس. وهذا النظام لم تتخذه وزارة التربية والتعليم بمفردها وانما اتخذه سمو الامير الحسن رئيس لجنة التطوير بعد دراسات علمية من قبل اناس متخصصين ولا يستطيع احد الغاءه لانه قرار مؤسسة وليس قرارا فرديا كما هو حال نظام الفصلين.

وهنا ندرس الهيئة التدريسية والطلاب المتفوقين على النتائج الباهرة التي احرزوها، وحثهم على المزيد من الجهد والمثابرة لاعلاء صروح التعليم عاليا.

والتقت «الاردن» الطالبة نادية احمد مهيدات التي احرزت المرتبة الاولى في امتحانات الثانوية العامة الفرع العلمي بمعدل ٩٨.٨ وهي احدى طالبات مدارس الاتحاد، وقالت.. لقد كنت اتوقع ان اكون من ضمن العشرة الاوائل في المملكة اما ان احصل على المرتبة الاولى فلم اكن اتوقع ذلك وقد غمرتني الفرحة والسرور الكبيرين لهذه النتيجة. وكان لمدارس الاتحاد الممثلة بالهيئة التدريسية والادارية الفضل الاكبر في تفوقي لما وجدته فيهم من رعاية وجهد ومثابرة في توصيل المادة الدراسية خصوصا وانه منهاج جديد ونظام امتحانات جديد ومع ذلك وفقنا الله جميعا وحصلنا على هذه النتيجة.

وكانت ارشادات المدرسين تركز على ان ندرس اولا باول وان لا نترك اي مادة تتراكم علينا، وقام المدرسون بتغطية كافة المنهاج وبشكل ممتاز.

وعن نظام الفصل الواحد قالت بانه نظام جيد لانه يعطي الطالب زخما متواصلا ولا يدخل الطالب جو الامتحان المخيف مرتين وانما مرة واحدة. كما نصحت زملاءها المقبلين على امتحانات الثانوية العامة في السنوات المقبلة بان يثابروا ويجتهدوا وان لا يعطوا الدروس تتراكم عليهم وتتمنى التوفيق والنجاح لهم.

وعن مشاريعها المستقبلية اشارت الى نيتها دراسة الطب البشري.

«اين اختفى رجال الموساد» ؟

تقول الانباء الواردة من دمشق ان الوسيط الاوروبي لشؤون السلام في الشرق الاوسط «موراتينوس» نسي المهمة التي جاء الى دمشق من اجلها، وهي المساعدة في تقريب وجهات النظر السورية - الاسرائيلية بشأن مفاوضات السلام.

في لحظة النسيان لم يجد الوسيط الاوروبي ما يطرحه على السوريين سوى «مسألة انسانية» تتمثل في التوسط لمعرفة مصير المهندسين والفنيين الاسرائيليين ومنهم ابن رئيس دولة اسرائيل الاسبق «اسحق بن تسفي» التي تسلل مع مجموعة من المهندسين والفنيين في الجيش الاسرائيلي الى داخل الاراضي السورية من اجل تغيير بطاريات لاجهزة تصنت زرعت على اعمدة الهاتف السورية، وهذه المجموعة لم تعد ثانية الى اسرائيل ولم تعرف اخبارها او مصيرها.

الوسيط الاوروبي طلب من القيادة السورية فقط اعلامه ان كانوا احياء او اموات او اي معلومة عنهم لينقلها بدوره الى اسرائيل من اجل تقسيم الميراث.

الجدير ذكره ان اسرائيل كلفت الجاسوس «كوهين» الذي اعدم في سنوات سابقة في سوريا بحث مسألة الفريق ولكنه فشل في ذلك.

الجانب السوري ابدى اسفه لانه لا يعرف شيئا عن هؤلاء ولا عن المهمة التي ارسلوا من اجلها.

يا عيب الشوم

تنظر المحكمة قريبا في احدى القضايا ضد «تربوي اكاديمي» حاول التحرش باحدى الصحفيات [illegible].

والقضية تعود الى ان مدير العلاقات العامة في احدى الجامعات الحكومية قدم مساعدات كبيرة للصحفية من اجل اجراء تحقيق صحفي عن اعمال الجامعة، وقد اتفق على ان يكون التقرير «الاعلان» مدفوع الاجر.

بعد النشر وصدور فاتورة الدفع طالبت كاتبة التقرير بدفع قيمة الفاتورة الا ان المدير التربوي بدأ بالتلميح والمساومة على امور لا تتعلق بالفاتورة وانما تتعلق بـ«العيبه».

الصحفية لم تجد امامها سوى التوجه الى المحكمة.

«يارب.. ماله المرسيدس»

احد الشعراء من الذين يشاركون في مهرجان جرش القى قصيدة نالت اعجاب الحضور وطلبوا منه اعادتها «مثنى وثلاث ورباع» وقد استجاب الشاعر لطلب المعجبين الى حد ان قام احدهم واهداه سيارة «تويوتا كورولا» موديل ١٩٩٦.

الشاعر اكفهر وجهه وكاد ان يغمى عليه والسبب ليس في الهدية، ولكن لاضطراب نوع الهدية، وبعد ان تمت تهنئة الشاعر، قال، هذا النوع من السيارات يلاحقني في المنام والصحوة الى حد يدفعني الى قول الشعر في «التويوتا» وانواعها المختلفة وقال للحضور، في عام ١٩٨٩ حصلت على سيارة «تويوتا» من الرئيس العراقي صدام حسين (في ذلك الوقت تم توزيع ١٧ سيارة لشعراء ومسؤولين اعلاميين كهدية من الرئيس العراقي) وتلقيت سيارة «تويوتا» من القصر الملكي، والان اتلقى نفس النوع.

وقال، «يا رب ماله المرسيدس» انا احلم بهذه السيارة في منامي كل يوم خاصة تلك المسماة «بالشبح» التي اشاهدها كل يوم في الشوارع.

انشقاقات في مواقف احزاب المعارضة للانتخابات

- بالرغم من محاولة الابقاء على التماسك بين احزاب المعارضة في مواقفها من مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، الا ان ذلك لم يمنع ظهور الخلافات في وجهات النظر والتي عادة تعبر عن المواقف.

ففي حين رأت احزاب ان وجودها تحت القبة البرلمانية امر ضروري، قالت الاحزاب الاخرى بما في ذلك جبهة العمل الاسلامي ان اشتراكها في الانتخابات مشروط بتلبية الحكومة الشروط التي اعلن عنها في وقت سابق، وهذه المواقف جاءت مخالفة لمطالب المراقب العام للاخوان المسلمين عبدالمجيد الذنيبات بان يكون اجتماع المعارضة لبحث المقاطعة وليس المشاركة.

المراقبون يقولون ان اعلان المقاطعة للشروط وخروج بعض احزاب المعارضة على هذه الشروط واعلان ضرورة المشاركة، اضعف مواقف احزاب المعارضة الى حد التنافر الامر الذي يسهل للحكومة لاجراء حوار مريح مع كافة الاطراف.

اما على مستوى الاحزاب نفسها، فان التباين في المواقف ووجهات النظر سيؤدي الى تفتيت مواقفها اكثر مما هو عليه الان خاصة وان تيارات في الحزب الواحد لا تخفي معارضتها لمقاطعة الانتخابات وهو ما يجري الآن في صفوف حزب جبهة العمل الاسلامي حيث استقال خمسة اعضاء مؤيدين للمشاركة وهم الامين العام الدكتور اسحق الفرحان وبسام العموش ومحمد عويضة وحمزة منصور واحمد ظنش، وبث شائعات تقول بان الدكتور عبداللطيف عربيات سيخلف الفرحان كأمين عام لحزب جبهة العمل الاسلامي.

ويقولون، هناك ايضا خلافات من نوع آخر تتمثل في ان بعض احزاب المعارضة بدأت بطرح «انه لا يمكن قبول املاء الشروط من قبل حزب معين على الاحزاب الاخرى» وهذا يعتبر في حد ذاته محاولة تكتيكية للخروج من مأزق اعلان بعض الاحزاب مقاطعة الانتخابات وهو ايضا مقدمة للعودة عن ذلك الاعلان.

رفع الحظر عن مشتقات الالبان البريطانية

رحب بيان اصدرته السفارة البريطانية في عمان بقرار رفع الحظر عن مشتقات الالبان البريطانية، وكان وزير الصحة قد اصدر قرارا سمح بموجبه استيراد مشتقات الالبان البريطانية بعد ان ثبت عدم وجود تأثير لمرض جنون البقر عليها.

وكان القرار نتيجة الدراسات التي اجرتها منظمة الصحة العالمية والبعثة الاوروبية والتي اثبتت عدم تأثير مرض جنون البقر على الحليب ومشتقات الالبان البريطانية.

واعرب بيان السفارة عن رغبة الحكومة البريطانية في استعادة روابطها التجارية السابقة مع الاردن خصوصا في تصدير المنتجات عالية الجودة مثل الشوكولاته والجبنة.

حشد يثمن قرار حزب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات

عمان - اعلن حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» تأييده وتثمينه لقرار حزب جبهة العمل الاسلامي بمقاطعة الانتخابات النيابية ٩٧، وهو القرار الذي اتخذه مجلس الشورى للحزب يوم الخميس الماضي.

واكد (حشد) ان قرار حزب جبهة العمل الاسلامي قد جاء ليحسم الجدل الدائر في الرأي العام حول ما اشيع من تردد في صفوفه القيادية والقاعدية حول هذه المسألة، وبما يفتح الطريق الآن «لانخراط قيادة الحزب فعليا في الحوار» الذي من المتوقع ان يبدأ مع الحكومة بعد عودة دولة رئيس الوزراء من الخارج، مما يعطي للحوار سمة الشمولية والعمق لما لهذا الحزب العريق من تأثير وجماهيرية في الاوساط الشعبية، ويعطي لقيادته المساهمة الجادة لانجاح هذا الحوار لما تتميز به من تجربة سياسية وعقل راجح ومراعاة المصلحة الوطنية في الوقت ذاته.

ويعد قرار جماعة الاخوان المسلمين والنقابات المهنية واربعة احزاب معارضة، اصبحت خمسة الآن، تكون كرة المقاطعة قد حققت انجازا جديدا يكبر يوما بعد يوم.

وناشد (حشد) في تصريح لامينه الاول سالم النحاس احزاب المعارضة المتبقية ان تحسم امرها بصورة وان تحذو حذو الاحزاب المقاطعة وذلك حتى يتمكن الجميع من امتلاك القدرة على ادارة حوار ناجح مع الحكومة من موقع واحد وهو موقع المقاطعة، والاسس التي تعمل عليها احزاب المعارضة الاردنية وهو القواسم المشتركة.

وقد اعلنت جماعة الاخوان المسلمين والاحزاب التي اعلنت المقاطعة في الايام الماضية انها مستعدة لبدء الحوار مع الحكومة وفي اطار الاحزاب والمؤسسات المقاطعة فقط.

وحذر النحاس الاحزاب التي لم تحسم امرها بعد انها ستكون عرضة لخلافات داخلية في اوساطها قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه، اذ ان كوادر هذه الاحزاب تواجه تأييدا جماهيريا واسعا والتفافا شعبيا حول المقاطعة يتزايد كل يوم، خصوصا في ظل احجام الحكومة عن تقديم اية اشارات بانها مستعدة لمراجعة مواقفها بما يتعلق بالازمة التي تمر بها البلاد، ومسؤولية الحكومة منها، وخصوصا افساح المجال امام ديمقراطية التمثيل النيابي.

وفي موقع آخر صرح محمد النايف عضو المكتب السياسي لحشد ومسؤول العلاقات السياسية ان صدور الارادة الملكية لاجراء الانتخابات قد فتح الطريق نحو اجراء حوار جدي يخرج بنتائج سريعة قبل تفاقم الازمة.

جسور وانفاق في الزرقاء

اكد الدكتور مصطفى الفياض رئيس بلدية الزرقاء انه سيتم انشاء المزيد من الانفاق والجسور اضافة الى توسيع الشوارع والطرق في المدينة والضواحي وذلك من اجل سلامة المواطنين والتخفيف من حدة مشكلة السير.

وجاء تأكيد الفياض اثناء جولة له في المدينة تفقد فيها عددا من المشاريع التي تقوم بها البلدية من اجل خدمة المواطنين.

في الصميم

المهندس عبد الفتاح طوقان

شكرا للبنك الدولي

بدأ البنك الدولي باعداد خطة جديدة من اجل اقراض الدول في شرق اوروبا والعالم الثالث اطلق عليها اسم «الجيل الثاني للاصلاح او اعادة التشكيل» وقد صرح بذلك مدير البنك الدولي السيد ميشيل كامديسوس يوم الاثنين الماضي.

وتعتمد الخطة الاقراضية شرطا رئيسيا هو وجود حكومة نظيفة اليد في البلد المقترض ووزراء شرفاء غير متلاعبين بالمال العام والقوانين، بالاضافة الى وجود تشريعات وانظمة واضحة لا لبس فيها ولا مجال للتلاعب او الالتفاف حولها خصوصا ما يتعلق بالمشاريع والعطاءات الممولة من البنك الدولي.

وقد اكد على هذا التصريح المديرة التنفيذية للبنك الدولي السيدة كادين ليساركس وهي امريكية الجنسية، مضيفة، ان البنك الدولي وبناء على توصية من الولايات المتحدة الامريكية قد اجرى خلال العامين دراسة استيضاحية عن اسباب فشل خطة صندوق النقد الدولي في بعض الدول ونجاحها في اخرى فكان السبب المباشر للفشل هو وجود حكومات مرتشية ومتلاعبة ووزراء غير آمنين على المال العام وتلاعب في العطاءات والمشاريع مما جعل هذه البلدان تعود الى عهود سابقة من الممارسات السيئة!!

وقد حدد البنك الدولي سقفا للتضخم وطالب الحكومات برفع احتياطي البنوك المركزية لديها وزيادة الضرائب واكد على ضرورة قيام حكومات العالم الثالث بجباية الضرائب المتفق بشأنها مع صندوق النقد الدولي في موعدها والا فان القروض المالية ستتوقف على الفور.

ويدرس البنك الدولي حاليا كيف يمكن قياس الانظمة القانونية للدول المقترضة ومدى كفاءة الوزراء ورؤساء الحكومات كشرط اساسي لتمويل المشاريع واعطاء القروض بما في ذلك كفاءة اداء المجالس النيابية وقد ذهبت الشروط المستحدثة من البنك الدولي الى ضرورة التوافق بين حكومة نظيفة واقتصاد حر وان على الحكومات ان تعمل مع القطاع الخاص ورجال الاعمال وليس ضدهم. وقد كانت اهم توصية كشرط للتمويل هو قيام الحكومة بحماية القطاع الخاص وتوفير سبل العمل المريحة ضمن تشريعات عادلة ومتوازنة للجميع. وبدون اي تلاعب او مواربة في العطاءات وكيفية صرف القروض في الوجهة الصحيحة.

لقد بدأت هذه الافكار تتبلور في مدينة «بيونس ايرس» في الولايات المتحدة في شهر ايار واعلنها مدير البنك الدولي يوم الاثنين الماضي.

ندعو الله ان ترتدع الدوائر المعنية في بلدان العالم المقترض وان تقوم الحكومات بواجباتها بأمانة وان يتم اختيار الوزراء على اساس الطهارة ونظافة اليد وان تراعي دوائر العطاءات الحكومية ربها في التشريعات التي تضعها وطريقة التأهيل التي تتبعها.. على الرغم من تحفظ الكثيرين على البنك الدولي وشروطه - على الشروط الجديدة التي طالما طالبت بها الشعوب العربية المغلوبة على امرها. وشكرا للبنك الدولي!

هكذا الاصل

هكذا من الاصل

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

شهداء القدس والعدو الصهيوني

وينضم شهيدان الى قافلة الشهداء الذين قدموا ارواحهم رخيصة فداء للعقيدة والوطن، نتيجة التحدي السافر من قبل اليهود لمشاعر المسلمين سواء من خلال تشويه صورة الرسول عليه الصلاة والسلام او الاستمرار باصدار القرارات التي تستفز الشعب الفلسطيني والامة العربية باقامة المزيد من المستوطنات على ارض فلسطين وفي القدس اولى القبلتين وفيها ثالث الحرمين الشريفين، بالاضافة الى استمرارهم باحتلال فلسطين وشعورهم بالفوقية والسيدية وبأن العرب والمسلمين ما خلقوا الا لخدمتهم وتنفيذ مآربهم ومصالحهم.

انن فالاولى من جميع الذين قاموا باستنكار العمليات الجهادية وتحميلهم من قاموا بها مسؤولية اعاقة ما يسمى مسيرة السلام، ان يوجهوا اللوم والشجب وايقاع العقوبات الى العدو الاسرائيلي الذي يأبى نتيجة الدعم الامريكي ان يعيد ولو جزءا يسيرا من حق الشعب الفلسطيني والامة العربية الى اصحابها، بل ويستمر في غيه وغطرسته باعتدائه على حقوق الانسان التي كفلتها المواثيق الدولية والتي لا تحترم الا اذا كان الطرف المعني هم اليهود. وكأنهم لم يكتفوا بالاعتداء على حق الانسان في ارضه ووطنه وحقه بالعيش الكريم.

واننا على يقين بان العودة الى التمسك بالعقيدة الاسلامية كمنهاج حياة لهو الكفيل بان يردع الاعداء عن الاستمرار في عدوانهم وغيهم، وعلى «الشعب الاسرائيلي» ان يمارس الضغط على حكامه لحمل امتعتهم والرحيل عن ارض فلسطين، فبهذا وحده يتحقق السلام الشامل العادل، فلن يكون هناك سلام ما دام جندي صهيوني او مستوطن يهودي على ارض فلسطين ولبنان والجولان.

وانني اطالب القيادات الفلسطينية والعربية ان تتبنى حملة دولية تطالب بمقاطعة «اسرائيل» ووقف كافة اشكال التعامل معها، وان قيام دولة عربية اسلامية في فلسطين كفيل بحل جذور المشكلة واعادة الحق ويعيش اليهود كمواطنين يتمتعون بكافة حقوقهم في كنف الدولة العربية الاسلامية.

وان عجلة التاريخ تثبت بان الحق لا يضيع وبان الظلم لا يستمر فالى جنات الخلد يا شهداء امتنا، وسينصر الله من ينصره.

ندوة مستقبل القدس في القاهرة

اميركا راعية اسرائيل.. والمشروع الصهيوني جزء من المشروع الغربي

لا سبيل الى استعادة الحقوق العربية والاسلامية المغتصبة، وتحرير الاراضي المحتلة الا بوحدة الصف والاعتماد على النفس، والتمسك الكامل بتلك الحقوق، وبقاء الامة في حالة وعي دائم بها، وان يكون هناك مجاهدون يحرصون على الموت والاستشهاد في سبيل الله، ولا مكان للدنيا في قلوبهم.. كان هذا هو خلاصة ما انتهت اليه ندوة «مستقبل القدس في ظل المخططات الاسرائيلية» التي عقدتها لجنة الشؤون العربية والخارجية بنقابة الصحفيين برئاسة صلاح عبدالمقصود وشارك فيها نخبة من المفكرين والمهتمين بالقضية الفلسطينية.

وفي بداية كلمته وصف المفكر الاسلامي د. محمد عمارة الوضع الذي يمر بالامة الآن بانه يبعث على التشاؤم. لان هناك خللا شديدا في موازين القوى في الصراع العربي - الاسرائيلي وهو صراع لا يحل بضربة واحدة، ولكنه يتطلب معارك تستغرق عمرا طويلا.

واضاف ان اسرائيل او المشروع الصهيوني بدأ غربيا بشكل سافر من خلال حلم اوروبا بان يكون لها متر في اسيا، وان بداية هذا المشروع تزامن مع صعود المد الغربي الامبريالي حين تم تجنيد الاقليات اليهودية لخدمة المشروع الغربي، وان نابليون بونابرت في حملته عام ١٧٩٨ كان صاحب اول نداء استعماري لليهود بان يعاونوه على انشاء الامبراطورية الفرنسية في الشرق على ان يعيد اليهم مجدهم ودولتهم، وان بريطانيا قد التقطت الخيط من بعده.

واكد د. محمد عمارة اهمية ادراك الامة لعدوها بشكل واضح ودقيق، وان تعلم من تواجه، وانه في اطار ذلك لا يصح ان نشكو لامريكا ما حل بنا ولا نتصور ان راعي اسرائيل يمكن ان يكون راعيا لنا، وان من مظاهر الخلل القائم في الفكر والممارسة على مستوى النظم. والحكومات العربية، هو استغراقها في خلافات لا قيمة لها، بينما يزداد الحلف الاستراتيجي الصهيوني الغربي تماسكا ووحدة عضوية.

واعتبر د. عمارة ان الوضع والصورة على نطاق الامة تبدو افضل وهي بوعيها متمسكة باسترداد حقوقها السليبة وتضعها في مقدمة الاولويات. اما القيادات التي ذهبت الى كوبنهاغن فكلها جزء من حاشية الدولة وممن جلسوا على مائدة المفاوضات، وما زالوا واقفين على باب السلطة كما ان ما يحدث اليوم ومدى ما وصلنا اليه من ضياع الحقوق ليس اشد بؤسا او سوءا مما حدث من قبل فاذا كان عمر اسرائيل اليوم ٥٠ عاما، فان الفرنجة قد احتلوا معظم اراضي فلسطين ٢٠٠ عام واذا كان عمر احتلال القدس ٣٠ عاما اليوم فان الفرنجة احتلوها اكثر من ٩٠ عاما.

واوضح د. عمارة ان الخطورة تأتي من التفرقة لدى البعض من العرب بين جزء وآخر من فلسطين، بينما لا فرق بين القدس و تل ابيب، فكلها ارض فلسطينية مغتصبة، والتفريط في حبة رمل من اي جزء منها خيانة كبرى، و تساءل: كيف يحكم على السمسار الذي يتوسط لبيع دكان في الاراضي الفلسطينية بالاعدام بينما يصبح الحاكم الذي يوقع على بيع الوطن، زعيما وداعية سلام؟!

ووصف المفكر الاسلامي قرار الكونغرس الامريكي بنقل السفارة الامريكية الى القدس بانه اعتداء صارخ على الحقوق العربية والاسلامية، لان معناه ان تبنى هذه السفارة على ارض اوقاف اسلامية، وان وصف القدس في القرار بانها الوطن الروحي لليهودية، محض كذب وافتراء، تماما كهذا الاحتفال الذي يعدون له بزعم مرور ثلاثة الاف عام على انشاء القدس، لان عمرها الحقيقي هو ستة الاف عام، حيث بناها الكنعانيون العرب.

وفي ختام كلمته اكد د. عمارة ضرورة بقاء جبهة الامة رافضة لاي لون من الوان التنازلات، والا تقبل او ترضى بالهزيمة، والا تضفي الشرعية على اغتصاب حقوقها، وان يكون في صفوفها مجاهدون مثل البطل الفلسطيني حسن سلامة الذي استقبل الحكم عليه بالمؤبد ٤٦ مرة بابتسامة تدل على خروجه من دائرة الغثائية والوهن التي تجعل الامة تحرص على الحياة الدنيا وتكره الموت.

وتحدث المفكر البارز د. عبالوهاب المسيري محذرا من وقوع العرب والمسلمين في دائرة الاستنتاس من قبل الغرب ومن ان العقل العربي يرى دائما ان المشكلة في اللوبي الصهيوني، وليس الدور الامريكي، فيكون التركيز على المؤامرة الصهيونية بينما المواجهة الحقيقية مع امريكا.

وحول توصيف اطراف الصراع قال د. المسيري: ان هناك المسألة الفلسطينية وتقابلها المسألة الاسرائيلية، بينما في الغرب يتحدثون عن المسألة اليهودية وجوهرها، ان هناك ٤ ملايين مستوطن اسرائيلي يعيشون داخل اطار معرفي بينما هم في الحقيقة قد بنوا مؤسساتهم على اكذوبة كبرى هي ان ارض فلسطين بلا شعب، وهم ينطلقون من هذه الاكذوبة في كل شيء، وان الطرق الالتفافية هي تجسيد لتلك الرؤية الاسرائيلية.

وقال د المسيري: ان هناك من يحاول ان ينسى التاريخ في كثير من النظم العربية وينسى المذابح والجرائم الصهيونية، وان من يريد ان ينسى التاريخ فان التاريخ لن ينساه، وان كل المؤشرات تقول ان من يريد ان يفعل شيئا فليفعله، فالامم المتحدة لن تفعل شيئا، بينما قال نتنياهو في احد كتبه: ان الاسرائيليين مساكين يعيشون بين هؤلاء الزنوج الافارقة والاسيويين العرب، بينما هم يمثلون الحضارة الغربية، ويصف الاسرائيليين بانهم كالمستوطنين الامريكيين، والفلسطينيين بانهم كالهنود الحمر.. والفلسطينيون في الحقيقة ليسوا كذلك لانهم يعيشون في اطار حضاري مركب.

واكد د. المسيري ان اسرائيل لن تتخلص من الهلجس الامني الذي يقلقها لانها تعيش على ارض مغتصبة، وانها لا بد من ان تخلع عنها الصهيونية كحركة عنصرية، وعلى الاسرائيليين ان يسقطوا قانون العودة وانه يؤمن بالحوار المسلح الذي من خلاله تطرح الحلول العادلة، ويضيف: ان على الاسرائيليين ان يردوا لنا جميع الحقوق التي سلبوها.

وبدأ الكاتب الفلسطيني عبدالقادر ياسين، مستنكرا الصمت العربي تجاه الاساءة الصهيونية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - بينما قامت المظاهرات في دول اسلامية اخرى مثل اندونيسيا وبنغلاديش، واوضح ان اسرائيل تقيم المستوطنات حول القدس لتفصلها عن الضفة الغربية وتعطي للفلسطينيين حق الاشراف على المساجد والكنائس، وهو حق لهم يراد به باطل هو الهاء الفلسطينيين عن قضية القدس.

وقال: لدينا بعض الوقت من اجل اعادة ترتيب البيت الفلسطيني واقامة الوحدة الوطنية الفلسطينية من اجل انقاذ العقارات في القدس وتوفير جوازات سفر فلسطينية لسكانها، وتطبيع العلاقات العربية العربية وصولا الى التضامن العربي وأكدت د سهاد اقلبيو - الاستاذ بجامعة القدس - ان مشروع التكامل التعليمي الفلسطيني العربي ليس حلماء وانها تدعو الى الهجرة العكسية من خلال جامعة القدس، وان هذا هو السبيل لكسر العزلة عن القدس التي ظلت فيها على مدى ثلاثين عاما، وان البقاء للقضية والارض وليس للاشخاص.

ودعت د. سهاد اقلبيو الى ان تتبنى مصر وجامعة الدول العربية، كليات جامعة القدس، وان يشعر كل مواطن عربي ومسلم بمسؤوليته تجاه القدس.

وكان الزميل صلاح عبدالمقصود مقرر لجنة الشؤون العربية، قد ادار الندوة وقدم لها، مؤكدا اهمية الوعي العربي الاسلامي تجاه المخططات الصهيونية لتهويد القدس.

عودة العلاقات الاردنية ـ الكويتية في تشرين الاول

توقع مصدر كويتي ان يتم الاعلان عن استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الاردن في مطلع تشرين الاول المقبل مشيرا الى ان هذا الامر وان تم حسمه من قبل الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، الا انه مؤجل الى حين عودة الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الذي يمضي فترة نقاهة في الخارج بعد العملية الجراحية التي اجريت له في وقت سابق.

وقال في الواقع ان العلاقات الاردنية - الكويتية لم تكن مقطوعة بالكامل بل كانت معطلة، مشيرا الى تصريحات الشيخ صباح الاحمد وقوله «ان سفارات الكويت في الاردن والسودان واليمن لم تغلق».

اضافة الى محادثات واتصالات واجتماعات كانت تحدث بين المسؤولين الكويتيين ونظرائهم في هذه الدول والتي كانت الاساس في ازالة سوء الفهم ومهدت لعودة العلاقات، خاصة وان تعليمات واضحة من الحكومة الى اجهزة الاعلام تشدد على منع استخدام كلمة «الضد» بالنسبة لـ الاردن والسودان واليمن الامر الذي اكد قرب عودة العلاقات معها.

واشار الى ان عودة للعلاقات بين الكويت وهذه الدول تلقى ترحيبا حكوميا رسميا بينما على مستوى بعض اعضاء مجلس الامة وفئة من الشعب الكويتي تلاقي معارضة شديدة تعود الى التخوف الشعبي من عودة عشرات الالاف الاردنيين الى اسواق العمل في الكويت والعبء المالي الذي قد تتحمله الكويت جراء تقديم المساعدات والقروض الى هذه الدول خاصة وان الخزينة الكويتية تعاني من عجز متواصل منذ حرب تحرير الكويت وحتى الآن الامر الذي اوجد بطالة بين الكويتيين انفسهم.

وقال ان صانعي القرار في غرفة تجارة الكويت لا يخفون ارتياحهم لقرب عودة العلاقات مع الاردن وعودة العمالة الاردنية الى سوق العمل الكويتي خاصة وانهم يشيرون بصراحة الى ان الجالية الاردنية كانت المحرك الاساسي للاسواق والعقارات الكويتية.

واضاف ان احد اعضاء مجلس ادارة الغرفة قال ان عودة العمالة الاردنية الى الكويت لن تكلف الخزينة شيئا في ظل فرض الرسوم على تقديم الخدمات العامة كما كان في السابق خاصة وان الكويتيين يدفعون الان نظير هذه الخدمات.

اسبوع علمي برعاية الحسن في ايلول

يرعى سمو الامير الحسن ولي العهد رئيس المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا فعاليات الاسبوع العلمي الاردني الخامس الذي تنظمه الجمعية العلمية الملكية بالتعاون مع المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا في الثالث عشر من شهر ايلول القادم تحت عنوان «تنمية القدرة التنافسية.. الشفافية..... والجودة والانتاجية».

ويشارك في هذا الاسبوع الذي لستمر ستة ايام لجنة من الخبراء الدوليين والمحليين واصحاب القرار لمناقشة مواضيع لها صفة الاولوية على الصعيد الوطني للخروج بميثاق وطني يشتمل على مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات الوطنية اللازمة لترسيخ مفهوم الشفافية وادخال الجودة في الاعمال وزيادة انتاجية العمل من اجل تنمية القدرة التنافسية.

وستركز فعاليات الاسبوع العلمي على ثلاثة محاور رئيسية اولها محور الشفافية الذي يشمل الخبرات العالمية مثل البريطانية والماليزية. مع عرض للتجارب الاردنية اضافة الى اهمية الشفافية في القوانين الاردنية مع تعميم فكرة تأسيس ميثاق وطني لترسيخ مفهوم الشفافية وثانيهما محور الجودة الذي يشمل تعميم مفاهيم وثقافة الجودة ووضع التشريعات والسياسيات المناسبة لها وايضاح العلاقة بين الصناعة والمؤسسات الحكومية والمؤسسات الخدماتية ودور الجودة في توسيع مشاركة المؤسسات الاقتصادية الوطنية في التجارة العالمية والتنافسية الدولية.

وثالثهما محور الانتاجية الذي يشمل على الانتاجية في السلع والخدمات والافكار ودور زيادة الانتاجية لتحسين التنافسية في الصناعات الكبيرة والصغيرة بالاضافة الى التنافسية الفكرية.

ويذكر ان هذه المواضيع تكتسب اهميتها كونها تساعدنا على الاستعداد للانفتاح على العالم اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وتساهم بشكل فعال في تطوير كافة مناحي الحياة.

ارتفاع نسبة الصادرات الاردنية الى العراق والسعودية

قال تقرير لوزارة التخطيط ان قيمة الصادرات الاردنية الى المملكة العربية السعودية ارتفعت في الربع الاول من العام الحالي الى ٣١٫١ مليون دينار بمعدل نمو نسبته ٣٥٪ مقابل ٢٣٫٨ مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

اما بالنسبة للسوق العراقي، فقد اشار التقرير ان الصادرات الاردنية الى السوق العراقي بلغت ٢٤٫٦ مليون دينار خلال نفس الفترة بمعدل نمو بلغ ٨٢٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي والتي بلغت حوالي ١٣٫٥ مليون دينار.

واشار التقرير ان البضائع الاردنية فشلت في غزو الاسواق الاجنبية نظرا لانخفاض الجودة مقارنة مع مثيلتها الاجنبية اضافة الى عدم القدرة التسويقية بسبب عدم توفر المعلومات الكافية عن الاسواق الخارجية.

الميدالية الذهبية.. لم تكن انتصارا كرويا فقط!

كتب: محرر الشؤون المحلية

حقق المنتخب الوطني فوزا حقيقيا ومشروعا على المنتخب السوري الشقيق في نهاية الدورة العربية، ليتوج بطلا للعرب وليعود غانما بميدالية ذهبية غالية وعزيزة على قلب كل اردني، وفور اعلان الحكم انتهاء المباراة انطلقت الجماهير المتعطشة للفوز والانتصار في جميع شوارع المملكة لتعبر عن فرحتها بهذا الفوز.

وكانوا من مختلف الاعمار والاجناس صغارا وكبارا نساء ورجالا، جابوا الشوارع بسياراتهم وعلى الاقدام ليعبروا عن الفرحة، وفي المطار كان الاستقبال حقيقا بابطال المنتخب، كل هذه المظاهر جميلة ورائعة وبنفس الوقت مشروعة ولكن، هل كانت هذه الجماهير تجوب الشوارع فرحة بفوز كروي فقط، ام انها كانت تعبر عن فرحة اخرى كامنة؟

لنأخذ الفوز من وجهة نظر اخرى وسنبدأ من تصريحات معظم المدربين والفنيين العرب المشاركين والذين اعتبروا الاردن من الدول التي ترفع شعار «المشاركة من اجل المشاركة» فقط» واستمروا في الاعلان عن ان الفوز على الاردن يعتبر تحصيل حاصل بالنسبة لهم، لكن العملاق الاردني استيقظ واعلن عن نفسه وكانت نتائج فرقه معبرة عن حجم هذا العملاق، ثم ان الفوز شكل فرحة لم يشهد الاردن مثيلا لها منذ ارتفاع اسعار الخبز، والازمات المتتالية على قوته، كان يعتمر الشعب في نفسه ثورة، ضجة اخفاها في داخله، لانه يعشق الاردن ويعشق ترابه ويعلم ان حضارته وانسانيته تمنعه من الاقدام على عمل يسيء للاردن ومليكه وشعبه، فجاء الفوز ليمنحهم الفرصة في التعبير عن هذه الثورة التي صبت في الاتجاه الايجابي للوطن واعطته دافعا ليبقى مرفوع الراس واعاد هذا الفوز في المواطن ايمانه بوطنه وبقدرات شبابه وشاباته، ولتتحقق مقولة جلالة الملك: «الانسان اغلى ما نملك» هو كذلك انه الاغلى والاعلى وسيبقى مرفوع الراس عزيزا بهمة شبابه وشاباته ومربيه.

ومما زاد من حدة الفرحة، وجعل الاحتفالات تستمر حتى ساعات الصباح الاولى هو ردة فعل الجمهور السوري الذي حضر المباراة والذي شعر به الاردنيون اهانة وانتهاكا لحق مشروع للاردن وهو الفوز ولم تشهد الساحات العربية احتجاجا على فوز بهذا الشكل.

نعم استطاع النشامى الاردنيون ان يجعلوا من الفوز عنوانا لمرحلة جديدة ودافعا لكل القائمين على شؤون الشباب والرياضة في هذا البلد المعطاء للاهتمام اكثر بالشباب.

حملات مشتركة لتنظيف العقبة - ايلات والميت

تستعد منظمة «منتدى السلام والبيئة» في الشرق الاوسط المشاركة في الحملة الدولية لتنظيف شواطىء العقبة وايلات والبحر الميت، وقالت مسؤولة العلاقات العامة في المنتدى فكتوريا كلتان ان فلسطينيين واردنيين واسرائيليين سيشاركون في عمليات التنظيف التي ستبدأ في ايلول المقبل من اجل تشجيع السياحة.

وكانت المنظمة قد دعت المجتمع الدولي لانقاذ البحر الميت من النفاد والاضمحلال، وطالبت بتسجيل البحر الميت على لائحة اماكن التراث المصنفة عالميا، وتأسيس هيئة دولية مشتركة للبحر الميت من اجل تطويره باستمرار.

وحذرت المنظمة ان التقلص الذي يتعرض له البحر الميت هو نتيجة التدخل الانساني خاصة في مجال تحويل مجرى انسياب المياه والسدود وقلة المياه المتدفقة اليه من نهر الاردن.

والجدير بالذكر ان المنظمة تأسست في طابا عام ١٩٩٤، وتشمل منظمات بيئة في الاردن ومصر وفلسطين واسرائيل من اجل التوعية في شؤون البيئة.

«الاردن» تلتقي مازن ريال احد رموز الحزب الجديد

المهندس مازن ريال: الحزب القادم ستكون محاوره: الحقوق المدنية ... هموم المواطن الاردني اليومية والوحدة الوطنية.. ومقاومة التطبيع ... وتثبيت البعد العربي للاردن



المهندس مازن ريال نقابي اردني معروف عمل في المجال النقابي والسياسي مدة ثمانية عشر عاما دون انقطاع، وصل الى عضو مجلس نقابة المهندسين وعضو مجلس شعبة في اكثر من دورة بدأ العمل النقابي كعامل (نشطة) عندما كان في اللجنة الاجتماعية في نقابة المهندسين، واول مهمة له كانت استقبال وفد هندسي قادم من الكويت واضطر الى حمل حقائبهم ووضعها في سيارته فاعتقد زملاؤه الكويتيون بأنه سائق.

بدأ العمل النقابي وتدرج فيه من عضو لجنة الى رئيس لجنة الى عضو شعبة الى عضو مجلس نقابة، وكان له شرف تكليفه برئاسة اول لجنة لدعم الانتفاضة في نقابة المهندسين في الاردن.

حاول المشاركة في الدورة البرلمانية السابقة، وانسحب قبل اربعة ايام فقط لصالح كل من طاهر المصري وعلي ابو الراغب وفارس النابلسي، ضمانا لعدم تفتيت وتشتيت الاصوات.

ينشيء حاليا مع مجموعة من رفاقه الذين كانوا ينتمون لاحزاب وحركات وطنية متفرقة وتوقفت عضويتهم فيها لاسباب مختلفة، مشروع حزب اردني وطني جديد، سيتم الاعلان عن تأسيسه قريبا، حيث يعتقد هؤلاء ان المرحلة لا تحتمل التوقف عن العمل النضالي سواء في القضية الوطنية السياسية او القضية المطلبية، كما ان العمل الفردي لا يؤدي الى اية انجازات، بالاضافة الى ان الاستسلام بالنسبة لهم مرفوض اصلا مهما كان الثمن.

الاردن التقت المهندس مازن ريال واجرت معه الحوار التالي:

* كيف تبلورت فكرة انشاء هذا الحزب؟

- منذ اكثر من سنة ونصف بلورت مجموعة من نشطاء العمل النقابي والسياسي وانا منهم، الى تشكيل تجمع اردني ديمقراطي يعمل ويهتم بالدرجة الاولى على تعميم الوحدة الوطنية. وتبلورت الفكرة فيما بعد، لتصبح المبادرة نواة لمشروع حزبي.

* ما هي اهداف نواة هذا المشروع وبالتالي اهداف الحزب المقبل؟

هناك برنامج حد ادنى يتفق عليه المؤسسون، وهذا البرنامج مبني على فهمنا لاستمرارية الصراع مع اعداء الوطن العربي، الذين هم اعداؤنا في هذا الجزء منه، وفهمنا لوسائلهم المختلفة المستعملة في المعركة والتي بدأت بالعمل العسكري والامني وامتدت، الى العمل على تفتيتنا ودعم اشكال القطرية والاقليمية والطائفية والجهوية، والتجزئة بكل اشكالها، في الوطن العربي بشكل عام وفي الاردن بشكل خاص ومركز، نظرا لاهمية هذه الساحة في معاركنا الوطنية. كذلك السيطرة الاقتصادية وفرض التطبيع، وضرب حتى ابسط صور الديمقراطية ومحاربة حق الانسان العربي في ان يقول رأيه وتثبيت واعطاء الشرعية للاحتلال الصهيوني، والذي نعي وندرك تماما ان الاردن موجود في مخططات توسعه مستقبلا، وان التوطين في الاردن جزء من برامجه المرحلية، لحل مشاكله الناتجة عن وجود ابناء شعبنا فوق ارضهم التاريخية في فلسطين بترحيلهم الى الاردن، مع ما يمثله التوطين من ضرب واجهاض فعلي للحق العربي التاريخي في فلسطين كما نعي اخطار التطبيع من سيطرة اقتصادية وضرب للصناعة الوطنية وتزوير التاريخ وهيمنة مطلقة لصالح المحتلين والغرب الذي ينهب ثروات البلاد العربية ويضطهد شعوبها.. مما يرتب علينا واجبا واضحا ومباشرا في مقاومة التطبيع ووقفه.

كذلك العمل على تبني ودعم الحلول العربية، كبديل وحيد واكيد للحلول الشرق اوسطية المعتمدة على الاتفاقيات المختلفة المعقودة مع المحتلين لبلادنا والقتلة الذين يهددوننا كل يوم بطائراتهم واسلحتهم المختلفة، والتي تهدف الى دعم هيمنتهم علينا وعلى مقدراتنا وثرواتنا.

اما على الصعيد الداخلي والمطلبي، فنحن نعي خطورة الكثير من القضايا الداخلية مثل الخصخصة، وتشجيع الاستثمار لرؤوس الاموال الاجنبية بدون حدود، وفتح المجال لانشاء مصانع على ارضنا، وقضايا المياه وضرب الزراعة الاردنية وتحويل الاراضي الزراعية الى غابات اسمنتية وحجرية، وقضايا المناهج التعليمية المتخبطة والاجور للمعلمين وغيرهم، ورفع الدعم عن المواد الاساسية وتعويم الاسعار، وقضايا البيئة وتلوثها، واجور التعليم الجامعي، وتدني الخدمات وارتفاع كلفة العلاج، والبطالة، وهجرة العقول والمحسوبيات والفساد الاداري، والعشائرية السياسية، والقوانين السيئة مثل قانون المطبوعات المؤقت وقانون الانتخاب، ووضع القضاء وغير ذلك الكثير الكثير.

بالاضافة الى قضية الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد في هذا الوطن وضرورة الدفاع عن حقوق كل الفئات المدنية والسياسية ضد كل انواع التمييز والممارسات التي تضرب تلك الوحدة.

ان فهمنا لكل هذه الامور، جعلنا نفكر في انشاء حزب برامجي يتفق اعضاؤه على العمل في كل هذه القضايا.. كبرنامج حد ادنى من خلال منابر متميزة داخل هذا الحزب، بحيث يتجمع في المنابر المختلفة الاعضاء الذين تجمعهم عقيدة او افكار اخرى فوق البرنامج، كالاسلاميين او القوميين او الماركسيين الخ.. يكون لهم حق العمل من اجلها بحرية، بشرط الالتزام بالبرنامج الجميع، والتزاما برأي الاغلبية ونتيجة لهذه الطروحات بدأت المجموعة تلتقي وتتوسع وبشكل انتقائي.

نحن هنا في الاردن ننحدر من كافة الاصول والمنابت ولكن هناك في الحقيقة تمييز واضح فيما يتعلق في التعيين واكتساب الحقوق المدنية المواطن الاردني، ونرفض واضح العشائرية السياسية، وهنا اود ان اشير الى ان المواطن الاردني مهما كان اصله لم يوجد في هذا البلد فقط من اجل دفع الضريبة وانما له حقوق وعليه واجبات ويجب ان يأخذ حقوقه المدنية كاملة كما ينص عليها الدستور.

حزبنا برامجي وليس عقائديا ويتبنى سياسة المنابر داخل الحزب



* ما هي اولى مهمات هذا الحزب؟

- ان اولى مهماته هي الدفاع عن حقوق المواطن الاردني المدنية والدستورية، اننا في الحقيقة لا نسعى لان نكون عبارة عن رقم من الارقام المسجلة في وزارة الداخلية كحزب رقم كذا، ونحن نسعى لان نكون مميزين وتميزنا ينطلق من كوننا نتكلم كمجموعة اتت من كافة الاصول ومن كافة المشارب السياسية المختلفة.. لها برنامجها الواضح والمحدد سلفا.

* ذكرت بعض الاقاويل بان مجموعتكم لها ارتباطات خارجية.. ما تعليقكم؟

-هنا اريد ان اؤكد بان هذه المجموعة لا تتلقى الدعم ولا تنتمي الى اي جهة سياسية خارجية او داخلية وهذا ليس انتقاصا على الاطلاق من اهمية الجهات السياسية المختلفة التي نكن لها كل الاحترام والتقدير، ولكن هذا يعود لتأكيد تعزيز مفاهيمنا الاستقلالية. لقد سادت بعض الاشاعات وخرجت علينا احدى الصحف في يوم من الايام تقول: هل تخرج فتح عن صمتها وتشكل حزبا جديدا في الاردن؟

انني اؤكد هنا ان الحقيقة ليست كذلك، وان جميع منتسبي هذه النواة والتي هي مشروع لاطار حزبي قادم اتت من مشارب سياسية مختلفة في هذا البلد، مما يدحض اي ادعاء بان هذا التجمع هو ذراع لتنظيم او حزب ما داخل هذا البلد او خارجه.

* هل لكم ان تحدثنا عن طبيعة العلاقة التي تربط مجموعتكم؟

- ان التنوع والتعدد في اصول هذه المجموعة والاتجاهات السياسية التي انحدر منها اعضاؤها، خلقت اثراء حقيقيا لهذه المجموعة نحن لسنا شخصا يتكلم والباقي يبصم، نحن مجموعة تتكلم ضمن مفاهيم غنية.

ان اعداد الورقة السياسية وقرار انشاء الحزب، احتاجا الى حوالي السنة بالرغم من انها اي الورقة لا تزيد عن العشر صفحات، واننا وقعنا على كل كلمة وضعناها وناقشنا وتناقشنا الى ان وصلنا الى مفهوم يمثل الرؤية المشتركة للجميع، وبالتالي فان اي احد منا عندما يتكلم (ضمن البرنامج المتفق عليه) فانه لا يتكلم برأيه الشخصي او بفكره السياسي وانما يتكلم بفكر المجموعة ولغة حديث مشتركة وواقعية تنبع من واقع الساحة الاردنية.

* من خلال حديثكم ذكرتم اكثر من مرة مصطلح المواطن الاردني، فمن هو «المواطن الاردني» قياسا على الورقة التي وضعتموها؟»

- اولا: نحن نؤمن بالمواطن العربي، ومقياسنا النظري الفكري هو النظرة الشمولية للمواطن العربي، ولكن ولاغراض التعامل الواقعي مع الاشكال الرسمية السائدة في العالم العربي والقوانين السارية والتي تقسمه الى دول ودويلات مختلفة، بفعل انتصار الاستعمار الغربي والصهيونية علينا منذ سايكس بيكو وحتى الان، فاننا مضطرون ان نضع تعريفا للاردني، لحل هذه الاشكالية المرحلية، وتعريفنا بسيط مباشر: «المواطن الاردني: هو كل من اقام في الاردن بشكل طبيعي وتاريخي او نتيجة لظروف واحداث سابقة ادت الى هجرته القسرية او الاختيارية من موطنه الاصلي ولم يرفض ان ينتمي الى الاردن او ان يؤدي اتجاهه كل واجبات المواطنة على ان لا تكون هجرته او اقامته في الاردن ضمن خطة او مؤامرة او برنامج مدروس من جهات اجنبية او معادية.

* كيف تنظرون الى عملية السلام؟

- مفهوم السلام بالنسبة لي هو السلام العادل والشامل ثانيا والذي يعني تحقيق الحصول على الحقوق الطبيعية للانسان العربي والتي تتمثل فيما يلي:

اولا: حق المواطن العربي مثل كل انسان في ان تكون له ارضه التاريخية وان يعيش عليها يقرر فيها مصيره.

ثانيا: حق العودة للاجئين والنازحين الى الاراضي التي سلبت منهم.

ثالثا: رفض اضفاء الشرعية على اسرائيل التي هي نتاج الحركة الصهيونية العالمية.

رابعا: رفض المعايير المزدوجة التي يتعامل فيها الغرب والعالم مع العرب في القضايا المصيرية للشعب العربي، ولا شك ان التسوية الجارية حاليا لا تحقق شيئا من المطالب العادلة للشعب العربي، ولا حتى الحد الادنى من متطلبات السلام العادل. ولهذا فانني ارى ان هذه المعاهدات لا تحقق الحد الادنى من حقوق وطموح الانسان العربي.

* اذاً انتم مع السلام كمبدأ؟

نحن مع السلام العادل والشامل الذي يعيد للشعب العربي كافة حقوقه المهدورة وبالتالي فان النقاط التي ذكرتها تؤكد هذا الكلام. نحن لسنا ضد السلام على الاطلاق. نحن مع السلام ولكن السلام العادل والشامل فقط وبالمقاييس الانسانية لا المقاييس الصهيونية الامريكية.

* في ظل الاطار العام لتوجهكم الحزبي او نواة حزبكم، ماهو موقفكم من التيارات السياسية الاردنية؟

– اولا: انا سعيد جدا ان تلتقي الاحزاب وتتكتل معا وان نكون ضد اي حزب وطني في هذا البلد يضع امامه حقوق الشعب العربي في الاردن، وحق المواطنة وحقوقه المدنية كاملة ويكون هدفه الرئيس هو العمل على استرجاع الاراضي العربية المحتلة والدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني، ونحن مع اي حزب كان وسيكون ينظر بمنظار الوحدة الوطنية الاردنية باعتبارها المعيار الاساسي والحقيقي، ولا نقبل على الاطلاق لاي شخص في اي حزب ان ينظر بمنظور الفرقة مابين الشعبين الاردني والفلسطيني.

* ما رايكم بالحزب الوطني الدستوري وحزب جبهة العمل الاسلامي؟

- بالنسبة للحزب الوطني الدستوري لا نريد نحن ان نحكم على موقفه لان بعض اعضاء هذا الحزب قد اعلنوا جهارا ومن على شاشة التلفزيون بانهم حزب الدولة. اما بالنسبة الى حزب جبهة العمل الاسلامي فنحن لسنا ضدهم، هم ينظرون الى مختلف القضايا نظرة اسلامية ونحن نكن الاحترام لهذه النظرة حتى لو اختلفنا معهم بالتفسير.

* اين تضعون حزبكم بعد ان يعلن رسميا عن تشكيله، داخل خريطة الاحزاب السياسية الاردنية الموجودة على الساحة؟

– اذا اردنا ان ننظر الى الخريطة الحزبية الاردنية، فانا ارى وكانسان من الطبقة الوسطى التي بدأت تتلاشى في هذا البلد، وكمواطن حقوقه المدنية مهددة، وكمواطن يريد ان يعيش حياة كريمة وبغض النظر عن كونه مسلما او مسيحيا، وله انتماء حقيقي لهذا البلد، وعليه تهديدات خارجية مستمرة، فانه من الضرورة ان يكون هناك جبهة وطنية ثالثة تقف ما بين الحزبين المذكورين: الوطني الدستوري وجبهة العمل الاسلامي من جهة اخرى، هذه الجبهة الوطنية ليس هدفها معادلة الجبهتين الاخريين.

بل نحن نريد العمل مع كل الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى والى جانبها ومن خلال جبهة وطنية يجب ان تقف وتناضل لتحقيق برامجها، وان يكون لها دور فعال ومؤثر وتسعى لتحقيق اهداف وطنية لا يمكن تحقيقها او النضال من اجلها من خلال الحزبين المذكورين.

* هل هي جبهة من اجل التوازن؟

هي ليست جبهة من اجل التوازن ونحن لا نهرول باتجاه التوازن.

* كيف تنظرون الى النسيج الاجتماعي والى درجة الاندماج بين مختلف قطاعات الشعب الاردني؟

- انا ارى ان درجة الاندماج بين ابناء الشعب الاردني اصبحت اقوى وامتن من امكانية فصلها، وان ذلك في الحقيقة يشكل عنصر قوة لا ضعف، وان اي رؤية سياسية حكيمة وموضوعية يجب ان تنظر بعين الرعاية لهذا الاندماج الحاصل في المجتمع المدني الاردني من كافة الجوانب القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولكن هذا لا يعني على الاطلاق وقف النضال ووقف المطالبة بالحقوق الفلسطينية التي هي حقوقنا جميعا كعرب.. كاردنيين وكفلسطينيين. وان كانت تمس بشكل مباشر شريحة واحدة منا.. وان اي خلل يحدث لهذا الاندماج واي رؤية تريد ان تعيد فرز الشعب الاردني على اساس الاصل والمنبت هي رؤية ضيقة تضر بمصالح الجميع وتفتح الباب امام مجموعة من التناقضات التي تخرج عن السيطرة لتخدم في النهاية المشروع الصهيوني - الاسرائيلي في احكام السيطرة على مقدرات شعوبنا.

انني اؤكد بان الوحدة الوطنية في الاردن هي عمليا قائمة وقوية من حيث جذورها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، ولكن هناك خلل وهذا الخلل هو في الجانب السياسي الناتج عن السياسات الخاطئة للحكومات الاردنية المتعاقبة، وذلك من خلال رؤيتها لحل بعض المشكلات الناتجة عن صيغ الحل السياسي وعملية التسوية واعادة هيكلة الاقتصاد والدولة، والتخبط في اخذ مجموعة من القرارات والاجراءات التي طالت حياة الناس اليومية ومبررات وجودهم وسياسات التمييز الوظيفي وقانون الانتخاب القائم على اساس العشائرية السياسية والاعلام الموجه ومصالح بعض المستفيدين، كل ذلك شكل مناخا لضيقي الافق لاعادة فرز الجماهير على اساس الاصل مما خلق جوا من الشعور بالاحباط والتردد والخوف من المستقبل، وبالتالي انعكس ذلك على مجمل حياة الناس اليومية.

* ترددت اقاويل عن دور دولة الاستاذ طاهر المصري في تشكيل حزبكم القادم، ومن ثم تلاشي هذا الدور في لحظة من اللحظات.. ما تعليقكم؟

– اولا: انا شخصيا وكل زملائي نكن كل الاحترام والتقدير لدولة الاخ طاهر المصري، ولنا وان كنت لا استطيع ان اقول باننا قد افترقنا، الا انني اذكر اننا بدأنا منفصلين كل على حدة على شكل مجموعات، اقول ان هناك بعض الاختلافات في وجهات النظر وهذا الاختلاف لا يتجسد في اي قضية، ان تلك الاختلافات حتى موجودة بين بعض اعضاء مجموعتنا، وفي بعض الموضوعات غير المفصلية، لكن اعتقد بانها لا يمكن ان تصل في اي لحظة من اللحظات الى نقطة فراق، لقد التقيت دولة المصري قبل فترة وكان الجو كما كان دائما وديا ولطيفا مع العلم انه ما زالت بعض الخلافات قائمة، واتمنى شخصيا ان تتلاشى نقاط الخلاف البسيطة هذه بعد التداول مع دولة الاخ المصري خلال الاسابيع القادمة.

لسنا ذراعا لاي احد ولسنا اقليميين ونرفض التجزئة والتفرقة بكافة اشكالها

* هل لتشكيل نواة الحزب في هذه المرحلة علاقة بالانتخابات النيابية القادمة؟

-اؤكد هنا ان هذا الحزب او المشروع الفكرة لم تكن لها علاقة مباشرة بموضوع الانتخابات النيابية القادمة، في البداية كان فكرنا منصبا على وضع مشروع لحزب جماهيري غير عقائدي.

وفكرة المشروع طرحناها كما قلت سابقا، قبل اكثر من سنة اي قبل ان يحل مجلس النواب الحالي وقبل ان تطرح فكرة اجراء انتخابات نيابية.

* ماذا تقصدون بالحزب البرامجي، وهل هناك برنامج سياسي اقتصادي اجتماعي خاص بالحزب او بهذه النواة؟

– ان الاساس الذي جمع بعض رموز الاتجاهات السياسية القائمة حول نواة مشروع الحزب القادم هو كونه حزبا برامجيا. اي سنطرح برامج سياسية واقتصادية واجتماعية نسعى من خلالها الى التكامل والى الجمع بين كافة القوى الوطنية في هذا البلد ولسنا ضد ان نكون مع الليبراليين ولا حتى مع البرجوازيين الوطنيين الذين يلتقون معنا في الاهداف لتحقيق برنامج محدد.

* هل ستقدمون مرشحين باسم الحزب في الانتخابات القادمة؟

– اذا استطعنا ان نصل قبل الانتخابات الى تكوين الاطار الحزبي الرسمي والمسجل لمشروعنا، واذا شاركت المعارضة الوطنية في هذه الانتخابات، سيكون هناك طرح للمرشحين من خلال الحزب، وان لم نستطع ذلك سيكون هناك مرشحون بصفة شخصية، واستطيع ان اقول اننا انجزنا الورقة السياسية للحزب وعقدنا اجتماعا موسعا بخصوصها، وستعقد اجتماعات اخرى حتى تكون امورنا جاهزة للتقدم بالتسجيل الرسمي للحزب الجديد.

* هل تم تحديد اسم الحزب؟

– هناك عدة طروحات فيما يتعلق باسم الحزب ولكن كلها تصب حول حركة حقوق المواطن، واعتقد ان العنوان يعني الكثير وهو ينبع من اهدافنا ومنطلقاتنا السياسية.

* يقال ان الحزب الوطني الدستوري هو حزب اردني بوجود بعض الرموز الفلسطينية لنفي الصفة الاقليمية عنه، ومشروع حزبكم الجديد جاء بمثابة ردة فعل، وان زعماءه ذوو اصول فلسطينية مع بعض الرموز الاردنية ايضا لنفي صفة الاقليمية عنه. ما تعليقكم؟

– اريد ان اؤكد هنا باننا لم نقم بردة فعل ولم يقم مشروعنا على اساس رد الفعل عند انطلاق الحزب الوطني الدستوري والدليل اننا بدأنا نفكر بالمشروع قبل اكثر من سنة ونصف وانا لا اريد ان اتحدث عن ماهية الحزب الوطني الدستوري، ولكني اتحدث عن نفسي وعن مشروعنا، ان القول ان منتسبي تجمعنا الذي هو مشروع حزب مستقبلي قادم، هم عبارة عن اردنيين من اصل فلسطيني مع ديكور شرقي هو قول مغرض غير صادق، وانا اعتقد ان نسبة (الشرق اردنيين) في حزبنا اربما تفوق نسبه (الغرب اردنيين) ونحن لا نهتم حتى باحصائها، وانا اعتذر لاضطراري ولضرورات التوضيح، ان استعمل هذين الاصطلاحين اللذين لا نراهما في مشروع حزبنا فلا اساس صحيح لهما.

وهنا اؤكد مرة اخرى اننا مواطنون اردنيون من كافة الاصول والمنابت والمناطق في هذا البلد، ومن كافة المشارب السياسية.

* هناك طرح يقول بان الحزب الذي سوف يفوز بالانتخابات القادمة سيستلم حقيبة وزارية فماذا تقولون في هذا الطرح؟

– هذا الطرح جديد علي وليس لي طموح باي حقيبة وزارية، انا اؤمن بالعمل النقابي، والنقابي الجيد والمنطلق اساسا من العمل النقابي يمكن ان يكون منتجا وفعالا في اي مكان اخر.

لقد خلق العمل النقابي في داخلي كما خلق في داخل زملائي النقابيين، وهم حاليا نواة لهذا المشروع حب العمل التطوعي، لا الطموح الذاتي او الشخصي، انا من حقي كمواطن اردني في النهاية ان اتقدم للترشيح في مجلس النواب، هذه الحقيقة لا يمكن ان ينكرها اي احد ولكن ليس لي طموح على الاطلاق ولا اسعى للحصول على حقيبة وزارية.

* هل حزبكم حزب معارضة؟

-نعم نحن حزب معارضة له برنامج واضح، ومعارضتنا ليست لاجل المعارضة فقط ونحن لسنا حزبا رافضا، نحن سنكون مع المعارضة الواقعية و العقلانية.

* الحزب الوطني الدستوري يقول انه اذا استطاع ان يصل الى الاكثرية النيابية سيسعى الى تشكيل الحكومة، كما هو حال الديمقراطيات في العالم وبالتالي سيكون له برنامج يطبقه، هل ستعارضون تطبيق هذا البرنامج ام لا تعارضونه، وكيف ستكون صيغة معارضتكم للوزير الحزبي؟

– اذا استطاع الحزب الدستوري او اي حزب اخر ان يكسب الشارع الاردني ويفوز بالانتخابات النزيهة والحقيقية ويشكل الحكومة فهنيئا له، اذا كانت العملية هي عملية ديمقراطية حقيقية، ان من يستطيع ان يكسب الشارع هو الذي يستطيع ان يكون له الثقل الاكبر، ونحن لسنا ضده على الاطلاق، يمكننا ان نعارض ولكن معارضتنا ستكون عقلانية وتصب في مصلحة المواطن والوطن لتحقيق برنامجنا وسنعارض كل من لا يتفق مع راينا المنتمي لهذا الوطن.

* هل لديكم (فيتو) على اسماء سياسية او رموز معينة؟

– نحن لن نضع (فيتو) على اسم اي شخص، كما اننا على استعداد للتحالف ضمن عمل جبهوي مع كل من هو مستعد للنضال والعمل الوطني، اذا لم نتمكن من العمل معه حزبيا لاي سبب من الاسباب.

* كلمة اخيرة:

اود ان اشير هنا الى نقطة مهمة في نظري، نحن نعتبر ان وجود سياسة المنابر داخل الحزب الواحد هي حالة صحية لتجنب (الشللية) والتمحور، كان يكون هناك منبر يساري او منبر قومي او منبر اسلامي، والحوار وحتى الصراع في القضايا والمواقف التي في خارج البرنامج المتفق عليه، والمهم في النهاية ان تحتكم الاقلية الى راي الاغلبية، وهذه السياسة هي ما يجب اعتمادها داخل حزبنا القادم.

من حق كل مواطن ان يكون له دور في المعادلة السياسية



هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

على غرار تعويضات المانيا وسويسرا لليهود

مقاضاة اسرائيل لتعويض احفاد الفراعنة عن ذهب العجل

بعد قضية المحامية المصرية عايدي عبدالحميد ومطالبتها باملاكها في فلسطين والاردن ولبنان وبعض الدول العربية ولجوئها الى المحاكم عارضة وثائق تثبت ما تدعيه جاء الان دور المطالبة بالذهب المصري (الفرعوني) الذي استولى عليه اليهود من اجل صنع العجل الذي عبدوه في غياب النبي موسى.

قد يعتقد القراء ان طرح هذا الامر جاء على سبيل «النكتة» او «التندر» ولكنه في واقع الامر صحيح ولا يقبل الجدل خاصة وان جماعة من المصريين بدأوا في جمع الوثائق والحقائق التي وردت في الكتب السماوية من اجل تقديمها نيابة عن الشعب المصري للمحاكم السويسرية.

صحيفة الاهرام تقول، تبدو القضية غريبة ولكنها قياسا على ما حدث ويحدث الان تصبح منطقية خاصة وان الجريمة معروفة ومؤكدة واركانها متكاملة.

وتقول، المنظمات الصهيونية واليهودية اقامت الدعوى ضد الحكومة السويسرية، وقالت ان سويسرا استفادت من الحكم النازي في المانيا قبل وبعد الحرب العالمية الثانية وان هتلر استولى على ذهب اليهود واودعه في بنوك سويسرا، وبعد انتحاره استولت البنوك على الذهب، والان على الحكومة ان تدفع تعويضات عنه.

بعد جدال بين الحكومة والمنظمات اليهودية والصهيونية عرضت حكومة سويسرا دفع مليوني دولار، ولكن المنظمات اصرت على ٧ مليارات دولار مستندة في ذلك على ما تدفعه المانيا لتعويض يهود اسرائيل جراء جرائم ارتكبها هتلر، وخلاصة الامر ان اليهود يطالبون بتعويض عما جرى انتزاعه من اجدادهم واجداد اجدادهم.

وبناء على هذا المفهوم اليهودي الصهيوني، فقد قررت الجالية المصرية في سويسرا اقامة الدعوى ضد اسرائيل بصفتها ممثلة لليهود وتاريخهم بكل ما فيه، ومعها المنظمات اليهودية والصهيونية لمطالبتها بتعويض مالي ضخم يجري تقديره الان بمليارات الدولارات وذلك مقابل كميات الذهب والمشغولات الذهبية التي استولى عليها اليهود من المصريين الفراعنة والتي سرقوها وفروا بها هاربين خارج مصر.

يقول التاريخ ان اليهود كانوا يعيشون في مصر، في امن وهدوء وسلام، وسط المصريين، متمتعين بجميع الحقوق... ثم عندما قرروا الخروج منها والهروب الى الخارج، بيتوا النية ووضعوا الخطة سرا.. وفي الليلة السابقة للهروب انطلقوا الى جيرانهم واصدقائهم ومعارفهم يقترضون منهم المشغولات الذهبية للتزين بها، لحضور مناسبة مهمة، زفاف او حفل او ما شابه ذلك، واستجاب المصريون بطيبة ونقاء، وعندما اقبل الليل واصبح صباح اليوم التالي، فوجيء المواطنون المصريون باختفاء جيرانهم واصدقائهم ومعارفهم اليهود..

لقد استولى هؤلاء على «الذهب» الذي اقترضوه وهربوا في رحلة الخروج المعروفة.. وللدلالة على حجم كميات الذهب المسروق، يكفي الاشارة الى انهم قد صنعوا منه - كما هو معروف - عجلا، ضخما بالحجم الطبيعي لكي يعبدوه من دون الله سبحانه.

اذن.. فالجريمة قد تمت، والسرقة ضخمة، والمسؤول عن اللصوص والمكلف بالتعويض عنها هو حامي حمى تاريخ اليهود وتراثهم.. وهو الكيان الاسرائيلي.. وعليه ان يتحمل النتيجة ويدفع بالضبط كما انه يتحمل النتيجة، ويطالب بالتعويض عن الذهب الذي قيل ان النازيين استولوا عليه.. وكما قبض من قبل تعويضات من الحكومات الالمانية!

هذا هو ملخص الدعوى التي يرتب للمصريون في سويسرا لاقامتها، وقد اوفدوا نيابة عنهم نائب رئيس الجالية الدكتور جميل يكن الى مصر لجمع بعض المعلومات والبيانات والاتصال بعدد من القانونيين لاعداد الدعوى، وقد قال ان القضية سوف تحشد كل الامكانات وكل الجهود لانجاحها.. فهي ليست مسألة خاصة بفئة معينة، وانما بكل المصريين، احفاد الفراعنة المسروقين، كما تخص ايضا المهتمين من الاخوة العرب، ومن الذين يدافعون عن حقوق الانسان في العالم كله، وسوف تبرز فيها مفاجآت كثيرة. وبذلك تكون - وبحق - قضية الموسم.. والقرن!

والجدير بالذكر ان الحركة الصهيونية ستعقد مؤتمرا في مدينة بازل السويسرية للاحتفال بمرور ١٠٠ عام على اعلان المؤتمر الصهيوني اقامة دولة يهودية على الاراضي الفلسطينية.

وكان الموسيقار اليهودي الياس ديفيدسون وهو من مواليد فلسطين عام ١٩٤١ قد بعث برسالة على شبكة الانترنت يشرح فيها سبب رفعه دعوى قضائية ضد بلدية بازل السويسرية، والمعروف ان هذه المدينة تشهد هذه الايام نشاطا غير عادي، حيث جندت الحركة الصهيونية امكاناتها للاحتفال بالذكرى المئوية لاعلان ميثاق بازل للمؤتمر الصهيوني عام ١٨٩٧م عندما قام ثيودور هرتزل ومائتا يهودي من اقطار العالم بالمصادقة على ميثاق بازل الذي وضع الحجر الاساس لتأسيس الدولة اليهودية في فلسطين.

ويستند ديفيدسون في دعواه القضائية الى البند رقم ٢٦١ من القانون الاتحادي العنصري وما يمت اليه بصلة من تحريض او دعاية او ترويج. ومن المعلوم ان بلدية مدينة بازل قد خصصت مبلغا مقدره ٢٧٠ الف فرنك سويسري، اي ما يعادل ٢٠٠ الف دولار، لتمويل الاحتفال بهذه الذكرى. ويشير ديفيدسون في رسالته ان كل الادلة والوثائق المتوفرة تدل بوضوح لا يقبل الشك ان الحركة الصهيونية هي حركة عنصرية وانه ليست هناك علاقة للديانة اليهودية بانشاء دولة وجيش واحتلال اراضي الغير.

ويعتبر ديفيدسون الحركة الصهيونية اساس وجود دولة اسرائيل، ولدى الحركة مكانة خاصة في صميم الدولة اليهودية حيث توجد تشريعات وقوانين ملزمة عن كيفية التعامل بين الحركة الصهيونية العالمية والدولة اليهودية.

ويؤكد ديفيدسون في رسالته ان الحركة الصهيونية السياسية، ومنذ نشأتها الاولى هي عنصرية بحتة وان اجراءها العملي كان ايجاد الكيان الصهيوني في فلسطين رغم انف الغالبية من غير اليهود، ولا غبار ان هذا العمل هو شكل بشع من اشكال العنصرية البغيضة وما طرد السكان المحليين من غير اليهود من اراضيهم ومساكنهم فهو ليس عملا عنصريا فحسب بل يعتبر من الجرائم ضد الانسانية والتي تدان تحت لوائح جرائم الحرب.

ومن المعلوم ان بلدية مدينة بازل قد تبنت الموضوع برئاسة يولي فزجر احد اعضاء المجلس ومدير شؤون الكنائس وفي مطلع كانون الثاني لهذه السنة، عقد فزجر مؤتمرا صحفيا في القدس وضح فيه اهمية المؤتمر الصهيوني المدينة، اما اللجنة المنظمة فتتكون من ممثلين من جامعة بازل والجالية اليهودية في المدينة وجمعية الصداقة السويسرية الاسرائيلية ولجنة المسيحيين واليهود والمنظمات الصهيونية، كذلك شاركت الدائرة السياحية في بازل فقد تولت ادارة المشروع، بالتنسيق مع دنس راين، وتقرر ان تكون ذروة الاحتفالات يوم ٣١ آب.

ويعتبر ديفيدسون هذا الاحتفال بمثابة تأييد رسمي للممارسات الصهيونية واعطائها الشرعية الاخلاقية والقانونية وهذا يعني بالتالي اعطاء الشرعية لاي منظمة عنصرية ويعتبر خرقا فاضحا للقانون السويسري.

وفي آخر رسالته وجه ديفيدسون نداءه الى كل احرار العالم والمناهضين للعنصرية والتمييز العنصري بما فيهم المناهضون لاعداء السامية ودعاهم الى رفع دعاوى قضائية في كل مكان ضد الحركة الصهيونية والمنظمات الحليفة لها.

احرونوت: جلالة الملك يتجاهل نتنياهو والاردنيون انحازوا للفلسطينيين

نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» عن مسؤول كبير في رئاسة الحكومة الاسرائيلية قوله ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مصاب بالاحباط جراء السياسات الاردنية المؤيدة للشعب والسلطة الفلسطينية مشيرا الى ان جلالة الملك تجاهل ثلاث مرات محاولات رئيس الوزراء الاتصال به من اجل بحث قضايا السلام.

وقال المسؤول الاسرائيلي ان جلالة الملك يفرض الان مقاطعة ضد نتنياهو جراء الجمود في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية اضافة الى اعلان رئيس الوزراء رفضه التخلي عن هضبة الجولان وكذلك استمرار عمليات اقامة المستوطنات في الضفة الغربية.

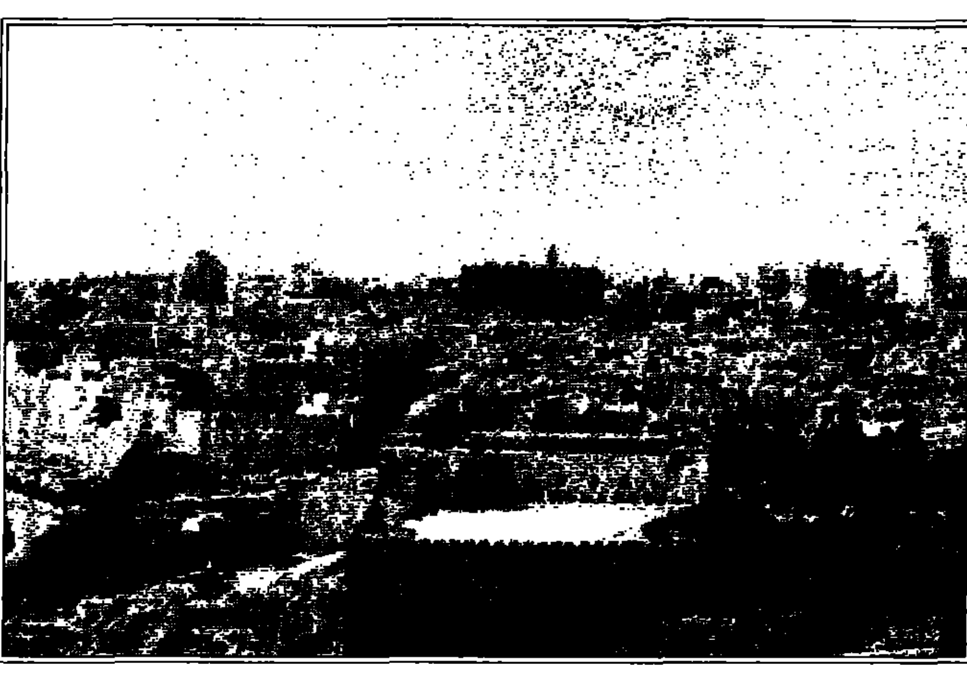
واضافه ان جلالة الملك الحسين وبدلا من محاورة رئيس الوزراء، فقد استقبل قبل ايام رئيس حزب العمل الجديد ايهود باراك وهذا يعبر عن مدى استياء جلالة الملك لسياسات نتنياهو.

وكان الاردن قد حذر اسرائيل من خرق نصوص معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، ودان بيان الحكومة لاجراءات تصعيد التوتر التي تمارسها اسرائيل خاصة في شأن البناء في جبل ابو غنيم واقامة مستوطنة جديدة في راس العامود في مدينة القدس العربية، واعتبر البيان ان هذه خطوات خطيرة وتمثل اضرارا بالوضع النهائي للاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧، وكان بيان اردني اخر قد دان مشروع قرار اصدرته الكنيست يحظر الانسحاب من اراضي الجولان السورية المحتلة، وقال ان الاردن يرى في المشروع تعطيلا متعمدا لعملية السلام، واعلنت الحكومة رفضها لكل ما من شأنه اعاقة الانسحاب الاسرائيلي من الجولان استنادا الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

ومن جهة اخرى قال المسؤول الاسرائيلي ان المسؤولين الاردنيين يتجاهلون مكتب رئيس الوزراء ويتوجهون مباشرة الى مكتب وزارة الدفاع وهو تجاهل مقصود.

وقال ان تصريحات المسؤولين الاردنيين والزيارات المتبادلة بين مسؤولين اردنيين كبار ومسؤولين فلسطينيين تؤكد ان الاردن يدعم بقوة مواقف ومطالب الجانب الفلسطيني وهذا كان واضحا من خلال الاعلانات المتكررة التي تؤكد هذه المواقف.

المؤامرة الاسرائيلية على سكان القدس



باسل يوسف النيرب

ان من الاكيد ان ما يدور الان في القدس يصب في سياسة فرض الوقائع على الارض قبل الوصول الى المرحلة النهائية، والشيء الاكيد ايضا ان الاجراءات المتخذة من قبل السلطات الاسرائيلية مخالفة القوانين الدولية التي تمنع سلطات الاحتلال من اجراء تغييرات في المناطق المحتلة، كما تمنع السكان من احداث تغييرات كالتنازل عن الهوية او الاراضي لصالح سلطة الاحتلال.

ومن المناسب تكرما دار في الاجتماع الذي عقد في ٢٤ حزيران ١٩٤٨ حيث قال بن غوريون بعد ان كان جزء من القدس تحت السيطرة الاردنية علينا نفهم حاجة رفاقنا من القدس البوح بما في صدورهم ولكنه ليس صحيحا ان القدس قد غيبت. ان رفاقنا في القدس وان حكمنا على اقوالهم لا يقدرون ان مسألة القدس في احساسها ليست مسألة ترتيبات امنية ولا حتى مسألة سياسية بل هي في المقام الاول مسألة قدرة عسكرية هل ستكون لدينا القدرة العسكرية من اجل احتلال المدينة لاحتلال جزء واسع بما فيه الكفاية من تل ابيب الى القدس ويشكل قطاعا استيطانيا كافيا يربط القدس ببقية اراضي الدولة وتدمير الجيش الاردني وبدون هذه المراحل لا يمكن القول ان القدس قد تحررت، كما ان هذه الامور لا تتم داخل القدس بل خارجها بشكل اساسي، ولا نستطيع حل مسألة القدس بالقوة العسكرية وحدها المرحلة الاولى لاحتلال القدس وستعقبها مراحل اقتصادية واجتماعية وديمغرافية.

وكان قانون الضم للقدس في اواخر حزيران ١٩٦٧ يعتبر الجزء الشرقي جزءا من بلدية القدس وخاضعة لوزارة الداخلية.

فمنذ الايام الاولى عملت السلطات الاسرائيلية على تضييق الخناق على المقدسيين سواء بالترحيل الجماعي والقوانين الاسرائيلية التي اتبعتها بعد ضم القدس الشرقية، وتعمل بلدية القدس التي تسلم ادارتها ايهودا اولمرت وهو يميني ليكودي على سحب الهويات من السكان المقدسيين وفرض الضرائب وهدم المباني العربية في القدس الشرقية.

فمنذ عام ١٩٩٣ وحتى نوفمبر ١٩٩٦ بلغت نسبة المباني العربية التي هدمت ٩٠٪، وحسب التقرير الذي تنشره الوحدة القطرية لمراقبة البناء في وزارة الداخلية ان المباني العربية غير المرخصة كانت ٥٥١ في حين كانت المباني اليهودية غير المرخصة ٥٣٥ وخلال تلك الفترة هدم ٢٥٧ منزلا عربيا و١٠٢ من هذه المنازل دون اجراءات قانونية و٣٢ منزلا بدون محاكم و٧ منازل دون اجراءات قضائية.

وفي سنة ١٩٩٤ شكل البناء العربي غير المرخص ٨٠٪ من البناء غير المرخص داخل اسرائيل وبلغت نسبة الهدم في القطاع العربي ٩٨٪ وسنة ١٩٩٥ بلغ ٧٤٪ من مجموع البناء غير المرخص.

ومن كانون الثاني وحتى حزيران ١٩٩٦ بلغت نسبة الهدم ٩٣٪ وحتى الاشهر الاولى لسنة ١٩٩٧ بلغ ٩٠٪ من الهدم للبيوت العربية.

ويقول رئيس وحدة المراقبة نثمان روم ان سبب الهدم هو الدفاع عن المناطق المفتوحة التي يحظر فيها البناء مع ان التركيز على الهدم في القدس الشرقية لمنع الفلسطينيين من خلق حقائق على الارض قبل مفاوضات المرحلة النهائية.

كما قامت وزارة البناء والاسكان بطلب الحصول على ميزانية قدرت بـ ٣ر٢ مليون شيكل لحماية وحراسة المباني اليهودية في القدس الشرقية وكان بعد الرسالة التي ارسلها نتنياهو الى اولمرت العمل على تعزيز الاستملاك وشراء الاراضي والعقارات داخل المدينة المقدسة.

وهنا لا بد من التأكيد على ان اراضي القدس ٧٠٪ منها منظم ومستخدم من قبل الاسرائيليين و٢١٪ بيد الفلسطينيين والباقي عبارة عن مساحات خضراء غير منظمة للسكن فتعمل اسرائيل على تسهيل البناء في ضواحي القدس غير الشرعية من وجهة نظرها وفي المقابل منعت الترخيص في الضواحي الشرعية التي تعترف بها.

كذلك سياسة الضرائب الاسرائيلية على المقدسيين عملت على تردي الوضع المالي سواء السكان ام التجار ومنها ضريبة الدخل التي تقدرها سلطات بلدية القدس بشكل اعتباطي ويطلب من المواطنين الفلسطينيين دفعها على اقساط شهرية.

ضريبة الدفاع وتضاف الى قيمة فاتورة استهلاك المياه والكهرباء والمكالمات الهاتفية ورسوم ترخيص السيارة.

ضريبة الرفاهية وتستوفى من اصحاب المطاعم والفنادق.

ضريبة المسافة - ضريبة السكن - ضريبة المطار - ضريبة المشتريات - ضريبة العقارات المعروفة بالارنونا وتعادل ٥٪ من قيمة العقار.

ضريبة الاستيراد - ضريبة الاملاك - ضريبة البلدية.

وقد كشف تقرير لبيت الشرق ان العرب يدفعون ٢٨٪ من الضرائب في حين ان الميزانية الاسرائيلية المخصصة للقدس لا تتجاوز ٤٪ والعرب في القدس يحصلون على ٥٪ من الخدمات المقدمة للاسرائيليين، وفي حالة عدم الدفع فان املاك المواطنين معرضة للمصادرة وللاجراءات القضائية.

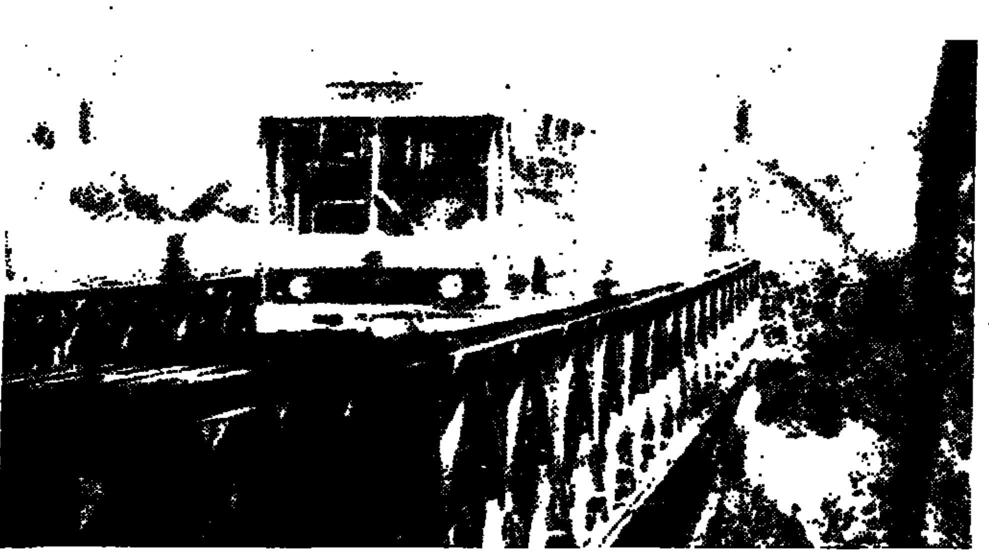
كما يسجن لمدة ستة اشهر من يرفض دفع ضريبة الدخل ويبقى سكان القدس عرضة اما للهرب او السجن او الافلاس تحت وطأة الضرائب الاسرائيلية.

ومع ذلك ينفي مجلس مدينة القدس اهمية الجانب السياسي للحملات التي تقوم بها بلدية القدس مؤكدا انه يقوم بحملة تسوية ديون كل سكان القدس وفي اطار هذه الحملة صودرت عشرات الممتلكات في الشطرين الشرقي الغربي في حين يؤكد رئيس البلدية اولمرت انه يسمع شكاوى الجانبين الشرقي والغربي.. لانه لا يحب احدا ان يدفع ضرائب وخاصة ممن يعتقدون انهم يدفعون ضرائب باهظة او انهم في هذه الحالة يستطيعون تحويل الموضوع الى قضية سياسية وسيهربون من الدفع.. فلن يهرب احد من الدفع تحت اي مسمى.

مدينة اريحا ضحية السلطة واسرائيل

هجرها سكانها بعد استبعادها كمقر للحكومة

جبريل الرجوب



قال عدد من التجار في مدينة اريحا، ان المدينة تنتحر وان يمضي وقت طويل حتى تكون المدينة قد افرغت من سكانها، وفي هذا الصدد يقول نائب جبريل الرجوب الكولونيل سامح كنعان ان ما يجري في المدينة هو عقاب جماعي للسكان الذين لم يفعلوا شيئا في يوم من الايام.

ويقول، هذه المدينة تعيش على السياحة، في الماضي كانت تستقطب التجار ورجال الاعمال والسائحين العرب والاسرائيليين، اما الان فلم يعد احد يهتم حتى بذكر اسم المدينة او المرور منها وذلك بعكس مدن رام الله ونابلس وجنين.

في الواقع قتلت المدينة مرتين، الاولى عندما تم انشاء الطريق الالتفافي الذي جردها من الحركة على خط طبريا - القدس، والثاني عندما اعلن عن رام الله بانها ستكون مقر العاصمة المؤقتة للدولة الفلسطينية.

مراسل صحيفة «هآرتس» زار المدينة وكتب تقريرا جاء فيه، كانت دار الضيافة في الشارع الرئيسي ويملكها الحاج سلامة تعج بالزائرين والسياح وكان الشارع تتدفق فيه الحياة من خلال الحركة التي لا تنقطع، اما الان فلم يبق في الشارع سوى محل سلامة ومطعم ابو ابراهيم المشهور.

سلامة يقضي يومه نائما خلف محله لعدم وجود شيء يفعله اما ابنه فانه يفتح البوما يتذكر من خلال الصور ايام الشارع الخوالي، ويقول للتغيرات التي طرأت مؤخرا قلبت كل شيء والان استطيع الحصول على رزقي بصعوبة.

اما التاجر زكي فيقول، البطالة في اريحا يصل معدلها حوالي ٥٠٪، والضرائب ترتفع كل يوم، واسرائيل تضع العراقيل والصعاب امام مرور البضائع من الاردن، وجراء هذه الصعوبات فان الناس اصبحوا يغادرون المدينة، ويقول قبل خمس سنوات كان عدد السكان حوالي ١٥٠ الف نسمة، اما الان فلا يتعدى الرقم ٢٠ الفا.

واضافه عندما جاء عرفات الى المدينة، رسم للناس صورة وردية لازدهار المدينة، هذه الصورة تبددت. لقد تم افتتاح عدد من البنوك ابان فترة «غزة - اريحا اولا» ولكن ما فائدة البنوك اذا لم توجد الاموال؟

الكولونيل كنعان يقول، عندما حضر عرفات حوّل المدينة الى رمز للانسحاب وليس لاعادة الانتشار، بعد حضوره بشهر افتتحت بعض الدول مكاتب مصالح لها في المدينة، وفيما بعد افتتحت بعض المكاتب ولكن تم اغلاقها ولم يبق في المدينة سوى مكاتب لرعاية المصالح الالمانية ومكتب لمجلة «الضمير» الفلسطينية ولكن لا احد من السكان يعرف مكانها.

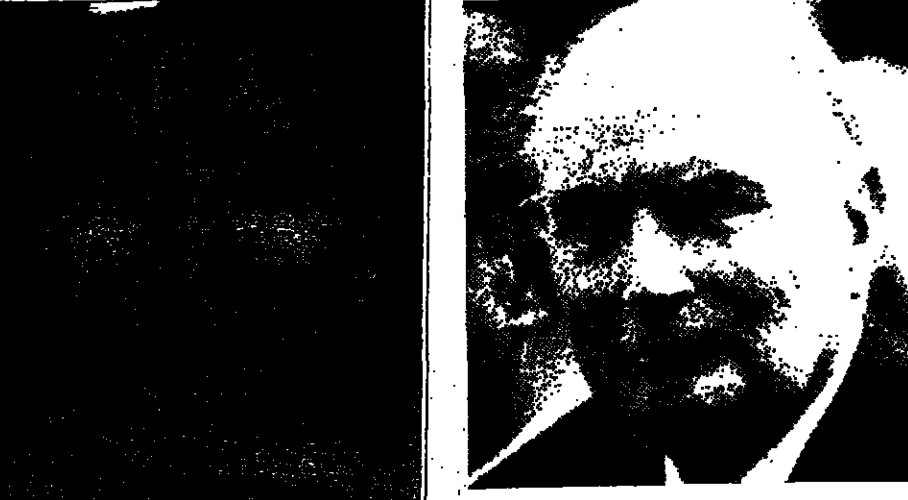
صبحي عواقبه يقول، في العصر الذهبي المدينة استأجر اصحاب فندق اميركان كولوني، بناية في جنوب المدينة وعملوا الصيانات اللازمة وحولوها الى فندق على امل استقبال الزوار والوفود الرسمية واليوم يقف هذا الفندق خاليا، على الشارع الرئيسي باتجاه جسر الملك حسين يتم استكمال بناء فندق، وعند انجازه سيضطر اصحابه الى عد مبلغ الخسائر التي تكبدوها، مقابل هذا الفندق هناك استاد رياضي وهو المشروع الوحيد الذي تم انجازه.

في شمال المدينة، هناك اعمدة صدئة كانت لمشروع فندق السلام، ولكن العمل اوقف في المشروع، لان اسرائيل تشك في منطقة الفندق بانها تقع ضمن منطقة «ب» وهكذا تكبد اصحاب الفندق اكثر من مليون دولار، واضطروا لهدمه.

في غرب المدينة اقيمت قرية سياحية في اسوأ المناطق حيث انخفاضها واحاطتها بسوار من الصخور العالية التي تمنع الهواء عنها، وباستثناء ذلك هناك فيلا فخمة لجبريل الرجوب وهناك ايضا السوق المركزي الذي اقيم بمساعدات المانية ويرفض التجار الانتقال اليه نظرا لبعده عن المدينة وخوف التجار من فقدان الزبائن.

الان يقول سكان مدينة اريحا، ان مصير باقي السكان مرتبط بنقل مقر جبريل الرجوب الى رام الله، وبعد استكمال نقل المقر فان الحركة ستتوقف تماما، ويقولون ان وجود المقر في اريحا يعني حضور بعض الموظفين في السلطة الى المنطقة، ولكن بعد رحيل المقر، فانه لا يوجد اي مبرر لهم لزيارة المدينة.

ميتران كان يستعين بالمنجمين لاتخاذ القرارات









يقول الفرنسيون ان موت الرئيس ميتران كان اكثر نفعا لاصدقائه، ففي حياته لم يحقق الاصدقاء المال والشهرة، وانما تحقق لهم ذلك بعد موت الرئيس وذلك من خلال الكتب التي اصدروها عن سيرة حياة هذا الرجل.

اليوم اكتشف الفرنسيون من خلال كتاب جديد ان رئيسهم كان يستعين بالمنجمين في اتخاذ قراراته السياسية والاقتصادية والدبلوماسية وما يتصل بالشعب والحكومة وهو امر لا يخطر ببال احد.

الكتاب الجديد وضعته «المنجمة» اليزابيت تاسييه» وهي «فرنسية - مغربية - سويسرية» وتقول، بالرغم من علاقاتي المتعددة مع زعماء وقادة العالم الذين كانوا يستعينون بخدماتي، الا انه لم يخطر ببالي ان اعمل مستشارة للرئيس فرانسوا ميتران.

وتضيف، الرئيس ميتران لم يكن من بين الشخصيات التي تثير اهتمامي، ولم احاول التقرب من القصر لانني كنت اعتقد بان الرئيس لا يهتم بالمنجمين.

كانت المفاجأة كبيرة عندما اتصل بي شخص قال انه من سكرتارية الرئيس الخاصة، وانه يطلب ان اتناول طعام الافطار معه، وطلب المتحدث بصراحة ان ارد عليه بالقبول او الرفض، ولم يعطني الوقت الكافي للتفكير، فقلت، نعم، اقبل الدعوة.

اعتقدت في بادىء الامر ان احد معارفي واصدقائي حاول خداعي، وبعد اتصالاتي بواسطة علاقاتي الكثيرة استطعت التأكد من جدية المكالمة، وهكذا تم اللقاء في اليوم التالي واستمر اكثر من ساعة ونصف الساعة وهو الامر الذي استغربه موظفو القصر خاصة وان الرئيس لا يخصص حتى للدبلوماسيين اكثر من ساعة واحدة.

في اللقاء الاول، لم نتحدث عن التنجيم، بل بدأ الرئيس عن شخصه وطموحاته وميوله، عرفت من خلال الحديث انه يقدم شخصيته من كل جوانبها حتى اكون ملمة بشخصه وحياته.

وفي اللقاء الثاني طلب الرئيس ان احدثه عن علم التنجيم واصوله وقواعده، ولكن في اللقاءات التالية اصبحت مستشارة له وطلب الرأي والمشورة في كافة قراراته في حين طلب ان اكون مستعدة لزيارته في اي وقت او الرد على مكالماته الهاتفية.

وتقول، قبل احتلال العراق لدولة الكويت بعدة اشهر، كنت في جلسة مع الرئيس ميتران، وسألني عن القضايا الدولية، كان سؤاله غريبا، فقد كان اهتمامه منصب على قراءة ابراج المسؤولين في بعض دول العالم وذلك من اجل اتخاذ القرارات المناسبة، ولكن في تلك الجلسة طلب مني ان اتوقع ما سيجري في المستقبل في العالم، وقد قلت له ان العالم مقبل على ازمة وستكون فرنسا متورطة فيها.

بعد تلقي ميتران برقية دخول الجيش العراقي الى الكويت اتصل بي وسألني، هل سينسحب صدام حسين من الكويت، قلت له ان صدام رجل عنيد يحب المغامرة، وقال، هل ستقع الحرب؟ قلت، نعم انها بديل للانسحاب، وقال هل سيضرب صدام اسرائيل؟ قلت نعم، قال عليك ان تقومي حالا وتتصلي بسفارة اسرائيل.

والجدير بالذكر ان المنجمة عملت اكثر من سبع سنوات في خدمة الرئيس الفرنسي والفت اكثر من عشرة كتب في علم التنجيم ترجمت الى اكثر من ١٢ لغة في العالم.

بعد الاساءة الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

التوارة: الانبياء اتبعوا النساء ولم يكونوا مخلصين الى الله

العداء والكراهية للرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لم تكن وليدة الساعة ولا هي مبتكرة بل هي قديمة تمتد في جذورها الى بداية الرسالة المحمدية والاسلام، فهذه الكراهية متأصلة في نفوس اليهود.

واذا كان سيد الخلق قد ناله من اليهود ما ناله الا ان الانبياء بصورة عامة يتعرضون للايذاء من خلال وصفهم بالشواذ وذلك من خلال تفسيرات حاخامات اليهود للتوراة المحرفة.

فقد ورد في سفر التكوين «اصحاح ١٢» قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام مشوهة حيث تقول التوراة المحرفة (حدث جوع في الارض، وانحدر ابراهيم الى مصر ليتغرب هناك، لان الجوع كان شديدا، ولما قرب ان يدخل مصر قال لسارة امرأته «اني قد علمت انك امرأة حسنة المنظر فيكون اذا رآك المصريون انهم يقولون هذه امرأته فيقتلونني ويستبقونك، فقولي انك اختي ليكون لي خير بسببك وتحيا نفسي من اجلك» وحدث لما دخل ابراهيم الى مصر ان المصريين رأوا المرأة انها حسنة جدا ورآها رؤساء فرعون ومدحوها لدى فرعون، فأخذت المرأة الى بيت فرعون. فصنع الى ابراهيم خيرا بسببها وصار له غنم وبقر وحمير وعبيد واماء واتن وجمال، فضرب الرب فرعون وبيته ضربات عظيمة بسبب سارة امرأة ابراهيم، فدعا فرعون ابراهيم وقال، ما هذا الذي صنعت لي؟ لماذا لم تخبرني انها امرأتك، لماذا قلت انها اختي حتى اخذتها لي لتكون زوجتي؟ والآن هوذا امرأتك خذها واذهب فأوصى عليه فرعون رجالا فشيعوه وامرأته وكل ما كان له).

ومعنى ذلك ان سيدنا ابراهيم ابو الانبياء قد سلم زوجته للفرعون بادعائه انها اخته خوفا على نفسه من الهلاك.

وقد اسيء ايضا الى سيدنا لوط عليه السلام ففي «الاصحاح ١٩» (وصعد لوط من صوغر وسكن الجبل وابنتاه معه لانه خاف ان يسكن صوغر، فسكن في المغارة هو وابنتاه.

وقالت البكر الصغيرة: ابونا قد شاخ وليس في الارض رجل يدخل علينا كعادة اهل الارض، هلم نسقي ابانا خمرا ونضطجع معه، فنحيي من ابينا نسلا، فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع ابيها في تلك الليلة ولا يعلم باضطجاعها ولا بقيامها، وحدث في الغد ان البكر قالت للصغيرة، اني قد اضطجعت البارحة مع ابي، نسقيه خمرا الليلة ايضا فادخلي واضطجعي معه فنحيي من ابينا نسلا، فسقتا اباهما خمرا في تلك الليلة، وقامت الصغيرة واضطجعت مع ابيها، ولم يعلم باضطجاعها وقيامها، فحملت ابنتا لوط من ابيهما، فولدت البكر ابنا ودعت اسمه «مؤاب» وهو ابو المؤابيين الى اليوم، والصغيرة ايضا ولدت ابنا دعت اسمه «عمون» وهو ابو العمونيين الى اليوم.

وهكذا تزعم التوراة المحرفة ان النبي المعصوم لوطا قد زنا بابنتيه بعد ان شرب الخمر.

ويروي سفر صموئيل «الاصحاح ١١» قصة سيدنا داوود عليه السلام فيقول لما داوود فاقام في اورشليم، وكان في وقت المساء ان قام داوود عن سريره وتمشى من على سطح بيت الملك فرأى امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر فارسل داوود وسأل عن المرأة، فقال واحد اليست هذه بتشبع بنت اليعام امرأة اوريا الحثي، فارسل داود رسلا واخذها فدخلت اليه فاضطجع معها ثم رجعت الى بيتها، وحبلت المرأة، فارسلت المرأة واخبرت داوود انها حامل.

ويستطرد الاصحاح نفسه ليتحدث عن استدعاء داوود لاوريا الحثي من الحرب التي كان يقودها ضد مؤاب، ثم اعاد داوود اوريا الى الحرب، وفي الصباح كتب داوود مكتوبا الى مؤاب وارسله مع اوريا، وكتب في المكتوب يقول، اجعلوا اوريا في وجه الحرب الشديدة، وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت. وقد مات الحثي).

وتصف التوراة وكان سيدنا داوود زانيا مع امرأة اوريا وتعمد الخلاص منه حتى يخلو له الجو مع المرأة.

اما سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١٣ فقد اورد قصة ابشالوم بن داوود عليه السلام مع اخته كالتالي (وجرى بعد ذلك ان كان لابشالوم بن داوود اخت جميلة اسمها ثامار، فاحبها امنون بن داوود، واحضر امنون للسقم من اجل ثامار اخته لانها كانت عذراء وصعب على امنون ان يفعل لها شيئا، وكان يوناداب رجلا حكيما جدا فقال له لماذا يا ابن الملك انت ضعيف هكذا من صباح الى صباح اما تخبرني؟ فقال له امنون اني احب ثامار اخت ابشالوم اخي، فقال يوناداب: نم على سريرك وتمارض فاذا جاء ابوك ليراك فقل له، ادع ثامار اختي فتاتي وتضع وتطعمني خبزا وتعمل امامي الطعام لارى فآكل من يدها.

فنام امنون وتمارض فجاء الملك ليراه، فقال امنون للملك ادع ثامار اختي لتأتي وتضع امامي كعكتين فآكل من يدها، فارسل داوود الى ثامار قائلا، اذهبي الى بيت امنون اخيك واعملي طعاما له، فذهبت الى بيت اخيها وهو مضطجع، واخذت العجين وعملت كعكا امامه، وخبزت الكعك، وسكبت امامه فابى ان يأكل، وقال امنون اخرجوا كل انسان عني، فخرج الناس، ثم قال امنون لثامار ائتني بالطعام الى المخدع فآكل من يدك، فاخذت الكعك الى المخدع، وقدمت له ليأكل فامسكها وقال لها تعالي اضطجعي معي يا اختي، فقالت له لا تذلني ولا تعمل معي هذه القباحة، اما انا فاين اذهب بعاري، واما انت فتكون كواحد من السفهاء، فلم يشأ ان يسمع كلامها بل تمكن منها وقهرها واضطجع معها.

ولم يسلم سيدنا سليمان عليه السلام من التوراة، فقد جاء في سفر الملوك الاول الاصحاح ١١ ما يلي (لقد التصق سليمان بالنساء وكان له سبع مائة من النساء السيدات وثلاث مائة من السراري، فامالت النساء قلبه، وكان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء الهة اخرى ولم يكن قلبه كاملا مع الرب، فذهب سليمان وراء عشتروت اله الصيدونيين وملكوم، رجس العمونيين، وعمل سليمان الرجس في عين الرب ولم يتبع الرب تماما كابيه داوود، فغضب الرب على سليمان وقال من اجل ذلك فانني امزق المملكة عنك تمزيقا واعطيها لعبدك).

وهذا ايضا يظهر سيدنا سليمان وكأنه زير نساء ورماه اليهود بالكفر.

واذا كانت التوراة المحرفة قد وصمت الانبياء بهذه الاوصاف فان التلمود اشد عنصرية واستعلاء على البشر ومخلوقات الله جميعا.

فيقول (تتميز ارواح اليهود عن باقي الارواح بانها جزء من الله كما ان الابن هو جزء من ابيه، وارواح اليهود عزيزة عند الله بالنسبة لباقي الارواح، لان الارواح غير اليهودية هي ارواح شيطانية تشبه ارواح الحيوانات، وان النعيم مأوى اليهود ولا يدخل الجنة الا اليهود، اما الجحيم فهي مأوى الكفار مهما اختلفت اسماء دياناتهم وان الاسرائيلي عند الله اكبر من الملائكة، واذا ضرب «اممي» اسرائيليا فكأنه ضرب العزة الالهية ويستحق الموت ولولا خلق اليهود لانعدمت البركة من الارض، وان الامم الخارجة عن دين اليهود اشبه بالحمير.

ويقول التلمود ان الله خلق الاجنبي على هيئة انسان فقط ليكون خادما لليهود الذين خلقت الدنيا لاجلهم، ومن العدل ان يقتل اليهودي بيده كل كافر، لان من يسفك دم كافر يقدم قربانا الى الله واذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم.

ويقول، ان الله سخر لنا الحيوان الانساني، لاننا نحتاج الى حيوان اخرس مثل الحيوانات ونوع ناطق مثل المسيحيين والمسلمين وغيرهم من امم الشرق والغرب، ونسخرهم لخدمتنا ولنمتطي ظهورهم ونحركهم كما نشاء.

«الفولاذ الملتهب» بعد «حقل الاشواك»

عرفات

شارون

شارون حاول اقناع ابو مازن للحلول محل عرفات

كهلاني ينفذ خططا لاعادة احتلال القدس العربية

كشف مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح بان الحديث الاسرائيلي عن بديل للرئيس ياسر عرفات لم يكن من فراغ وان الصحف والاعلام الاسرائيلي عندما نشروا التقارير فقد استقوا معلوماتهم من قادة الجيش والامن وان هذه العملية عرفت خطط «حقل الاشواك» والتي قام الجيش الاسرائيلي بالتدرب على تنفيذها استعدادا للمواجهات الشاملة مع السلطة الفلسطينية خاصة وان حكومة نتنياهو لا تسقط هذا الاحتمال في حال حدوث احداث معينة.

مسؤول فلسطيني كان في القاهرة لمتابعة الوساطة المصرية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية قال، ان حكومة نتنياهو وضعت خططا كثيرة وكبيرة لارهاب عرفات ودفعه الى اليأس وبالتالي الاعلان عن توقف المفاوضات، وفي هذه الحالة سيكون عرفات مسؤولا عن توقف المفاوضات السلمية، او سيكون مرغما على قبول شروط نتنياهو.

وقال ان الخطط الاسرائيلية تتمثل في اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة اغلاقا كاملا ومنع العمال الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم داخل الخط الاخضر ومنع تصدير السلع الفلسطينية ومنع الاستيراد الامر الذي سيحدث مجاعة ويعطل كافة صور واشكال الحياة وذلك بهدف الضغط على السلطة وتحذيرها من مغبة القيام بأي حملات اعلامية معادية لاسرائيل او مطالبة الدول العربية مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وتتضمن ايضا تشويه سمعة السلطة الفلسطينية من خلال بث ما يسيء الى عرفات بشأن اختلاسات وحسابات سرية في البنوك الاسرائيلية، مشيرا الى ان تلك الحسابات ليست سرية وانما هي جزء من ملاحق اتفاقيات اوسلو التي تنص على فتح حسابات تحول اليها مبالغ من مساعدات الدول المانحة وتحويلات الضرائب التي تحصلها اسرائيل جراء انشطة اقتصادية وتجارية يقوم بها فلسطينيون.

اذاعة تقارير تقول بان السلطة تنتهك حقوق الانسان وتعذب السجناء وتقتل سماسرة بيع الاراضي الفلسطينية الذين يتوسطون لبيع الاراضي لليهود.

واضاف ان اسوأ ما تخطط له اسرائيل هو محاولة ارهاب عرفات واعضاء السلطة من خلال اذاعة خطط لاغتيال ابو جهاد في تونس واغتيال قادة فلسطينيين في بيروت، وهذا يعتبر في الاعراف الدبلوماسية والسياسية وسائل تحذير للقيادة الفلسطينية بانها ستلاقي نفس المصير.

واشار الى حديث ادلى به زعيم العمل السابق شمعون بيريز للتلفزيون الاسرائيلي كشف فيه عن خطط التخلص من عرفات، بعد ان نجح الليكود في تهيئة الاجواء لاغتيال رابين والكذب على الشعب لاسقاط بيريز نفسه.

وقال بيريز ان اجتماع شارون الاخير مع محمود عباس كان من اجل جس النبض ومدى استعداده لقيادة الشعب الفلسطيني في حال اختفاء عرفات لاي سبب كان.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان الجيش وضع مؤخرا خططا لتأهب القوات النظامية خوفا من تصعيد التوترات جراء جمود المفاوضات السلمية والبناء الاستيطاني.

وقالت المصادر ان الخطة عرفت باسم «الفولاذ الملتهب» وذلك للرد على اي حوادث عنف محتملة في الضفة وقطاع غزة واعادة احتلال مدن الضفة، وانه تم وضع هذه الخطة بعد دراسة العبر التي تم استخلاصها من احداث فتح نفق الاقصى والتي ادت الى تبادل اطلاق نار بين الجيش الاسرائيلي وقوات الشرطة الفلسطينية.

وكانت صحيفة «كول هعير» الاسرائيلية قد اكدت ان السلطات العسكرية وضعت خطة لاعادة احتلال القدس الشرقية العربية من اجل انهاء وجود السلطة الفلسطينية والغاء هيمنتها على بعض المرافق في المدينة.

وقالت ان ما قرره وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني هو جزء من الخطة مشيرة الى ان الوزير اقام طاقما مشتركا من مدراء وزارات الحكومة ووزارة الاديان بقيادة «افي بواشتاين» من اجل بلورة خطة لاحتلال المدينة العربية.

وقال كهلاني في اجتماع الطاقم بانه يأمل ان تعيد قوات الشرطة الوضع في القدس الشرقية الى نصابه.

توسيع بؤر الاستيطان في مدينة الخليل

قام مستوطنون في البؤرة الاستعمارية الاستيطانية المسماة «افرهام افينو» باعمال لتوسعة المستوطنات في قلب مدينة الخليل، وقد تمت المحاولات بحراسة الجيش الامر الذي ادى الى توتر شديد في محيط سوق الخضار وحي القصبة والمناطق المحيطة مما دفع قيادة الجيش بدفع اعداد كبيرة من الجنود.

وقال مواطنون من مدينة الخليل، ان المستوطنين اقاموا بيوتا فوق اسطح المنازل وذلك على حساب املاك المواطنين المجاورة خاصة وان شاحنات اسرائيلية دخلت البؤر الاستيطانية في المدينة وهي محملة بمواد البناء وكانت بحماية الجيش.

الناطق باسم المستوطنين في الخليل «نوعام ارنون» قال، ان مجلس المستوطنات في الخليل قرر بعد اجتماعات ومشاورات البدء فورا في توسيع بؤر الاستيطان في المدينة، في حين قالت مصادر اسرائيلية ان المجلس قرر البناء والتوسع قبل ان تجري الحكومة تقييما امنيا لهذا التوسع، وحتى قبل حصولهم على رخص البناء، وانهم ايضا قرروا اجراء الصيانات اللازمة للمقبرة اليهودية في المدينة.

وقال مواطنون فلسطينيون في مدينة الخليل ان اعضاء في حزب «المفدال» بدأوا الشروع في اقامة مستوطنة جديدة على اراضي المواطنين في جنوب المدينة وانهم من اجل هذا الغرض اقاموا ١٠ خيام على منحدرات جبل «تافير».

ومن ناحية اخرى اكد ناطق باسم المستوطنين في المدينة انه سيجري اقامة سلسلة من المستوطنات في المنطقة من اجل منع اقامة ممر بين قطاع غزة والخليل.

من جهتها قالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الاوضاع في المدينة مرشحة للانفجار مرة اخرى وذلك على غرار ما حدث في فترة سابقة عندما تحولت مدينة الخليل الى ساحة حرب حقيقية.

وتقول في المرة السابقة ادى تدخل عرفات الى منع سقوط المزيد من الضحايا، خاصة وان الخليل لا تعيش على خرابها بل على التجارة والعمل.

واضافت في المرة السابقة استجاب عرفات الى ضغط مزدوج مارسته اسرائيل واهالي الخليل، فمن جهة التقى عرفات بقيادات في المدينة حيث قالت له «انت تستطيع ان تتشاجر مع اسرائيل كما تشاء، ولكن ليس على حسابنا». اما الضغط الثاني فقد كان جراء التهديدات الاسرائيلية بايقاع المزيد من الضحايا والاستعداد لدخول المدن الفلسطينية.

على طاولة نتنياهو

كيان سياسي فلسطيني مستقل ضمن حدود ضيقة جدا

كشفت صحيفة «معاريف» عن خطط سرية يجري اعدادها في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشأن الموافقة على اقامة كيان فلسطيني سياسي مستقل ولكن ضمن شروط معينة. وقالت الصحيفة ان الخطط يتم وضعها بالتشاور مع قيادات الجيش والامن ووزارة الخارجية وخبراء من خارج اسرائيل يعتقد انهم اميركيون.

واشارت ان هذه الخطط سيتم طرحها في مفاوضات الوضع النهائي مع الفلسطينيين، وتتضمن الخطوط الحمراء التي لا يمكن لاسرائيل تجاوزها او في مسألة اقامة الدولة الفلسطينية ومقرها الذي سيكون على الارجح في ضواحي القدس (ابو ديس او رام الله).

واوردت الصحيفة الصيغة الحرفية المرفقة بالخطط والتي تقول (توافق اسرائيل على اقامة كيان سياسي فلسطيني مستقل بشرط ان يقيد نفسه بقيود بعيدة المدى بشأن سيادته على قضايا هامة جدا بالنسبة لاسرائيل وتعتبر اسرائيل ان الاعلان من طرف واحد عن اقامة دولة فلسطينية مبررا لالغاء كل الترتيبات سارية المفعول واتخاذ خطوات من طرف واحد حسب وجهة نظرها).

اما بالنسبة للقدس ومشكلتها فتقول (تعتبر المناطق في حدود بلدية القدس وكذلك الاحياء والمستوطنات اليهودية في منطقة القدس واقعة تحت السيادة الاسرائيلية المطلقة، ولن يتم تقسيم منطقة حدود المدينة الى سلطتين بلديتين، اما المناطق الواقعة خارج حدود منطقة البلدية فانها ستكون واقعة تحت السيادة الامنية الاسرائيلية، ويعترف الفلسطينيون بالقدس عاصمة لاسرائيل، وتعترف اسرائيل بالمركز السلطوي الفلسطيني خارج منطقة حدود الضواحي.

وتقول الصحيفة ان تحليل هذا البند، يفيد ان الحل المقترح في وثائق الخطة يشبه الذي وضعه يوسي بيلين في مفاوضاته مع ابو مازن، اي تستطيع السلطة الفلسطينية ان تقيم لنفسها عاصمة في الاحياء التابعة لمنطقة ضواحي مدينة القدس مثل ابو ديس.



وتؤكد ان مثل هذا الحل موجود في السيناريوهات الاسرائيلية حسب قول مسؤول كبير في مكتب رئيس الوزراء الذي اكد للصحيفة في الاسبوع الماضي ان هذا الحل موجود في كافة الصيغ المطروحة بشأن المفاوضات النهائية.

وقال المسؤول، هناك خيارات مرتبة من الاعلى للاسفل، ففي قضية القدس مثلا تظهر في الخرائط والسيناريوهات هو سيادة اسرائيلية كاملة على القدس، والامكانية التالية سيادة مزدوجة على القدس الشرقية، واسرائيلية على باقي المنطقة.

وتقول الصحيفة، يدور الحديث في مكتب رئيس الوزراء عن حلول مثل مشاركة الفلسطينيين في السيادة على شرق القدس او على الاماكن المقدسة، ومصطلح السيادة المزدوجة يدور حول وحدة المدينة وعدم تقسيمها ومنح صلاحيات وتعاون في الادارة البلدية والسيادة الرمزية على الاماكن المقدسة فقط.

واعادت الصحيفة الى الاذهان تصريحات «شاي بيزاك» المستشار الاعلامي لرئيس الحكومة عندما اكد انه لا يوجد اي وثائق في مكتب رئيس الوزراء تقترح تقسيم مدينة القدس وان موقف رئيس الحكومة لم يتغير بشأن رفض السيادة المزدوجة على مدينة القدس، وتقول، هذه تظهر «تجارب وتفكير» وردت في خطط العمل التي اعدت في مكتب رئيس الحكومة، وهذه تقع في المكان الثاني بالنسبة للافضليات الاسرائيلية.

وتنص الوثيقة على ضرورة ان يعلن الطرف الفلسطيني استعداده للعمل الوثيق في قضايا مكافحة الارهاب، ومعالجة القضايا الجنائية، واقامة محطة للانذار المبكر في اراضي السلطة، ومنح الجيش حرية الحركة ونقل قواته في الاراضي التابعة للسلطة، وذلك حسب تقديرات قادة الجيش، وضرورة ان يكفل الجانب الفلسطيني الجيوب الاسرائيلية، وان يسمح للجانب الفلسطيني امتلاك السلاح او استيراده او تصنيعه، ويتكفل بمنح حرية الحركة للمواطنين الاسرائيليين على الطرق والمحاور داخل مناطق السلطة، واقامة نقاط مراقبة على المعابر لمنع ادخال وسائل قتالية، وحظر يمنع السلطة الفلسطينية من الانضمام الى اي تحالف يشكل خطرا على اسرائيل.

غذاء اسرائيلي يسبب السرطان والعجز الجنسي

اعلن وزير التموين الفلسطيني عبدالحميد القدسي ان اسرائيل تقوم بمساعدة الجيش بتوزيع اغذية فاسدة في الضفة الغربية وقطاع غزة وان هذه الاغذية مسببة للسرطان خاصة اغذية الاطفال اضافة الى انها تحتوي على هرمونات مسرطنة.

واضاف انه تم اكتشاف اكثر من الف طن من العلكة الجنسية، وانه تم ارسال عينات من هذه العلكة الى المختبرات المصرية لتحليلها، وقد ثبت انها تحتوي على هرمون «بروجسترون» الذي يسبب العقم على المدى البعيد.

بوح الاثير

محمد صالح حمزة

حفنة من الضباط المتدينين

التحقيق الذي اجرته شبكة C.N.N الامريكية الشهيرة.. والذين قابلتهم الشبكة هم يهود واسرائيليون حتى العظم...!! فلا الجهة التي اجرت التحقيق موضع شك بالنسبة لليهود.. ولا الاشخاص الذين اجريت معهم اللقاءات مثار تساؤل!!

ولكن الحقيقة ان الموضوع مثار التحقيق «مش ولا بد» على راي اخواننا المصريين.. وهو موضوع «الفعل الفاضح» اجل الله القارىء الكريم.. والفعل الفاضح في تعريف الشبكة الامريكية C.N.N هو باختصار: ممارسة الزنا والاغتصاب وغير ذلك من المترادفات في هذا المجال.. في صفوف الجيش «الاسرائيلي»..

ولعل من اطرف الاجابات التي تلقاها مراسل الـ C.N.N وهو يجري تحقيقه هذا كانت اجابة الصحفي الاسرائيلي «امنون دنكز» الذي قال: ان الاقدام على معاقبة كل من يرتكب فعلا فاضحا في الجيش، قد يهدد الامن القومي الاسرائيلي. وقبل ان تتملك القارىء الدهشة لمثل هذا الجواب الفاضح.. يوضح الصحفي الاسرائيلي بقوله: لاننا لو فعلنا ذلك فاننا سنفاجأ بعدم وجود جيش في اسرائيل.

ثم يزيد توضيحا على توضيحه بقوله: لان الجميع سيقدمون استقالاتهم ولن يبقى غير حفنة صغيرة من الضباط المتدينين!!

ولعل القارىء الكريم قد لفت نظره كلمة (الجميع).. فهل حقيقة ان (جميع) المنتمين الى جيش «اسرائيل» يمارسون الفعل الفاضح؟! وهل صحيح ايضا ان الذين لا يمارسون ذلك الفعل هم «حفنة صغيرة من الضباط المتدينين».

ويعجب مراسل الـ C.N.N من اجابات العدد الكبير من الذين التقى بهم وهم يتساءلون: ما الذي اضطر ضابطة الطيران الامريكية «كلي بلين» الى الاستقالة من الجيش الامريكي.. فهي لم تفعل في نظرهم ما يدعو الى ذلك.. علما انها قد ارتكبت الزنا والكذب فقط لا غير!!

اذا الاسرائيليون يعلمون يقينا ان جيشهم يحدث فيه «المفعل الفاضح» بشكل طبيعي!! بل ان الاسرائيليين يستغربون ان تستقيل ضابطة طيران امريكية (لمجرد) انها ارتكبت فعلا فاضحا.. ان هذا السلوك الاسرائيلي وهذه النظرة الى الاخلاق جديرة بكلمة: بدون تعليق..

لقد كنا نعتقد ان المجتمع الغربي والامريكي على وجه الخصوص يمثل المثل الاعلى لليهود لأنه مسقط رؤوسهم ومرتع صباهم ومصنع افكارهم ونفسيتهم الا ان هذا التحقيق الذي اجرته الـ C.N.N يؤكد اكثر من ملاحظة:

- الاولى: ان الاخلاق ومستلزماتها لا دور لها في نفوسهم بل (انهم يستغربون ان يستقيل احد من منصبه لمجرد الضغط الاخلاقي بعد ارتكابه ما يسيء الى الاخلاق او ما عبرت عنه الصحف الغربية بـ «الفعل الفاضح».

الثانية: ان المجتمع الذي يعيش فيه اليهودي مهما كانت علاقته به: ولادة ونشأة وتعليما وثقافة و.. و.. الخ لا يمكنه ان يغير المخزون الذي يحمله حيال النظرة الى الحياة والقيم التي تحكمها.

وقائمة الملاحظات التي يثيرها تحقيق الـ C.N.N تطول وتطول ولكننا نعود الى كلمتنا الآنفة فنقول: بدون تعليق..

عميل الـ «سي اي ايه» يكشف تفاصيل «ايران ـ كونترا»

اسرائيل اقترحت واميركا نفذت تزويد ايران بالاسلحة

ريغان كان يسعى لتلميع شخصه والعمليات كانت بتوجيهاته

الاتراك كشفوا الصفقة بالصدفة

صدر مؤخرا كتاب عن العمليات السرية التي قامت بها وكالة الـ «سي اي ايه» في الشرق الاوسط وايران وبعض الدول والمناطق في مختلف انحاء العالم. وقد نشرت «الاردن» مقتطفات في اعداد سابقة، وفي هذا العدد يتحدث الكتاب عن العمليات السرية التي تمت في ايران خاصة في مجال صفقات عرفت فيما بعد بعمليات «ايران ـ غيت».

ويقول مؤلف الكتاب العميل المتقاعد «دوني كليرج» في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٨٥ تلقيت مكالمة هاتفية من اوليفر نورث قال فيها لدي مشكلة بخصوص البرتغال، واريدك ان تكون في مكتبي باقصى سرعة من اجل البحث في كيفية اقناع حكومة البرتغال تقديم المساعدات الينا. واصر نورث على ان الامر يتطلب السرعة لان ذلك لا يحتمل التأجيل.

من جهتي اتصلت بالمسؤول عن العمليات واخبرته بضرورة ارسال المعلومات التي اخبرني بها نورث، الى المسؤول التابع للقسم في لشبونة. وقمت بدوري بالذهاب الى المركز الرئيسي، كان ذلك حوالي الساعة الرابعة صباحا، كان المبنى خاليا، دخلت مكتبي، دخل رئيس القسم واخبرني بان كل شيء اصبح جاهزا في لشبونة.

بعد دقائق دخل نورث، عرفت من خلال حديثه انه يطلب المساعدة في مسألة شحنة سلاح من اوروبا الشرقية مرسلة الى ثوار الكونترا وهي محتجزة في البرتغال. قبل ان يخبرني نورث بهذا الامر وكنت قد اجتمعت بالمدعو «فينيسي كوينستارو» في احد المقاهي وفي تلك الجلسة انضم الينا القاضي لورانس والش ومجموعة من المسؤولين عن صفقة «ايران ـ كونترا» لم يدر في ذهني ان لعملي اي علاقة بهذا الامر.

نورث لم يترك اي شيء للصدفة، بل كثيرا ما كان يسابق الوقت لانجاز المهمات الموكلة له.. لقد شرح لي ان شحنة الاسلحة مرسلة من اوروبا الشرقية عبر البرتغال الى الثوار في هندوراس وغواتيمالا، وانه تم الاتفاق على ان تقوم طائرة شحن اسرائيلية من نوع «بوينغ ٧٤٧» بنقل هذه الاسلحة الى وجهتها، ولكن الحكومة البرتغالية ترفض شحن الاسلحة واذا لم تتدخل بسرعة فان الخطط ستفشل خاصة وان الطائرة تحمل معدات حفر ابار بترول سترسل الى ايران.

وقال نورث، ان المعدات كانت نتيجة لاتصالات اجريت مع المعتدلين الايرانيين وانها خطوة في سبيل اطلاق سراح الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان من قبل جماعات حزب الله، وان المعدات سيتم افراغها في البرتغال ليعاد شحنها الى ايران فيما تقوم الطائرة الاسرائيلية بنقل الاسلحة.

لقد انزعجت كثيرا جراء الشرح الممل لهذه الصفقة، فعمل الجواسيس ليس له علاقة بالصفقات والاتفاقيات مع الدول الاخرى الا اذا كان ضمن عمل الجاسوسية والاستخبارات، ورغم ذلك فقد اعتقدت ان نورث لا يقول الحقيقة، وحتى لو انه قال الحقيقة، فذلك يحتاج الى الاجابة على عدة اسئلة، مثل لماذا يزج بالمخابرات في عمل تجاري؟

الاعلام الاميركي والقاضي والش يقولون، انها صفقة، ولكن بقيت ايضاحات اكثر شمولية من كلمة «صفقة» لقد عرفت ان الاقتصاد الايراني يقوم على النفط وان جميع المعدات النفطية المستخدمة في المرافق الايرانية هي اميركية الصنع، وان الايرانيين يقومون بشراء قطع الغيار من اوروبا، والاهم من ذلك عرفت ان الاسرائيليين يضغطون «بود ماكفرلين» رئيس مستشاري مجلس الامن القومي الاميركي، من اجل فتح قنوات اتصال مع المعتدلين الايرانيين، كان الاسرائيليون يأملون في نجاح المعتدلين بالسيطرة على الحكم في ايران والذي سيكون من نتائجه تقليص الدعم للجماعات الاسلامية في لبنان، وان شحن المعدات سيمكن الاقتصاد الايراني من الاستمرار وذلك مقابل ان يقوم المعتدلون الايرانيون باطلاق سراح الاميركيين المحتجزين في لبنان.

في الحقيقة لم تهمني هذه القصة من اولها الى آخرها، وما كان يهمني هو ان ارسال «معدات» الى ايران في حد ذاته يعتبر كسرا لقرارات اميركية تفرض قيودا على الاتصال بدول ترعى الارهاب او دولة ارهابية.

ورغم ذلك، فانني اعرف ان من صلاحيات الرئيس الاميركي ان يلغي او يخفف القيود المفروضة على ايران، ومع كل هذه الصلاحيات فان الرئيس ريغان لم يحاول كسر هذه القيود، وعندما اخبرني نورث بهذه الوقائع، قلت له ان ما يقوم به مخالف للقرارات الاميركية الخاصة بالارهاب» وقد رد على ذلك بان الرئيس موافق على الغاء «الحظر» مقابل اطلاق سراح المحتجزين.

في مثل هذه الحالة، وعندما يكون الامر متعلق باوامر الرئيس، فانه من الافضل عدم اثارة الجدل، ورغم سكوتي، الا انني تأكدت من ذلك من خلال مكالمة هاتفية جرت بين ماكفرلين الموجود في سويسرا ونائبه «جون بوينكستر» في البيت الابيض، عندها عرفت ان هؤلاء لا يعملون من تلقاء انفسهم، وان مصادر عليا تأمرهم.

بالنسبة لوكالة «سي اي ايه» فانها مرغمة على تقديم المساعدة التي يطلبها مقربون من البيت الابيض، وهذا ايضا ما كان ينوي رئيس وكالة «سي اي ايه» وليم كيسي عمله معتمدا على قرار البيت الابيض.

العلاقة بين كيسي ونورث كثيرا ما تعرضت للانتقاد من قبل الاعلام الاميركي بسبب التعاطف بين الاثنين، ففي وقت ما، وصفت هذه العلاقة وكأنها بين «اب وابنه» وكان نورث يلبي كل ما يطلبه كيسي ولهذا وجد كيسي الفرصة لخدمة نورث.

وعودة الى موضوع الصفقة مع ايران يقول، اراد نورث ان تبقى الاتصالات مع حكومة البرتغال سرية خاصة في مسألة السماح للطائرة الاسرائيلية بالهبوط، من جهتي اتصلت بمسؤول العمليات في «محطة لشبونة» للعمل من اجل انهاء مشكلة طائرة «العال» الاسرائيلية، في ذلك الوقت كان الرئيس ريغان يجتمع الى الرئيس السوفياتي غورباتشوف في سويسرا، ولم يتمكن ماكفرلين من الاتصال به من اجل التوسط لدى وزير خارجية البرتغال بشأن هبوط الطائرة الاسرائيلية، وهكذا فشلت مهمة اقناع حكومة البرتغال، وعادت الطائرة بحمولتها الى تل ابيب.

نورث لم يجد حرجا في الاتصال مع شريكه في الصفقة «المؤامرة» «ريتشارد سكورد» للتوسط لدى البرتغال، ولما اعلن هذا فشله، طلب مني نورث ان اعمل على تحضير طائرة لنقل المعدات الى خارج اسرائيل، اتصلت بقسم الشحن الجوي في وكالة الـ «سي اي ايه» وقلت لهم اعملوا اللازم بسرعة، وبعد عدة ساعات اجابوني، يمكن لنورث ان يشحن ما يريد بواسطة خطوط طيران «سانت لوسيا» وهي خطوط تفضلها الوكالة على غيرها لانها تعطي اولويات عملها للوكالة اضافة الى قيامها باعمال تجارية، ورغم ذلك فقد اعلمت رئيس شعبة ادارة العمليات والذي امر بدوره ان يتحمل نورث كافة مصاريف العملية، ولتكون مجرد خدمة لنورث والمسؤولين عن «الصفقة» والتأكيد بان وكالة الـ «سي اي ايه» ليس لها علاقة بالامر، ولكنه تراجع بعد ان تأكد ان ذلك سيثير له المتاعب خاصة وان مسألة النفقات والمصاريف تحتاج الى موافقة الرئيس، ولهذا لم يمانع في استخدام طيران «سانت لوسيا».

تولى طيار الماني قيادة الطائرة الى تل ابيب لنقل الشحنة الى البرتغال مرة اخرى وليتم شحنها الى ايران عبر الاجواء التركية، في مرات سابقة استخدمنا الطيران فوق البحر الاحمر الالتفاف حول شبه الجزيرة العربية لتوصيل شحنات من صواريخ «تاو» الى «بندر عباس» الايراني، اما لماذا تغيرت الخطط فهذا لا اعرفه.

في الواقع، «طائرة» سانت لوسيا غادرت مطار تل ابيب حاملة الشحنة الى قبرص ومنها الى تركيا ومن ثم الى ايران، الاتراك لم يسمحوا للطائرة بالمرور الا اذا عرفوا طبيعة الشحنة، وقد ابلغناهم بالحقيقة، ورغم اعتراضهم على ذلك الا اننا سوينا الامر مع الاتراك، وحقيقة توقف الطائرة في قبرص كان للايحاء بانها لم تكن قادمة من اسرائيل.

كان الايرانيون يضغطون على نورث بشأن عدم افشاء اسرار الصفقة لاسباب ايرانية داخلية.

اثناء تحليق الطائرة في الاجواء التركية مسؤول في برج المراقبة سأل الطيار عن طبيعة حمولة الطائرة فاجاب بانها اسلحة، هذا المسؤول نقل هذه المعلومة الى وزارة الخارجية والتي بدورها ابلغت السلطات الاميركية بالامر، وهكذا انفضحت العملية، من جهة كان لدينا تأكيدات من البيت الابيض ومن نورث بان الحمولة هي قطع غيار لمنشآت نفطية ولكن تبين عكس ذلك، وهذا ما قلته اثناء استجوابي من قبل لجنة شؤون الاستخبارات في الكونغرس.

ما زاد من شكوكي بمصداقية نورث، هو ان الطائرة لم تكن تحمل «منافيست» يبين طبيعة الحمولة، ولا من اين اتت الطائرة والى اين ستتوجه، وهذه ايضا ضاعفت من عملنا لاقناع السلطات القبرصية السماح للطائرة بالهبوط والاقلاع.

باعتقادي ان الاتراك هم الذين كشفوا نوعية الحمولة، وكان ذلك بالصدفة او ربما بالخديعة فبرج المراقبة لا يحق له سؤال الطيار عن ما تحمله الطائرة، ولكن لاسباب لا نعرفها، فقد نجح الاتراك في معرفة كل شيء.

ابلغني نورث، ان هناك رحلة ثانية لطائرة اخرى من اسرائيل الى ايران، وقال ان حمولة طائرة نقل ٧٤٧ لا يمكن ان تنقلها طائرة صغيرة، وان باقي الحمولة موجود في اسرائيل، ولما تم الاتصال مع الاتراك للتنسيق معهم وجدنا معارضة شديدة وقالوا اذا كانت الطائرة ستمر عبر اجوائنا يجب ان لا تحمل اوراقها اختاما او ما يشير الى حكومة القبارصة اليونانيين، والا في هذه الحالة لن يسمح للطائرة بالمرور.

بعد هذه المعلومات طلب ماكماهون من رؤساء الاقسام التحري حول تورط الوكالة في مسألة شحن اسلحة الى ايران، ولكن المفاجأة كانت ان رئيس الوكالة وليم كيسي قال انه يعرف التفاصيل وانه تم ابلاغه مسبقا بالعملية، ومضيفا ان الاسرائيليين هم وراء فكرة تزويد ايران بالاسلحة.

في الواقع، ابلغني ماكماهون ان اوقف تقديم المساعدة، ولكن طلبه كان ليس حازما، ولو لمست فيه الحزم لانتهت العملية برمتها، نحن نتبع التعليمات ونعمل حسب ما نتلقاه من القيادات ولا يمكن ان يعمل الواحد منا منفردا وكأن الوكالة ملكه، ولهذا فقد واصلت اتصالاتي مع الحكومة القبرصية من اجل التغلب على الطلب التركي.

المفاجأة بالنسبة لي كانت في السادس من كانون الاول، فقد اتصل نورث وابلغني المسؤولين في البيت الابيض ومجلس الامن القومي وطلبوا ايقاف الاتصالات مع الحكومة القبرصية، لاسباب لم يخبروني عنها، ولكنني عرفت ان الايرانيين اعترضوا على نوعية صواريخ «هوك» وانها مخالفة لما اتفق عليه الامر الذي وضع هؤلاء المسؤولين في ورطة.

لقد تم التغرير بنا، فقد اكتشفت ان كيسي يعلم بكافة صفقات الصواريخ والاسلحة المرسلة الى ايران، وان ماكفرلين على علم ايضا بشحنة صواريخ «تاو» المرسلة من اسرائيل الى ايران ووافق عليها الرئيس ريغان، وان ماكفرلين اخبر المسؤولين بالخطط الاسرائيلية لشحن اسلحة الى ايران، وان الرئيس كان يدير او مطلع على كل صغيرة وكبيرة بهذا الخصوص وبدون موافقته لا يمكن عمل شيء، وان ما كان يهمه هو تلميع صورته من خلال اطلاق سراح الرهائن في لبنان وتقديم مساعدات الى ثوار الكونترا، كان اهتمامه منصبا على فتح قنوات اتصال مع المعتدلين الايرانيين، وكان واقعا تحت ضغوط من اسر المحتجزين، ولهذا فانه كان مضطرا لان يعمل اي شيء.

في ربيع عام ١٩٨٦، حل «جون بوينكستر» محل ماكفرلين وبدا هذا يشعر بان العملية لا تسير بالشكل المطلوب ورأى ان الكثير من الاخطاء ترتكب، وقد بعث بملاحظاته الى وليم كيسي، وبعد الاطلاع عليها قام كيسي بابلاغ نورث بهذه الملاحظات وقد اتصل كيسي بمكتب بوينكستر وترك ملاحظة للاتصال به.

اتصل بوينكستر مع كيسي، وكنت في تلك اللحظة الوحيد الذي سمع ما دار بين الاثنين فقد اعطى كيسي دعما مضاعفا لافكار بوينكستر، وبعد انتهاء المحادثة، قال لي كيسي ان الرئيس يتعرض لضغوط شخصية من قبل اسر وعائلات المخطوفين في لبنان، وانه يضغط بدوره على موظفي البيت الابيض من اجل عمل شيء ما للاتصال مع الايرانيين واقناعهم لاطلاق سراح هؤلاء المخطوفين حتى ولو ادى ذلك الى سفر نورث وماكفرلين الى طهران.

بعد معرفتي بكافة التفاصيل، لا ادري لاي سبب كان تصرف نورث، فقد اوعز الى العميل في الاستخبارات الوطنية «شارل الن» ان يطلعني على كافة اسرار الصفقة التي تمت مع الايرانيين، وقد شاهدت الوثائق التي تؤكد ان «السلاح مقابل اطلاق سراح المخطوفين في لبنان» لقد شاهدت رزما من البرقيات المتبادلة بين الايرانيين «ووجهاء» في اوروبا، وعرفت ان «منوتشهر قربانيفر» هو الوسيط الرئيسي في ترتيب الصفقة.

في احد الايام كان «شارل الن» يحمل حزمة من الاوراق، وقد تركها لدي لبضع دقائق، ومن خلال قراءتي الورقة الاولى، لم افهم منها شيئا، فقد كانت عبارة عن «رموز» سرية او ما يشبه الشيفرة السرية.

ورغم ما حدث، تبقى الحقيقة، فقد تم تزويد ايران بالاسلحة والصواريخ ولكن لم يتم اطلاق سراح المخطوفين وبقي الرئيس يتعرض للضغط.

سويسرا ترضخ للضغوط الصهيونية وتتخلى عن مبدأ سرية الحسابات

رضخت الحكومة والبنوك السويسرية للضغوط الصهيونية وتنازلت عن القضية التي كانت تفرضها البنوك السويسرية على الودائع المصرفية والتي اكسبتها شهرة عالمية خاصة في مجال السرية على تلك الودائع.

وكانت المنظمات الصهيونية قد مارست ضغوطا على الحكومة السويسرية من اجل اعادة اموال اليهود المودعة في البنوك ابان الحرب العالمية الثانية وطالبت بتحويلها الى مؤسسات خيرية صهيونية.

وجراء هذه الضغوط قام اتحاد المصارف السويسرية خلال الاسبوع الماضي بنشر اسماء ١٨٧٢ شخصا لهم حسابات ساكنة منذ ايار ١٩٤٥ ولم يطالب بها احد، وظهرت الاسماء في ٦٠ صحيفة عالمية وعلى شبكة انترنت.

وقالت الحكومة السويسرية ان عملية نشر الاسماء كانت من اجل وقف سيل الانتقادات والاتهامات الصهيونية التي تقول ان سويسرا كانت لها علاقات بالنازية الهتلرية وانها اشترت ذهبا مسروقا تابعا للدول التي احتلتها المانيا خلال الحرب العالمية الثانية.

وكانت البنوك السويسرية قد رفضت طلبات من احفاد المودعين، في حين اعلنت البنوك ان تلك الموجودات التي وصلتها المصارف بلغت حوالي ٦٠.٢ مليون فرنك سويسري في حين كان المبلغ في العام الماضي حوالي ٤٠ مليون فرنك، ومن ضمن هذا المبلغ ١٦ مليون فرنك موجودة في البنك السويسري.

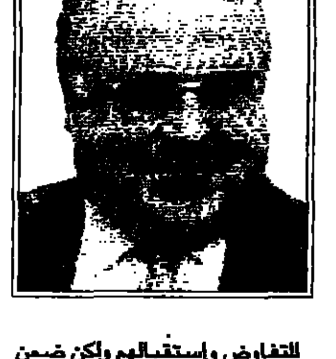
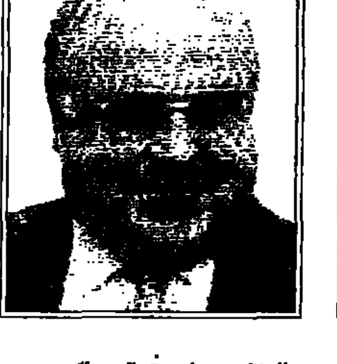
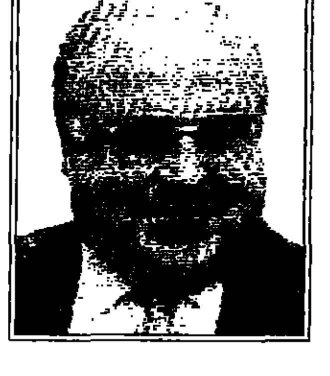
ورغم الكشف عن الاسماء والمبالغ، الا ان المنظمات الصهيونية تطالب بمليارات الدولارات.

المؤرخ السويسري مارك بيرينو الذي اجرى تحقيقات لصالح الحكومة والبنوك السويسرية يقول ان البنوك لا تزال تحافظ على سرية الحسابات وان ما حصل مؤخرا كان نتيجة ضغوط عالمية، وان البنوك عمدت الى المماطلة منذ عام ١٩٤٦ خاصة في اصول الحسابات التي لم يطالب بها احد وذلك استنادا الى قوانين الحسابات المصرفية السرية، الا انه اشار الى ان المطالبات بكشف السرية عن الحسابات الخاصة باليهود ستهدد مبدأ السرية.

المانيا ترحل اللاجئين اللبنانيين والفلسطينيين

بيروت: المساعدات مقابل استقبال اللاجئين الفلسطينيين



قال الخبير الالماني في شؤون اللاجئين الفلسطينيين «رونالد اوفتر روتجار» ان ترحيل المهاجرين الفلسطينيين من المانيا الى لبنان يعتبر عملا غير انساني خاصة وان هؤلاء فروا من لبنان ابان الحرب الاهلية اللبنانية وان بعضهم لا يحمل اوراقا رسمية.

وكانت الحكومة الالمانية قد وضعت اكثر من ٢٢ الف لبناني وفلسطيني على قائمة الترحيل والابعاد كانوا قد لجأوا الى المانيا ولا يحملون وثائق رسمية الامر الذي وضع الاسر اللبنانية والفلسطينية في حالة قلق دائم خاصة وان لبنان يرفض استقبالهم.

مصادر المانية تقول ان الحكومة اللبنانية قبلت استقبال اللاجئين اللبنانيين، اما باقي الذين قدموا من لبنان الى المانيا وهم من الفلسطينيين والاكراد والارمن فانه يبدو ان الحكومة اللبنانية مستعدة للتفاوض واستقبالهم ولكن ضمن شروط تلتزم بها الحكومة الالمانية في شأن تقديم مساعدات من اجل اعمار لبنان.

الجدير بالذكر ان وزارة الداخلية اللبنانية اصدرت عام ١٩٩٥ قرارا بضرورة حصول اللاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون في لبنان على اذن مغادرة وعودة قبل مغادرتهم البلاد، والا فلن يسمح لهم بدخول لبنان مرة اخرى.

من جهته يقول الخبير الالماني ان الظروف في لبنان لا تسمح بعودة هؤلاء اللاجئين خاصة في مرحلة اعادة البناء وعدم قدرة المخيمات على استيعابهم.

ولهذا فان قرار ترحيلهم من المانيا يعتبر مجحفا بحقهم في العمل والحياة، خاصة وانهم يعيشون في المانيا تحت ظروف سيئة تمنعهم من العمل والاقامة في ظل اذن الاقامة الذي يفرض عليهم تجديده كل ثلاثة اشهر.

اما بالنسبة للاجئين اللبنانيين فاوضاعهم لا تقل سوءا عن اوضاع الفلسطينيين خاصة وانهم من ابناء جنوب لبنان الذي لا يزال يعاني من الحروب والهجمات الاسرائيلية.

وفي هذا الصدد يقول رئيس رابطة اللبنانيين المغتربين في المانيا، ان الظروف الامنية والاجتماعية في الجنوب غير ملائمة لعودة سكانه ولهذا فاننا نطالب الحكومة الالمانية بأخذ العامل الانساني لهؤلاء اللاجئين وان لا يخلقوا ازمة اجتماعية في لبنان بعد ترحيلهم.

ويقول، لا نعرف كيف سيتم ترحيل واستقبال ابناء قرية دمرتها ومحتها القنابل الاسرائيلية فالى اين يعود هذا اللاجىء اذ لم يوجد مكان يأوي في بلاده؟.

صحيفة اميركية تنصح يهود روسيا

اعملوا بصمت ولا تثيروا ضغائن الشعب الروسي

منذ عامين بدأت الجالية اليهودية في روسيا تحذو حذو يهود الولايات المتحدة في شأن السيطرة على صنع القرار، وجراء تفاخر بعض اليهود الذين هيمنوا على الكرملين في روسيا فقد وجهت صحيفة «فوروورد» لسان حال يهود اميركا تحذيرا الى يهود روسيا وطالبتهم بعدم التفاخر بسيطرتهم على القرار الروسي، والعمل بصمت.

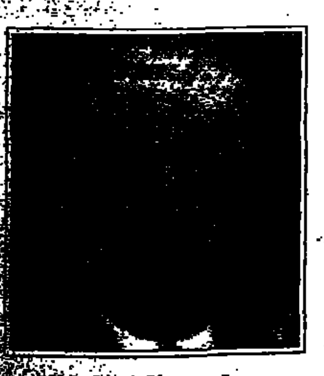
ونقلت الصحيفة عن الكسندر ليبرمان مدير المعهد الروسي ـ الاميركي لحقوق الانسان وهو معهد تشرف عليه المنظمة الصهيونية العالمية (المؤتمر اليهودي العالمي)، ان الحديث في روسيا بدأ يطفو على السطح جراء عدد اليهود في ادارة الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذين يتباهون بما وصلوا اليه وكأنهم يقولون للشعب الروسي «نحن السادة الاغنياء وانتم العبيد الينا».

وتقول الصحيفة، ان المواطن الروسي عندما يرى ذلك فمن المؤكد انه سيرى في حكومته ضعفا شديدا وسيؤدي به الى القول ان اليهود هم اسباب المجاعة والحرمان التي يعاني منهما الشعب خاصة وان جزءا كبيرا من الشعب لا يزال يحتفظ بذكريات مريرة عن ثورة اكتوبر ١٩١٧.

واستعرضت الصحيفة اسماء كبار المسؤولين اليهود في الحكومة الروسية ومن بينهم النائب الاول لرئيس الوزراء بوريس نيمتسوف وقالت انه نصف يهودي، وكذلك وزير الاقتصاد ياكوف اورنيسوف والكسندر ليفشتز وزير المالية السابق الذي فقد منصبه ولكنه عاد الى ادارة يلتسن بصفته نائبا لمدير ديوان رئاسة الجمهورية، وعدد آخر من المسؤولين الكبار.



غورباتشوف



يلتسن

واشارت الصحيفة الى ان اليهودي بوريس بيريزوفسكي هو الاكثر على لفت الانظار والتباهي، فقد كتبت الصحيفة ان بيريزوفسكي يتباهى بثروته الضخمة وانه قام بتمويل حملة الرئيس يلتسن الانتخابية، وانه بهذه الاموال اشترى مفتاحا في الدولة الروسية، ورغم ذلك فان تعيينه في ادارة يلتسن قد اثار ضجة كبيرة في روسيا لانه يحمل الجنسية الاسرائيلية.

واوردت الصحيفة تصريحات كان قد ادلى بها بيريزوفسكي الى صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، وقال فيها، انه وستة يهود يسيطرون على ٥٠٪ من الاقتصاد الروسي، واننا استأجرنا «اناتولي توباز» ووظفنا اموالا طائلة، وقد ضمنا بذلك فوز يلتسن، ولذلك فلنا كامل الحق في شغل مناصب رفيعة وجني ثمار استثمارنا.

وقالت الصحيفة ان اليهود يحتلون مواقع مميزة في التجارة الروسي، ومن بين هؤلاء فلاديمير جوستسكي صاحب المجموعة المالية الضخمة التي تملك امبراطورية مالية واعلامية ضخمة من بينها «موست» ومحطة تلفزيونية وصحيفة سيفودنيا.

واعادت الصحيفة الى الاذهان نتائج استطلاع الرأي اجرته اللجنة العالمية اليهودية عام ١٩٩٦ وجاء فيه ان اليهود يؤثرون تأثيرا بالغا في الاحداث في العالم، ولهذا فقد نبهت الصحيفة يهود روسيا بان مبالغتهم في ما وصلوا اليه في روسيا يشكل خطرا عليهم مشيرة الى ان اليهود كانوا ايضا يعملون في الادارة السوفياتية ولكنهم كانوا يتوخون الحذر الشديد ويحرصون على العمل في الظل رغم تأثيرهم الكبير على صنع القرار.

وتقول، منذ عهد غورباتشوف قرر اليهود التخلي عن العمل السري في روسيا والخروج الى العمل، وكان ذلك واضحا خلال حملة الرئيس بوريس يلتسن في انتخابات الرئاسة.

بيعة ثانية للحسين

على راس مستقبلي الفريق في المطار يرافقه سمو الامير الحسن ولي العهد وافراد الاسرة الهاشمية كان له اكثر من معنى وهدف على اكثر من صعيد وله مدلولات تؤكد عمق الترابط بين القيادة والشعب.

فلقد مزج الاحتفال الذي شاركت فيه المدن والقرى الاردنية بكل فئاتها الفرحة بالفوز من جهة وكذلك الفرحة بالقائد الذي قاد مسيرة الاحتفال الامر الذي قرب المسافات اكثر واكثر بين الاسرة الحاكمة والشعب الى حد لم يكن من الممكن وضع الحواجز بين الطرفين.

الحشد الجماهيري الذي شهدته العاصمة عمان والمدن والقرى الاردنية يعيد الى الاذهان ذلك الحشد الذي جرى لاستقبال جلالة الملك اثر عودته سالما الى ارض الوطن بعد اجراء العملية الجراحية لجلالته

والذي اعتبره المراقبون في مختلف انحاء العالم بيعة شعبية اردنية لجلالة الملك.

واذا كانت الحشود الاولى تعتبر بيعة فان الحشد الجماهيري الذي شهدته عمان يعتبر تجديدا للبيعة الاولى.

واذا كانت هذه البيعة وتجديدها من شيم الشعب الاردني لقيادته قد جاءت معبرة بطريقة عفوية ولم تكن بحاجة الى تحضير، فان ذلك نابع من مواقف جلالته التي لا تفرق بين ابناء الشعب الواحد والتي طالما نادى بها الحسين في كل احاديثه وتوجيهاته بضرورة المساواة بين ابناء الشعب بعيدا عن التفرقة بين الاصول والمنابت واصراره على مبدأ المعاملة بطريقة «المهاجرين والانصار».

احتفالات الشعب الاردني كانت تعبيرا وتجاوبا مع دعوات الحسين في شأن نبذ الاقليمية الفئوية، فقد التحمت الاصول والمنابت في تراب هذا الوطن

وانبتت هذا الشعب الذي يقدس التراب الوطني الاردني، بعيدا عن دعاة الاقليمية والفئوية التي حاولت وتحاول شق الصف الواحد مقدمة مصالحها الفردية والفئوية على مصلحة الوطن والامة والشعب.

الاقليميون والفئويون لا يعرفون معنى الفرح الاردني ولا يعرفون مبدأ الولاء للوطن ولا حتى لانفسهم، ولو شاهدوا الحشود الشعبية وعلى راسها قائد الوطن، ربما قد تثيرهم الحمية في داخل نفوسهم ويعترفون ولو ضمنيا ان هذا الشعب لا يمكن تفريقه وشقه بكلمات ولا حتى بحد السيف.

نقول شكرا لابطالنا الرياضيين وشكرا لقيادتنا، فقد جاء الاجماع الشعبي ولو على مستوى الرياضة ليؤكد مرة اخرى انه لا يوجد مكان للاقليميين ودعاة الاقليمية بين صفوف هذا الشعب، وستبقى الوحدة الوطنية باقية وراسخة.

قرارات مقاطعة الانتخابات يقسّم احزاب المعارضة

الخلافات لم تنحصر بين الحكومة والاخوان، فهذه ايضا موجودة لدى الاخوان انفسهم، ففي الاسبوع الماضي واثناء التصويت على مقاطعة الانتخابات تغيب حوالي ١٦ عضوا من بينهم خمسة من ابرز الرموز، وهذه المجموعة كانت تعارض اعلان المقاطعة، وفيما بعد اعلنوا استقالاتهم من الحزب وكان من بينهم الدكتور اسحق الفرحان ومحمد عويضة وحمزة منصور وبسام العموش وهم يعتبرون من اقوى الاعضاء في الحركة اضافة الى ان العموش لم يكن على قناعة بجدية القرار.

وما يؤكد ملاحظات العموش، هو فشل احزاب المعارضة يوم الاثنين الماضي من التوصل الى قرار حاسم بشأن المقاطعة ـ ففي حين تمسكت خمسة احزاب بالمقاطعة، خالفت ستة احزاب هذا التوجه وربطت موقفها من الانتخابات بعدة مطالب وهو موقف يعتبر من وجهة نظر المراقبين موقف قابل للتغيير في اية لحظة خاصة وأن حزب جبهة

العمل اكد من جانبه بان قرارات المقاطعة ليست عدمية بل قابلة للبحث والمراجعة.

ورغم الاختلاف في مواقف احزاب المعارضة (١١ حزبا) الا ان جبهة العمل الاسلامي قالت في البيان الذي صدر في وقت لاحق من الاسبوع الماضي اكدت فيه ان قرار المقاطعة لا يهدف الى اغلاق ابواب الحوار مع الحكومة وامام المشاركة السياسية ولا يعني الانكفاء على الذات والعزلة والانسحاب او تغيير النهج الذي تشكل الحزب على اساسه.

وجاء في البيان انه على ضوء المداولات المعمقة التي تم استعراضها ودراستها و تقييمها، فان مجلس الشورى اتخذ قراره بالمقاطعة لانتخابات عام ١٩٩٧ واضعا القضايا الرئيسية التالية للبحث والحوار بين مختلف الفئات الوطنية من جهة ومع الجانب الحكومي من جهة اخرى.

١ ـ قانون الصوت الواحد: لقد شكل هذا القانون في اصداره المؤقت، ومن ثم اقراره كقانون دائم، اعتداء على الدستور وضربة قاتلة للمسيرة الشورية الديمقراطية والتي افرز مجلسا نيابيا تابعا للحكومة، وتمرر من خلاله ما تشاء من تشريعات وقوانين. كما ان هذا القانون اداة فعالة في تمزيق وحدة شعبنا ونسيجه الاجتماعي.

٢ ـ حالة الحريات العامة والممارسات العرفية في التعامل مع مختلف فئات الشعب، ومنها حرية الراي وقانون المطبوعات والنشر المؤقت الذي يقوض حرية الكلمة وديمقراطية الصحافة المسؤولة والتي هي احد اركان العملية الديمقراطية، وضرورة اجراء الاصلاحات اللازمة بما يحفظ حقوق المواطنين ومؤسسات المجتمع المدني.

٣ ـ حالة الوهن التي اصابت الاجهزة الرسمية وحالات الترهل الاداري والفساد، والتي اقر بوجودها على اعلى المستويات، وتكرر الطلب باصلاحها، وبقيت معالجتها الرسمية دون معايير سليمة الامر الذي اثار التذمر عند المواطنين.

٤ ـ ضرورة تحصين الوطن والمجتمع ضد الاخطار التي تهدده من خلال الاتفاقيات مع اسرائيل وما ترتب عليها من اقرار لقوانين استثمارية واقتصادية فتحت المجال واسعا امامها ليسهل عليها التحكم باقتصادنا الوطني ويجعل مستقبل هذا البلد في حالة غير مأمونة، وموضع تساؤل، الامر الذي يقتضي التوقف والمراجعة الشاملة لما نحن فيه وهذا يتطلب جهد جميع الخيرين من ابناء هذا البلد.

٥ ـ الاردن جزء من الامة العربية والاسلامية، حاضرا ومستقبلا، ولا بقاء له خارج هذه الثوابت التي تستوجب ارتباطه بامته وازالة كل العوائق التي تحول دون ذلك.

٦ ـ القضية الفلسطينية هي احدى الثوابت المستقرة في حياة هذا البلد، وسياساته، وفي ضمير ابنائه جميعا وان ما يجري من عمليات التهويد لكل معالم الحياة وتهديد الاقصى، وكل المعالم الدينية الاسلامية والمسيحية في القدس والخليل، وكل فلسطين، يتطلب منا حكومة وشعبا حماية المقدسات والوقوف مع الشعب الفلسطيني المجاهد ووقف كل عمليات التطبيع مع العدو الصهيوني.

٧ ـ المسيرة الديمقراطية وجوهرها الحريات والمشاركة الشعبية الواسعة والتعددية السياسية والفكرية، والاحزاب والنقابات كمؤسسات وطنية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، يستلزم الدعم والتقدير لدورها الوطني دون تمييز، وتوفير المناخ والاجراءات المناسبة التي تعزز المسيرة الديمقراطية ودور هذه المؤسسات في خدمة الوطن والمواطن لتحقيق امنهما واستقرارهما.

ومن جهة اخرى تبدأ صباح اليوم السبت لجنة اعادة النظر في جداول الناخبين عملية تنقيح جداول الناخبين في جميع الدوائر الانتخابية في المملكة حيث ستتم عمليات شطب واضافة الاسماء والبيانات الخاصة بالاشخاص بحيث تنتهي هذه العملية في منتصف الشهر الحالي.

هل يتراجع الاخوان عن قرار المقاطعة؟

الذنيبات قال ان الخطاب الملكي الاخير جاء ليؤكد ان الحوار هو المطلوب للحفاظ على المصلحة العليا للدولة والوطن، واعتبر في حديث ادلى به لـ«الاردن» ان الجماعة لا تتناقض على الاطلاق مع هذا الواقع، مشيرا الى ان جلالة الملك اكد ان الحوار في القضايا الوطنية ما زال مفتوحا، وقال: نحن في الجماعة مع الحوار ونتمسك به، ونعتبره الاداة الديمقراطية الوحيدة المتوفرة للتفاهم بما فيه مصلحة الوطن والمواطن.

دائرة الخيارات امام جماعة الاخوان المسلمين ضاقت بعد ان اعلن القصر اقفال الحوار معها نظرا لموقفها من الانتخابات العامة القادمة، وفقدت الجماعة عمليا بسبب الموقف الملكي رهانها على تأييد القصر لبرنامجها السياسي المعارض، وضعف بالتالي موقفها التفاوضي مع الحكومة بعد ان اجبرتها قبل ايام على القبول بمبدأ الحوار والتفاوض حول قرارها بمقاطعة الانتخابات، في حين ان للذنيبات يبدي تفاؤلا مختلفا ازاء بقاء امكانيات الحوار مع الحكومة، ويقول: الكرة في مرمى الحكومة الآن.

وتستطيع الحكومة ومن ناحية قطبية هي مجبرة على تجاوز موافقتها السابقة بشأن تفعيل الحوار مع الاسلاميين، والامتناع عن عقد جلسات تفاوض منتظرة مع قيادة الاخوان، الامر الذي يشير لفرمان من القصر للحكومة يمنعها من تقديم اي تنازل للجماعة الاسلامية.

وكان جلالة الملك الحسين قد صرح ابان الحوار حول القضايا التي اتفق عليها ودلعيا الاردنيين المبادرة الى المشاركة في العملية الانتخابية لانتخاب مجلس يمثلهم ورافضا فكرة الحوار الان او التعامل مع شروط المعارضة التي لجأت بدورها للقصر في محاولة للضغط على حكومة عبدالسلام المجالي.

ويقول مراقبون ان الدولة وفي خطابها المرحلي ارادت ان تفهم المعارضة وتحديدا الاسلامية ان موضوع السلام والتطبيع مع اسرائيل من الخيارات الاستراتيجية للدولة، والتي لا يقبل ان تكون خاضعة لموازين القوى بين الحكومة والاحزاب السياسية ولا للحسابات الداخلية، ومن هنا اشار الخطاب الملكي الاخير الى انه لا يقبل الحوار حول القضايا التي اقرها برلمان الشعب، ومن ضمنها اتفاقية السلام مع اسرائيل.

وكان الاسلاميون وبقية احزاب المعارضة قد اشترطوا وقف التطبيع مع اسرائيل للعودة عن قرارهم مقاطعة الانتخابات. لكن الملك اظهر تصميما على ان لا تكون عملية السلام خاضعة لمزاودة قوى المعارضة.

ويرى سياسي مخضرم ومقرب من ان الخطاب الاخير للملك عبارة عن رسالة نهائية لجميع المعارضين في البلد يقول فيها انه يقبل اي شيء باستثناء المزاودة على الدولة والحكومة في موضوع السلام، او التراجع عنها، ويقول هذا السياسي: ان سر القوة في مضمون هذه الرسالة انها تصدر في ذروة احتفالات المعارضة باتفاقها الجماعي لاول مرة على برنامج الانتخابات، ويلحرلجها لحكومة المجالي المعروفة بتجاهل المعارضين دوما واجبارها على اعلان استعدادها للحوار، قبل ان يقول القصر لا للحوار في القضايا التي اتفق عليها، او اقرها البرلمان، وينطبق هذا الكلام على معاهدة وادي عربة والقوانين المؤقتة التي اعلنت المعارضة النضال ضدها منذ شهرين.

ومن الناحية العملية وضع الخطاب الملكي الاخير القيادات المعتدلة في التيار الاسلامي في زاوية ضيقة تماما، قد كانت هذه القيادات تسعى لانتاج مواقف لخوانية وسطية ترضي الحكومة، وتنهي ازمة المقاطعة الانتخابية، والخطاب الذي اقفل باب الحوار كبح هذه التحركات وساهم في تعميق ازمة الصف الاخواني المعتدل، في حين ان الجناح المتشدد في جماعة الاخوان يتخذ اصلا مواقف عنيفة من فكرة الحوار ولا يؤمن بها.

وحتى الآن لم تصدر ردود فعل محسوبة من التيار الاسلامي على تصريحات الملك الاخيرة، وان كان المراقبون يستبعدون صدور اي تعليق في هذه المرحلة،الا ان مصادر الاخوان تؤكد انهم يدرسون على اعلى المستويات مرامي التصريحات الملكية بعد ان تأكدوا بان الانتخابات القادمة ستعقد دون مشاركتهم وبقية قوى المعارضة،ويعتقد ان الحكومة لن تبادر بعد التصريحات الملكية لاقامة اي حوار من اي نوع مع تيارات المعارضة وان كانت ستسمح ببعض الاتصالات مع المعارضة تمهيدا لها، وابرنامجها التحريضي ضد الانتخابات او من باب ذر الرماد في العيون.

ويسود المستويات السياسية الآن فترة من الصمت والترقب للخطوات التالية بعد اقفال باب الحوار مع المعارضة، وتدرس قيادة الاخوان الآن تصورين للمسألة يقتضي الاول باستئناف برنامج المقاطعة الانتخابية للطعن على اسس توسيع قاعدة المقاطعة شعبيا، لكن في حدود الدستور والاعراف الديمقراطية، ويتحدث الثاني عن عودة سريعة وغير مشروطة للمشاركة بالانتخابات في ظل الحسابات التي اظهرت تأييد القصر لموقف الحكومة، ويتبنى المعتدلون الرأي الاول فيما يتبنى المتطرفون الرأي الثاني.

ويرى بعض الاخوان وقياداتهم ان الحل الممكن امامهم ليس الامتناع عن المشاركة الانتخابية فقط بل توسيع دائرة الانسحاب من الحياة السياسية داخليا، وتعميمها داخل مؤسسات سياسية يسيطر عليها الاخوان منذ عشرات السنين، لكن خطورة الاندفاع بهذا الاتجاه تكمن في البحث عن اسئلة المنهاج البديل عن منهاج المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية عند الاسلاميين؟ وهي اسئلة طرحت بعنف عند اجهزة الدولة وعند الاخوان انفسهم عندما قرروا مقاطعة الانتخابات.

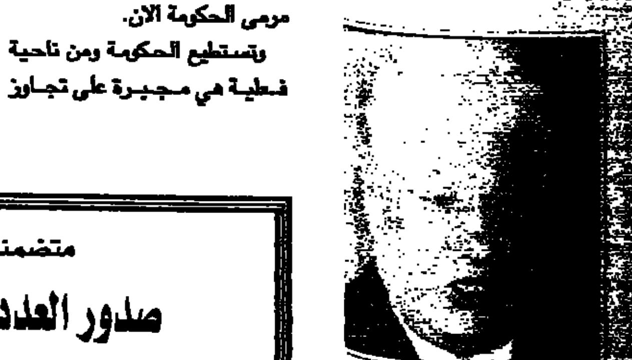
وحتى تحدث تطورات جديدة في ساحة اصبحت مفتوحة على جميع الاحتمالات يمكن القول ان تأكيدات متعددة تجمع على ان الانتخابات العامة ستعقد في شهر نوفمبر القادم دون مشاركة بعض قوى المعارضة، وعلى راسها التيار الاسلامي، وان كانت هذه النتيجة بطبيعة الحال صعبة للاسلاميين فهي ايضا مزعجة للحكومة التي لا ترضيها انتخابات بدون معارضة، وفي ظل ازمة اقتصادية خانقة لحبطت اندفاع المواطنين نحو المشاركة في الحياة العامة.

وفي غضون ذلك بدأ جلالة الملك الحسين القيام بجولات شعبية تشمل المدن والمحافظات الرئيسية في البلاد، وهي الاولى منذ عودته الشهر الماضي من جولته المطولة في اوروبا وامريكا، ويلتقي في هذه الجولات التي سيحث الناس فيها على المشاركة في الانتخابات القادمة تفويتا للفرصة على المعارضة والفعاليات الشعبية ويلتقي بالمواطنين الذين يتجمعون بعشرات الالاف لتحية ملكهم، وافتتحت الجولات المنتظرة بمحافظة المفرق الخميس الماضي، ويفترض ان تكون مدينة عجلون المحطة التالية.

وكان جلالته قد قاد قبل ثلاثة ايام حوالي مليون اردني خرجوا الى الشوارع للاحتفال معه بعودة الفرق الرياضية من بيروت بعد ان حازت على بطولات عربية متعددة واعتبرت المصادر هذا الخروج الجماهيري استفتاء جديدا لصالح الدولة على الموقف الشعبي من عملية السلام وموقف القيادة الاردنية منها، ورصد المراقبون ان الاعلان الرسمي ابدى اهتماما استثنائيا بهذه الاحتفالات في الوقت الذي اعلن فيه معارضو السلام برنامجا متكاملا لمقاطعة الانتخابات.

المعلومات الواردة الى «الاردن» تشير الى ان احتمال تراجع الاخوان المسلمين وارد الى حد كبير خاصة بعد ان نجحت المساعي الاولية لترتيب اللقاء المرتقب خلال الاسبوعين القادمين بين جلالة الملك وقيادة الحركة الاسلامية والمقصود بقيادة الحركة الاسلامية ليس فقط فضيلة الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام لحركة الاخوان المسلمين بل ومعه ايضا جميع اعضاء المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان ويضاف اليهم امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق احمد الفرحان ومعه جميع اعضاء المكتب التنفيذي للحزب.

معلومات «الاردن» تشير الى اصرار حزب البعث العربي الاشتراكي على خوض الانتخابات وكذلك الحزب الشيوعي الاردني بالاضافة الى ستة من احزاب المعارضة التي انقسمت بين مؤيد للمقاطعة المشروطة ومناصر المقاطعة المطلقة.



متضمناً قضايا التحايل التجاري في العالم العربي

صدور العدد السابع من مجلة اقتصاديات السوق العربي

صدر العدد السابع من المجلة العربية «اقتصاديات السوق العربي» المتخصصة بالشؤون والقضايا الاقتصادية والمالية والمصرفية العربية والدولية.

وقد جاء هذا العدد متضمناً أبرز الاحداث الاقتصادية والمصرفية على الصعيدين العربي والدولي من خلال رسائل صحفية وارده من مراسلي المجلة في عدد من العواصم العربية والاجنبية.

على الصعيد العربي سلطت المجلة الضوء على نتائج فعاليات الاوروبية المتوسطة/ الاردن-التي عقدت في عمان، الى جانب ما توصل اليه المقاولون العرب في اجتماعهم الاخير في القاهرة من نتائج وتوصيات تحذر من خطورة الاعتماد على المقاول العربي . كما تضمن العدد حواراً شاملاً مع الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية الذي اكدّ بان هناك ارادة سياسية لاقامة تكتل اقتصاري عربي.

وعلى صعيد العمل المصرفي . تضمن العدد حديثا للدكتور عبد الله التويز مدير عام بنك الخليج الدولي الذي طرح تساؤلات امام المصارف العربية حول استعدادها لمواجهة انعكاسات الوحدة النقدية الاوروبية على العمل المصرفي العربي والدول كما تضمن



العدد على موضوع حول دور الجهاز المصرفي في تمويل القطاع الانتاجي للدكتورة سلوى العنتري من البنك الاهلي المصري .... لقاءات مع عدد من الخبراء، والاساتذة العرب الذين تحدثوا عن مختلف القضايا الاقتصادية والمالية العربية .

وحمل هذا العدد تحقيقاً شاملاً عن قضايا التحايل التجاري التي يتعرض لها رجال الاعمال والتجار العرب في منطقة الخليج العربي والتي ادت الى خسائر مالية كبيرة.

اما كلمة رئيس التحرير، فجاءت تحت عنوان «النجاح وشهادة التخرج» حيث تساءل رئيس التحرير عن امكانية نجاح وتخرج الدول العربية من مجموعة الدول النامية الى مجموعة الدول الصناعية في ضوء الامكانيات المادية والبشرية الحالية، واشار بهذا الصدد الى نجاح مجموعات الدول النامية في جنوب شرق آسيا وامريكا اللاتينية التي استطاعت ان تتخرج لتنقل الى مجموعة الدول الصناعية وقال ان العرب يمتلكون حالياً مقومات النجاح لاجتياز هذا الامتحان، كما اشار الى انه وفي ظل عالمية الاقتصاد وثورة المعلومات تمر الدول العربية بمرحلة مخاض اقتصادي واجتماعي . فمعظم الدول العربية تسير باتجاه اصلاحات اقتصادية للانتقال الى اقتصاد السوق، وانه لا خيار امام الدول العربية لاختيار النظام الاقتصادي المناسب لها فقط دون الأخذ بعين الاعتبار المحيط الاقتصادي الواسع حولها. يجب عليها اتباع سياسات اقتصادية محددة. وقال ان التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ليس مجرد توقيع اتفاقيات، بل يجب ان يخرج الى حيز التنفيذ.

ويذكر ان مجلة اقتصاديات السوق العربي تصدر عن شركة كنده للنشر والمعلومات، ويرأس مجلس ادارتها السيد عبد الله مرعي بن محفوظ . ومديرها العام السيد عماد يوسف عبد الهادي.

حماس تثأر لكرامة الرسول (صلعم)

الرئيسي لاحد زعماء حركة حماس بصحة البيان الذي صدر باسم كتائب عزالدين القسام وقال انه اندهش لدى سماعه خاصة وان اسمه قد ورد فيه وهو ما يؤكد ان جهة ثانية قامت بالتفجير.

الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان قال انه يعتقد ان هناك صلة ما بين الانفجارين وبناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية، وقال اننا في سفينة واحدة مع المصريين والاردنيين والفلسطينيين، يمكن ان تقودنا الى السلام او الى الحرب، والاوضاع قابلة للتدهور سريعا.

اما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فقد اكد ان من قاموا بهذه العملية هم من اعداء السلام، في حين قال رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ان عرفات لم يفعل بما فيه الكفاية لايقاف الناشطين الاسلاميين الذين يتجولون بحرية في الاراضي الفلسطينية.

وحسب قول مساعد قائد شرطة القدس المفوض ميكي ليفي ان الرجلين اللذين نفذا الهجوم يبلغان من العمر نحو عشرين عاما وكان بحوزة كل منهما عبوة ناسفة تقدر بحوالي ١٠كغم وان كل واحد منهما كان يرتدي بزة سوداء ويحمل كل منهما حقيبة رجل اعمال وسارا معا حوالي ٥٠ مترا قبل ان يفترقا، وقد وصلا بسيارة اوقفاها في مكان قريب من السوق، وانهما ابتعدا عن بعضهما مسافة ٣٠ مترا وقاما بتفجير نفسيهما ولم يكونا متنكرين.

وقال مسؤولون في جهاز الامن الداخلي «شين بيت» والمخابرات ان المتفجرات التي استخدمت في العملية قد تم اعدادها قبل اسبوعين في احد المنازل في بيت ساحور، وقالت ان الشابين لم يحملا تلك المتفجرات في الحقائب ولكنهما كان يلفان هذه المواد على جسديهما.

واشار مسؤول في جهاز الشرطة انه تم اعتقال خمسة متطرفين هددوا بالانتقام من العرب ولهذا فقد تم مضاعفة رجال الشرطة وحرس الحدود في مدينة القدس تحسبا لتفجيرات جديدة وكذلك لمنع الاخلال بالنظام والامن.

بعد الانفجار عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي جلسة قرر فيها فرض حصار شامل على الاراضي الفلسطينية، في حين قرر وزير الدفاع اسحق مردخاي تعزيز قوات الجيش في القدس والمدن الفلسطينية وباقي المدن الاسرائيلية تحسبا لمزيد من العمليات الاستشهادية.

الجهات الامنية الاسرائيلية من جانبها اعلنت اغلاق معابر الحدود مع مصر والاردن الى اشعار آخر، في حين طالبوا بضرورة مواصلة التنسيق الامني مع الجانب الفلسطيني من اجل تجريد المنظمات الفلسطينية المعارضة من سلاحها.

شهود عيان قالوا ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت اكثر من ٧٠ فلسطينيا كانوا يعملون في السوق، واعتقلت ثلاثة متطرفين طالبوا نتنياهو بالاستقالة لانه فشل في حفظ امن اليهود فيما قام متطرفون ومتظاهرون بمواجهة وزير الامن افيغدور كهلاني وهتفوا «الموت للعرب».

مراقبون في عواصم عربية واجنبية قالوا ان العملية الاستشهادية قضت على الجهود التي بذلت خلال الاشهر الماضية من اجل تحريك مفاوضات السلام والتي نسفتها اسرائيل قبل حدوث الانفجارين باعلانها عن البناء في جبل ابو غنيم ورأس العامود.

واستبعد المراقبون ان تستأنف الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية في وقت قريب خاصة وان الادارة الاميركية اجلت عودة المنسق الاميركي لشؤون الشرق الاوسط دنيس روس الى المنطقة.

وفي هذا الصدد حذر مسؤولون فلسطينيون من استخدام اسرائيل لهذه العملية من اجل ان تقوم بتوسيع وبناء المستوطنات ومصادرة اراض فلسطينية جديدة في الوقت الذي تتركز فيه انظار العالم لمحاربة العنف.

وقال مسؤول فلسطيني انه يعتقد بان اسرائيل لن تسمح في المستقبل للعمال الفلسطينيين بالعمل داخل الخط الاخضر خاصة وانها طلبت من العمال العودة الى مناطق السلطة بعد الحادث مباشرة، وفي حال تنفيذ اسرائيل لهذه السياسة فانه من المتوقع ان يزداد الوضع الاقتصادي سوءا اضافة الى ان ذلك سيؤدي الى تردي الاوضاع المعيشية للفلسطينيين خاصة وان التجربة الفلسطينية في مجال الاغلاقات الاسرائيلية معروفة، وهي تتبع التقديرات الامنية التي قد تتطلب فترات طويلة وهذه امور ستؤثر سلبا على محاولات السلطة الفلسطينية جلب استثمارات اجنبية.

من جانبها اوردت وكالة الانباء الفرنسية مسلسل استفزازات نتنياهو للفلسطينيين منذ توليه رئاسة الحكومة في علم ١٩٩٦، ففي ٢ تموز شكك في مبدأ السلام مقابل الارض، وفي ٢ آب الغى قرار البناء في المستوطنات، ٤ ايلول بعد تردد استمر ٣ شهور قبل الاجتماع بعرفات، ٢٢ ايلول فتح نفق الاقصى، في ١ تشرين الاول كلينتون دعا عرفات ونتنياهو الى واشنطن من اجل التوسط لاغلاق النفق، نتنياهو رفض الوساطة. ١٨ ايار ١٩٩٧ بدء البناء في جبل ابو غنيم، ١٥ نيسان نتنياهو يرفض قرار الجمعية العامة للامم المتحدة، ١٧ ايار الكنيست يصوت على ضم المستوطنات الى اسرائيل، ١٦ تموز اسرائيل ترفض قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بوقف الاستيطان، ٢٤ تموز بلدية القدس تعلن عن اقامة مستوطنة في رأس العامود.

اما بالنسبة للعمليات التي استهدفت الاسرائيليين منذ علم ١٩٩٤ فكانت كالتالي: ١٩ تشرين الاول حماس فجرت حافلة اسرائيلية قتل فيها ٢٣ شخصا، وفي ١١ تشرين الثاني تفجير في نتساريم ادى الى مقتل ٣ شباط وفي كانون الثاني عام ١٩٩٥ قتل ٢١ جنديا في مفترق بيت ليد، وفي ٩ نيسان تفجير عبوة ناسفة قرب كفار داروم نتج عنها مقتل ٧ جنود، ٢٤ تموز تفجير في القدس اسفر عن مقتل خمسة اشخاص واصابة ٨٩ اخرين. وفي ٢٥ شباط ١٩٩٦ عمليتان في القدس وعسقلان اسفرتا عن وقوع ٢٦ شخصا وجرح العشرات وفي ٣ اذار تم تفجير حافلة في القدس قتل فيها ١٩ عسكريا وفي ٤ اذار تفجير في تل ابيب قتل فيه ١٣ اسرائيليا.

وفي ٩ كانون الثاني عام ١٩٩٧، حدث تفجير في تل ابيب جرح فيه ١٣ شخصا وفي ٢١ اذار انفجار في مقهى بتل ابيب ادى الى مقتل ٣ اسرائيليات وجرح ٤٦ شخصا.

هكذا من الاصل

المفهوم الاسلامي للاجئين

الاستاذ فهمي هويدي

١ - اللجوء في اللغة والتاريخ

ارتبط اللجوء في الواقع المعاصر بالكوارث الطبيعية او السياسية، سواء تمثلت في جفاف ومجاعات او زلازل، او مظالم حلت بالناس. وهو امر مفهوم، لان الناس لا يغادرون ديارهم طلبا للحماية او بحثا عن الامان في بلد آخر الا تحت وطأة الضرورة او الكارثة.

واللجوء في اللغة احتماء واعتصام، وهو مفهوم اكثر اتساعا وليس مسكونا بالخوف او الازمة بالضرورة، فقد يلجأ الانسان الى الله التماسا لعدله وعفوه، وقد يلجأ الانسان الى حصن ليصد عدوانا واقعا او منتظرا. غير ان اللجوء في المعنى الاصطلاح اكتسب بعدا اضيق، وصار مرتبطا بالظلم وثمرة له.

وقد اعتمدت الاتفاقية الدولية المنظمة لمركز اللاجئين سنة ١٩٥١م هذا المعنى حيث قررت ان اللاجيء هو شخص يوجد خارج بلده الاصلي، بسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد، بسبب العنصر او الدين او القومية، او الانتماء الى طائفة اجتماعية معينة، او الى رأي سياسي، ولا يستطيع بسبب ذلك الخوف او لا يريد، ان يستظل بحماية ذلك البلد...».

والاهتمام باللجوء بهذا المعنى حديث، والاتفاقات الدولية التي سعت الى تقنينه وتوفير الحماية لضحايا المظالم المشار اليها توالت بعد الحرب العالمية الثانية، حينما برزت فكرة النظام الدولي او العالمي. ولا يكاد الباحث يعثر في الخطاب الاسلامي على استخدام لمصطلح اللجوء، وانما عبرت عن الفكرة مفردات ومصطلحات اخرى من قبيل الهجرة والذمة والامان والاستجارة، والدراسات الاسلامية المعاصرة اعتبرت الهجرة مقابلا للجوء، رغم ان الاولى اوسع من الثانية بكثير كما سنرى توا. وتعاملت مع الذمة والاستئمان والاجارة، باعتبارها عناوين وصفت اوضاعا تاريخية حملت معنى اللجوء والاحتماء بدرجة او اخرى، وادت وظيفتها في زمانها، وان تجاوز الزمن بعضها كما في حالة الذمة.

ولئن جرى تقنين اللجوء وتنظيمه في العالم المعاصر - (رغم ان الدول الاوروبية تلجأ الان الى تضييق نطاقه والتخلص من الالتزامات المترتبة عليه)، فاننا نجد الفكرة تقاليدها العريقة في المجتمعات العربية والخطاب الاسلامي.

ففي الجاهلية قبل الاسلام كانت المروءة والكلام والشهامة من القيم النبيلة التي عرفها العرب، وكانت حماية الضعفاء من ثمار اعمال هذه القيم، فكل من وطئت اقدامه ارض القبيلة او مضارب العشيرة، يظل في ضيافتها ومن ثم في حمايتها طيلة وفادته واذا ما طلب الوافد حماية القبيلة فتقاليد الشهامة والمروءة تفرض عليها الاستجابة له بحيث يظل في جوارها، او في ذمتها. وقد انسحب مفهوم الجوار والذمة والامان بحيث شمل الجماعات فضلا عن الافراد.. اذ كانت الجماعة او القبيلة الصغيرة والضعيفة تطلب حماية قبيلة اقوى وتعيش في ظلها. وقد اعتبرت مكانة القبيلة وعزتها مقاس بامور عدة، بينها دورها في حماية الضعفاء.

لقد كان «حلف الفضول» تجسيدا لقيمة المروءة والشهامة في الجاهلية. حيث دخلت في ذلك الحلف من قريش بطون عدة: بنو هاشم وبنو عبدالمطلب وبنو اسد بن العزى وبنو زهرة وبنو تيم بن مرة وعلى ما ذكر صاحب «الروض الانف» فانهم تعاقدوا وتعاهدوا على ان لا يجدوا بمكة مظلوما من اهلها، وغيرهم ممن دخلها من سائر الناس الا قاموا معه على من ظلمه حتى ترد عليه مظلمته. اي انهم في الجاهلية لم يتعاهدوا فقط على حماية الضعيف ولكنهم تعاهدوا ايضا على ان يردوا على الظالم مظلمته ويأخذوا منه حق الضعيف. ولذلك فليس من المبالغة القول بان «حلف الفضول» يمكن اعتباره اول منظمة للدفاع عن حقوق الانسان في التاريخ البشري!

٢ - عناصر رؤية الاسلام

الامر اختلف في ظل الاسلام، حيث اخذ منحنى آخر انطلق من فلسفة الدين الجديد ورؤيته التي جاء بها للكون والحياة. وقد ابرزت هذه الرؤية عناصر عدة هي:

- تقرير كرامة الانسان واعتبارها حقا من حقوق الله مكفول لكل البشر، بصرف النظر عن اعراقهم واجناسهم وعقائدهم.

- حث الناس على عدم القبول بالضيم والظلم بعد ان كرمهم الله ونفخ فيهم من روحه حتى اعتبر الحديث النبوي ان سيد الشهداء حمزة ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه فقتله. وقد بلغ ذلك الحث درجة انذرت المسلمين بعذاب الله وعقابه يوم القيامة اذا هم رضوا بالاستضعاف واستسلموا المذلة «وان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم، قالوا فيم كنتم؟ - قالوا كنا مستضعفين في الارض - قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا». النساء ٩٧.

- تقرير ان الارض ارض الله، وان الكون كله مسخر لصالح البشر. ومن ثم تشجيع للمسلمين على السعي في ارض الله الواسعة والانتشار في جنباتها. اذ في السياق السابق وردت الاية «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مرغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله، ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله» النساء ١٠٠.

وفي تفسير الاية قال صاحب «المنار» انها وردت ترغيبا في الهجرة، وتشجيعا المستضعفين على الانطلاق في ارض الله الحافلة بالخير والسعة.

- اقر الاسلام مبدأ الاستئمان او الاجارة، اي ضرورة اعطاء الامان لمن يطلب. كما في الاية: «وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون» «التوبة - ٦» ودلت الاية على ان الامان واجب العطاء لكل من يطلبه حتى وان كان مشركا من عبدة الاوثان. فتوفير الحماية للمستجير التزام ناشيء عن مبدأ الحفاظ على كرامة الانسان الذي هو مخلوق الله المختار.

يلاحظ في هذا الصدد امران:

الاول ان الاسلام ارتقى باعراف وتقاليد الامان والاجارة، واعطاها بعدا عقيديا، ومن ثم رفع من درجة الالتزام السياسي والاجتماعي بها.

الثاني ان الفقه الاسلامي تعامل مع مبدأ الاجارة والامان بحسبانه قدوما من دار الكفر الى دار الاسلام والسلام، اي احتماء بالدولة الاسلامية. وهو الموقف الذي انقلب الان للاسف واصبح المسلمون يطلبون الحماية والامان في بلاد الغرب!

٣ - المستأمنون: المحايدون والمحاربون

في ظل التطورات التي طرأت على فكرتي الدولة والمواطنة، فبوسعنا ان نقول ان فكرة اللجوء في الواقع الاسلامي المعاصر اصبحت مقصورة على حالتين هما:

اولا: اللجوء الى الدولة الاسلامية الذي يمكن ان يوصف انه من قبيل الاجارة او الاستئمان، وهو ينصب على رعايا الدول الاخرى الذين يفدون الى اي مجتمع مسلم التماسا للامان، وهذا الحق يستند الى الاية «وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه». ويقتضى هذا النص فان اي انسان يحتاج الى حماية ويلجأ الى المجتمع الاسلامي لهذا الغرض، فينبغي ان يتم ايواؤه وتأمينه، والامان يعطيه الفرد كما توفره الجماعة، واذا ما تحقق، فلا يجوز المساس بذلك الاجنبي اللاجيء منذ اللحظة التي يصبح فيها مستأمنا، بل انه يتمتع بالحماية هو وامواله، والامان الذي يعطيه للمواطن العادي يجب ان ينبغي ان يلتزم به الخليفة او الحاكم نفسه.

ويمارس حق اللجوء كل ضعيف اعزل من السلاح، يأتي طلبا للعون والحماية. وفي العرف البدوي القديم كان حق اللجوء المطلق «الاقراء» يستمر ثلاثة ايام، وبعدها كان على الضيف ان يغادر خيمته ومخيم الضيافة. وقد وسع الاسلام بالامان هذا العرف المقدس وثبته. ومن حيث المبدأ يدوم الامان سنة كحد ادنى (كثيرون تحدثوا عن ثلاث سنوات والبعض اوصلها على عشر). وطيلة مدة بقائه يكتسب المستأمن بعض الحقوق المدنية. فله حق مباشرة النشاط التجاري والزواج وغير ذلك.

(اللجوء في التقاليد العربية والاسلامية - د. غسان معروف الارناؤط ص ١٧).

والمستأمنون قد يكونون من رعايا دول محايدة او محاربة، وقد تحدث كثير من الفقهاء عن عقد الامان، الذي ينظم حقوقهم وحياتهم، ومدة الامان الممنوحة لهم. ورعايا الدول المحايدة امرهم ميسور. فهم يكتسبون الحقوق بغير تحفظ. غير ان رعايا الدولة المحاربة اثاروا جدلا بين الفقهاء، الذين لم يختلفوا على ضرورة الاحتراز منهم والزامهم بعدم القيام باي عمل يمس مصالح المجتمع وامنه، وقالوا انه لا يجوز للدولة ان تمنعهم من شيء الا فيما يضر بالمسلمين، ولا يجوز لها طردهم قبل انتهاء مدة امانهم. الا اذا اخلوا من جانبهم بالتزامات هذا الامان. ولكن ما الحكم اذا ما اراد الحربي الرجوع الى دار الحرب؟

اثار فقهاء المسلمين هذا السؤال وكان الجواب كما يلي: اذا ما دارت الحرب بين المسلمين ودار الحرب، ورغب الحربي في انهاء امانه والعودة الى بلده. ورغم انه قد يعود ليحمل السلاح ضد المسلمين، فان الاسلام كما قال ابو يوسف في «الخراج» يجعل له الحق في العودة الى بلاده. وان كان لا يجوز له الخروج بشيء من الرقيق او السلاح، او ما يكون فيه تقوية للعدو على المسلمين.

والاسلام بهذا الحكم الفريد، قدم «الانسان» على «العدو» وتبدو فرادته جلية اذا ما قارناه بحكم القانون الدولي في نفس المسألة، الذي يقرر امكانية القبض على اولئك الرعايا، ومعاملتهم كأسرى حرب، او في القليل تكليفهم بمغادرة الاقليم وطردهم منه (د. محمد كمال امام - الحرب والسلام في الفقه الدولي الاسلامي ص٩٠).

تقي فكرة الامان في مفهوم الشريعة الاسلامية بشاغلين اساسيين، اولهما ضمان توفير ملجأ فوري للمستأمن، اي الاجنبي الذي كفله احد المسلمين ليمكن بذلك وضعه هو واسرته واموله بعيدا عن كل خطر. ولا يجوز المعارضة باي شكل في منحه مثل هذا الحق في اللجوء، فهو حق مقدس. ولا يجوز ايضا باي حال رفض دخول طالب اللجوء الى اراضي البلد الذي طلب الالتجاء اليه وقبوله فيه، ولا يجوز كذلك رده الى بلده الاصلي، ولا يجوز تسليمه حتى ولو كان ذلك مقابل تحرير احد المسلمين. فيمكن القول بان الاسلام كان اول من اخذ بمبدأ عدم الرد وقاعدة تسليم الاشخاص الذين سبق لهم ارتكاب جرائم سياسية.

ويبدو ان الفقهاء المسلمين تمثلوا في الغالب عندما جعلوا قاعدة عدم تسليم طالبي الملاذ بسبب الاضطهاد قاعدة آمرة وملزمة، تجربة المسلمين الاوائل الذين لجأوا الى الحبشة والذين هددوا باعادتهم بالقوة الى مكة. فمن الجدير بالذكر انه عندما ازداد التصدي لرسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم اتساعا وشدة، بحيث اصبح اضطهادا سافرا يهدد حياة المسلمين بل يؤدي الى مصرع شهداء الاسلام الاوائل، نصح الرسول مجموعة من اتباع الدين الجديد باللجوء الى الحبشة. الا ان مكة استاءت من حسن استقبال النجاشي لهم فأرسلت مبعوثين عبر البحر الاحمر على عجل ليطلبا من العاهل المسيحي تسليم المسلمين. وكان هذان المبعوثان يحملان في ذلك الوقت عددا منهلا من الهدايا الكفيلة في ذهنهما بتيسير مهمتهما. الا ان النجاشي، ازاء اقتناعه بسلامة قضية اللاجئين المسلمين، رفض الاذعان للضغوط الواقعة عليه. وقد اثر عن النجاشي انه قال هذه العبارة التي اصبحت شهيرة: «هل ارد قوما في حمايتي، هم في الواقع على حق، وانتم على باطل؟».

كان المشرع حريصا اذن، في مرحلة اولى، لا على مجرد حماية اللاجيء عن طريق الامان، بل ايضا على اتاحة مهلة له ليتدبر فيها مستقبله. ومن هنا جاءت فكرة اللجوء المؤقت الذي يدوم سنة واحدة فقط، التي تنبعث من الاهتمام باتاحة الفرصة له للاحتفاظ بجنسيته وهويته وثقافته، اي ما قد نسميه اليوم ذاتيته. ويعبر هذا عن احترام الاختلاف بين البشر، الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالحضارة الاسلامية. ويلاحظ بهذه المناسبة ان الشريعة الاسلامية لم تقتض من اجنبي في اي وقت من الاوقات، سواء كان يهوديا ام مسيحيا، الدخول في الدين الاسلامي. فاذا ابدى الاجنبي رغبته في الاقامة بصفة دائمة في دار الاسلام، فانه ينبغي له بكل بساطة، ان يصبح ذميا، اي عمليا، ان يدفع الجزية (طالما انه معفى من المشاركة في القتال، وتتولى الدولة الاسلامية حمايته).

ولما كان الامان يكتسي طابعا مؤقتا في العادة، فهو ينتهي بانقضاء السنة (او المدة التي تقررت له) الا ان من الممكن نقضه من جانب احد الطرفين. فقد تنقضي الحماية عندما يقرر المستأمن بمبادرة منه العودة الى وطنه. ولا يتطلب هذا اي تعليق خاص، اذ ان الفقهاء المسلمين، اعترافا منهم بسلامة الاساس الذي تقوم عليه هذه العودة التلقائية بوصفها تعبيرا حراعن رغبة اللاجيء قد تجنبوا اتخاذ اي تدابير قد تعرقل اللاجيء عن العودة التلقائية او الشوبة بالفوضى.

ثم ان مانح الامان يستطيع نقضه ايضا، بشرط ان يتم ذلك دون غبن وباشعار مسبق. والفقهاء المسلمون واضحون للغاية فيما يتعلق بهذه الفرضية الثانية. فقد قالوا انه اذا كان يجوز نقض الامان بقيود محددة، فانه ينبغي اولا اعادة الاشياء الى اصلها، اي ينبغي نقل المستأمن او المستأمنين المقيمين في دار الاسلام هم ومن يتمتعون معهم بالامان، الى بلدهم الاصلي بحيث يعودون دون غبن او عنف، الى الحالة التي كانوا عليها من قبل.

ومن ثم تجتمع جميع خصائص الاعادة الى الوطن، القائمة على الموافقة الحرة، فاللاجيء الذي يعود الى وطنه يحصل سلفا على ضمانات جدية. وتتخذ سلطات البلد المضيف جميع الاجراءات اللازمة لتشجيع عودة اللاجيء عندما تتوفر لديها دلائل كافية على ان هذه العودتخدم مصلحته وتعيد حقوقه اليه. وتسبق العودة الى بلد الاصل مباحثات، ولا ينقطع الامان الا عندما يحصل البلد المضيف على الضمانات اللازمة من بلد الاصل وفي ذلك العصر كان الوعد مقدسا (اللجوء في التقاليد العربية الاسلامية - مرجع سابق، ص ٢٠).

٤ - الهجرة حق وواجب

ثانيا: الهجرة، ولها صور متعددة اشارت اليها كتب التفسير والفقه، وقبل التعرض لتفصيلاتها يجدر الانتباه الى اتساع مفهوم الهجرة في الخطاب الاسلامي، على نحو يبدو في ظله اللجوء مجرد حالة او صورة ضمن حالات وصور اخرى، تختلف فيها المقاصد والاهداف، وان ظل القاسم المشترك بينها انها انتقال من حال او مكان الى آخر.

• وقد سبقت الاشارة الى ان ثمة هجرة الى الله بمعنى الانتقال من حال الى حال، كما ان الهجرة قد تكون في طلب العلم او سعيا وراء الرزق او نهوضا بواجب النصرة، كما انها قد تكون هربا من الظلم. لذلك جاز لنا ان نقول ان كل لجوء هو هجرة لا ريب، ولكن ليس كل هجرة تعد بالضرورة لجوءا.

في تفسير آية سورة النساء «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة»، ذكر القرطبي في تفسيره، نقلا عن ابن العربي ان العلماء قسموا الهجرة قسمين، هرب وطلب. وهجرة الهرب ستة انواع هي:

١ - الهجرة خروجا من دار الحرب الى دار الاسلام، وكانت فرضا في ايام النبي عليه الصلاة والسلام.

٢ - الخروج من ارض البدعة، وقال ابن عربي ان المنكر اذا لم تقدر ان تغيره فزل عنه استنادا الى قوله تعالى «واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم».

٣ - الخروج من ارض غلب عليها الحرام، فان طلب الحلال فرض على كل مسلم.

٤ - الفرار من الاذية في البدن، وذلك فضل من الله ارخص فيه. فاذا خشي على نفسه فقد اذن الله في الخروج عنه والفرار بنفسه ليخلصها من ذلك المحذور، واول ما فعله ابراهيم عليه السلام، انه لما خاف من قومه قال «اني مهاجر الى ربي».

٥ - خوف المرض من البلاد المبتلاه بالوباء والخروج منها الى الارض النزهة.

٦ - الفرار خوف الاذية في المال، فان حرمة مال المسلم كحرمة دمه.

اما هجرة الطلب فهي عند القرطبي قسمان طلب دين وطلب دنيا. ويدخل في ذلك الطلب الحج والجهاد والتجارة والسعي وراء الرزق والمعاش وطلب العلم

اما صاحب «المنار» فقد قسم الهجرة الى ثلاثة انواع. كما يلي:

١ - لانه لا يجوز للمسلم ان يقيم في بلد يكون فيه ذليلا مضطهدا في حريته الدينية والشخصية، فيجب عليه ان يهاجر من ذلك البلد حتى لا يفتن في دينه او يعاني من المذلة والانكسار، بحيث يذهب الى بلد آخر يسترد فيه حريته الشخصية والدينية واذا لم يفعل ذلك فان اقامته في ظل الذل والفتنة تصبح معصية ترتب عديدا من المعاصي.

٢ - هجرة لتلقي الدين والتفقه فيه. حيث لا يجوز لمن اسلم في مكان ليس فيه علماء او مراكز التعليم الديني ان يستقر فيه. لان من شأن ذلك تجهيله بدينه واندثار عقيدة سلالته ولا سبيل لتجنب هذا المصير الا بالهجرة.

٣ - اذا كانت الجماعة الاسلامية ضعيفة ويخشى عليها من الاعداء وجب على المسلمين اينما كانوا ان يشدوا ازرها وان يهاجروا اليها لتعزيز قدرتها والذود عنها، حتى يقوى جانبها وتنهض برسالتها في عمارة الارض وتبليغ الخلق.

تمثل هذه الاجتهادات قراءات لمسألة الهجرة في مراحل تاريخية معينة، استلهمت النصوص القرآنية الواردة في هذا الشأن الامر الذي يسوغ لنا ان نحاول من جانبنا اجراء تلك القراءة في ظل الخبرة والواقع المعاش. اذ اننا استنادا الى النصوص الشرعية ذاتها نستطيع ان نصنف اربعة انواع من الهجرة كما يلي:

- هجرة طوعية مرغوبة، وهي تلك التي تستهدف التبليغ والدعوة، وطلب العلم والسعي وراء الرزق.

- هجرة مفروضة، تمثل فرارا من الاذى الذي يهدد المرء في حريتها ودمه او ماله.

- هجرة واجبة، حين يشيع الظلم ويخيم الذل ويفرض الاستضعاف على الخلق. واذا يأبى الاسلام لمعتنقيه الذين كرمهم الله ان يستسلموا لذلك الذل، فقد تعين عليهم ان يهاجروا دفعا عن كرامتهم واستردادا لحريتهم.

- هجرة قسرية، بمقتضاها لا يترك الناس اوطانهم برغبتهم ولا يكون لهم خيار بين البقاء او المغادرة، ولكنهم يضطرون الى الهجرة اضطرارا تحت وطأة ظروف قاهرة وطاردة وهي الحالة التي اشار اليها القرآن الكريم في اكثر من موقع بعبارة «الاخراج من الديار».

قد تكون تلك الظروف القاهرة كوارث طبيعية، زلازل او اعاصير وفيضانات او مجاعات تدفع جموعات من البشر الى اللجوء الى اقطار اخرى.

وقد تكون حروبا اهلية تؤدي الى تشريد اعداد من الناس من الجانبين ولجوئهم الى البلدان المجاورة، كما هو الحال الان في افريقيا.

وقد تكون الهجرة القسرية ناشئة عن طرد مقصود لاهداف توسعية واستيطانية، كما في حالة الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين.

هذه الحالات المختلفة للهجرة القسرية يترتب عليها نزوح ولجوء الا ان الحالة الاخيرة هي الاخطر، لان احدا لا يمكن ان يعد مسؤولا عن الكوارث الطبيعية، كما ان الحروب الاهلية تمثل صراعا لا يستهدف في الاساس تشريد الناس وطردهم، ولكن الناس هم الذين يلجأون الى الهروب لكي يتجنبوا شرور الحرب وساحات المعارك، وفي الحالتين لا يكون الاخراج من الديار مقصودا. ولكن حالة الطرد الاخيرة لا تحتمل التباسا اذ الاخراج من الديار مقصودا لذاته ولذلك كان موقف النصوص القرآنية منها حازما وصارما.

لا نستطيع ان نعتبر الهجرة الاولى (الطوعية) لجوءا، وانما ينصرف هذا المعنى الى الهجرتين الثانية والثالثة، حيث تعد الهجرة المفروضة حقا، ولكن الهجرة الواجبة تعد امرا وتكليفا يعاقب المرء ان قصر في ادائه.

في هذا الجانب الاخير تسجل التعاليم الاسلامية موقفا مغايرا عن المواثيق والمعاهدات الدولية المعاصرة، فجميعها تحدثت عن حق الهجرة بينما انفرد الاسلام باضافة حالة اعتبرت فيها الهجرة واجبة، حين يستذل الخلق ويستضعفون ويحال بينهم وبين اقامة امور دينهم. وهو المعنى الذي تضمنته الآية ٩٧ من سورة النساء التي سبقت الاشارة اليها (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمة انفسهم، قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض - قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها - فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراء.

حالة الهجرة القسرية - الرابعة - التي تضمنت الطرد والاخراج من الديار (الترانسفير بحسب الاصطلاح الشائع) اعتبرها الاسلام جريمة كبرى، لان اقتلاع الانسان من ارضه واكرهه على الخروج منها بالقوة يمثل اعتداء مضاعفا على حرمة الانسان والارض معا بالاذلال الاول واهدار كرامته وحرماته من حقه من ناحية، ثم باغتصاب الحق ممثلا في الارض من ناحية ثانية.

بسبب من ذلك فان حالة الهجرة القسرية تعد ابشع صور الهجرة، حتى تعد كلمة الهجة تعبيرا غير دقيق عنها. ولذلك كان التعبير القرآني اوفى واصوبه حيث وصفها بانها اخراج من الديار، بحسبانها اقرب الى التهجير والطرد. الامر الذي يدعونا الى القول بان اطلاق وصف «اللاجئين» على ضحايا تلك الهجرة القسرية، انما هو من قبيل التخفيف الذي قد يؤدي الى الالتباس، لذلك فربما كان الادق والاصوب وصفهم بانهم مطرودون ومخرجون من ديارهم.

ولان جريمة الطرد والاقتلاع من الارض بتلك الدرجة العالية من البشاعة، فقد خصها القرآن بحكم منفرد، قرر فيه ان المطرودين ان يقتلوا بالسلاح دفعا عن حقهم المهدور، وان القتال واجب الاستمرار حتى في الاشهر الحرم، التي يفترض ان يتمتع المسلمون خلالها عن ان يشهروا سلاحا او يريقوا دما. باعتبار ان الحفاظ على كرامة الانسان والدفاع عن حرماته اعز عند الله من حرمة اي زمان واي مكان، حتى وان كان الزمان هو الاشهر الحرم، وحتى لذا كان المكان هو الكعبة المشرفة.

تشير بذلك الاية ٢١٧ من سورة البقرة التي تقرر «يسألونك عن الشهر الحرام القتال فيه قل قتال فيه كبير. وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام، واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اشد من القتل».

خلاصة معنى الاية ان القتال في الشهر الحرام مستنكر لا ريبه وهو امر جلل وجسيم، غير ان اضطهاد المسلمين واخراجهم من ديارهم هو عند الله كبر من حرمة تلك الاشهر. لذلك فلهم ان يواصلوا قتالهم دفاعا عن حقهم في العودة وفي الحياة الكريمة حتى خلال الاشهر الحرام، حيث حرمة الانسان وكرامته، هي عند الله اعلى مقاما من حرمة تلك الاشهر.

جدير بالملاحظة هنا ان الاية القرآنية تحدثت عن حالة الاخراج من الديار في الصراع بين المسلمين وكفار قريش. التي لم يكن واردا فيها لا الاستيلاء على الاموال والممتلكات ولا اغتصاب الارض. فتقاليد العرب حتى في جاهليتهم لم تكن تسمح بذلك.

غير ان الذي نشهده في زماننا - في النموذج الفلسطيني بوجه اخص - امر ذهب الى ابعد مما عالجته الاية بكثير. حيث لم يقف عند حد الاخراج من الديار والاقتلاع من الارض، وانما شمل ايضا اغتصابا للارض والوطن بكامله. واذا كان مجرد الاخراج من الديار استلزم القتال في الاشهر الحرم، فان اغتصاب وطن بكامله فضلا عن تشريد اهله يستلزم موقفا اكثر تشددا وحزما.

٥ - اخرجوهم من حيث اخرجوكم

تتمخض الدراسات الاكاديمية عن حلول تقليدية لمشاكل كل اللاجئين تراوحت بين العودة الطوعية، والاندماج في بلد اللجوء، او التوطين في بلد ثالث. وهي حلول تناسب الذي هاجروا برغبتهم في المقام الاول. اما الذين هاجروا فرارا بانفسهم من الاذى او حفاظا على كرامتهم من الذل ودينهم من الفتنة، فهؤلاء لا حل لمشكلاتهم الا بزوال الاوضاع الظالمة او المستبدة التي اضطرتهم الى الهجرة.

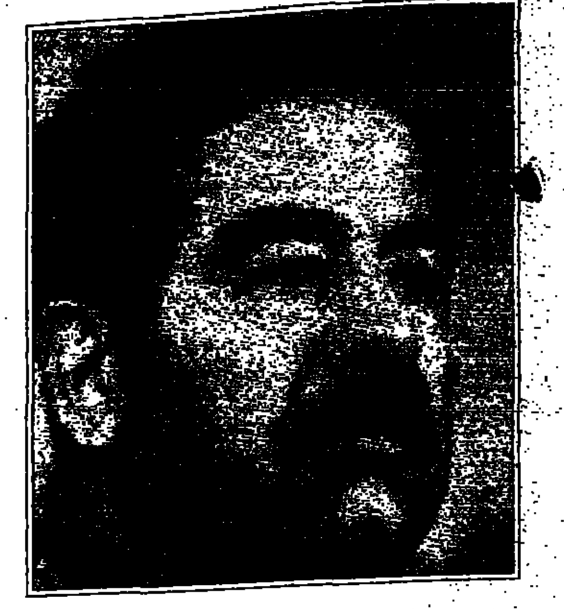
اما ضحايا الهجرة القسرية، الذين اخرجوا من ديارهم ظلما وعدوانا فان تطبيق الحلول التقليدية عليهم يعد موقفا غير اخلاقي، ناهيك عن ان من شأن ذلك تكريس الظلم الواقع عليها ومن ثم اشاعة الفساد في الارض.

ان القوانين الدولية تحفظ لهؤلاء المطرودين حقهم في العودة الى اوطانهم، غير ان الموقف الشرعي يخول هؤلاء حق القتال دفاعا عن حقهم في العودة كما مر بنا قبل قليل.

ولانها حالة تصوى من اهانة الانسان، فان الموقف القرآني تصدى لها بكل قوة وحزم. وهو ما اثبته في واقع عدة منها آيات سورة «البقرة» «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم، ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين، واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل، ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فقاتلوهم، كذلك جزاء الكافرين. فان انتهوا فان الله غفور رحيم» صدق الله العظيم.

اعلان لتجنيد اكاديميين عرب «كعملاء»

مدير الـ«سي اي ايه»: سيبقى صدام الاخطر على المصالح الامريكية





العراق سيشعل المنطقة اذا استمر الحصار

واشنطن - «الاردن» -

ما يزال الرئيس العراقي صدام حسين يسبب الصداع للبيت الابيض وللادارة الاميركية في حين ما تزال الادارة الاميركية تحلم بالقضاء على الرئيس العراقي، ولتحقيق هذه الغاية سخرت كافة الامكانيات العسكرية والمخابراتية ووضعت الخطط ولكن في كل مرة كانت تفشل في تحقيق الحلم والهدف.

وبعد فشل المؤامرة في شمال العراق والتي ادارتها وكالة المخابرات المركزية الاميركية «السي اي ايه» لتقويض حكم الرئيس العراقي، وذلك لاسباب دخول القوات العراقية الى الشمال والاستيلاء على كافة اجهزة الكمبيوتر وما تحتويه من معلومات اضافة الى تشريد واعتقال المتعاونين، الامر الذي ادى بالمسؤولين في «سي اي ايه» الى الاعتراف بهذا الفشل.

في الوقت الحاضر، يحضر مدير «السي اي ايه» الجديد «جورج تينيت» لجولة جديدة ضد العراق من خلال القول بان الرئيس العراقي لا يزال يشكل الخطر الاكبر على مصالح الولايات المتحدة والسلام في الشرق الاوسط واسرائيل، وان الرئيس صدام على استعداد لشن حرب جديدة ضد اميركا عندما يرى الوقت المناسب لذلك.

ففي خطابه امام لجنة المخابرات في الكونغرس قال «تينيت» ان الاهداف بعيدة المدى للرئيس العراقي لم تتغير وان الجيش العراقي هو الاكبر في منطقة الخليج، وان هذا الجيش يشكل خطرا كبيرا على جيران العراق في الجنوب وعلى الاكراد والشيعة في داخل العراق، وان صدام مصمم على امتلاك اسلحة دمار شامل تشكل خطرا على اسرائيل.

واضاف ان فرض العقوبات نجح في الحد من قدرات العراق العسكرية، ولكنه لم يكن فعالا بالقدر المطلوب، ولهذا فان العقوبات ستستمر في المستقبل، ورغم ذلك فقد استطاع صدام الافلات من تأثير العقوبات وذلك بفضل استغلاله للامكانيات القليلة المتاحة في العراق اضافة الى قوة اجهزته الامنية التي استطاعت اختراق وتدمير كافة الحركات المعارضة.

واكد ان صدام سيشن الحرب مرة اخرى ضد اميركا ومصالحها في الشرق الاوسط (الخليج) اذا ماتدهورت اوضاع الجيش ولمس العراقيون ان قبول قرار «النفط مقابل الغذاء» لم يؤد الى تحسين اوضاعهم بالشكل المطلوب.

ويقول، ان الرئيس العراقي نجح في تضليل لجان التفتيش الدولية بشأن الاسلحة البيولوجية والكيماوية، وانه ما يزال يحتفظ بترسانة كبيرة من هذه الاسلحة.

ومن ناحية اخرى نشرت «السي اي ايه» مؤخرا اعلانا تطلب فيه مدرسي لغة عربية لتعليم الكبار واشترطت ان يكون المتقدم حاصلا على درجة علمية عالية في هذه المادة مقابل مزايا عديدة، منها دفع مبلغ ١٧٥ دولارا يوميا لمن يجتازون اجراءات الاختبار.

وقال الاعلان الذي جرى بثه على شبكة «انترنت» على المتقدمين ان يخضعوا للفحص على جهاز كشف الكذب، والبحث في خلفياتهم واتجاهاتهم السياسية، في حين لم يقتصر الاعلان على اللغة العربية وانما شمل ايضا اللغة الفارسية (الايرانية).

وجاء الاعلان متزامنا مع تعيين «تينيت» خلفا «لجون دوتش» الذي استقال من منصبه اثر انهيار شبكة «السي اي ايه» في شمال العراق.

وكان مصدر امريكي قد اكد في الاسبوع الماضي ان الادارة الاميركية تدرس حاليا اثارة انتهاكات حقوق الانسان في العراق وذلك في اطار تصعيد العلاقات بين الطرفين بهدف منع رفع العقوبات عن العراق.

واضاف ان ادارة كلينتون تهدد الآن بالتلويح بورقة «اعتقال ومحاكمة مجرمي الحرب» وان هذه الورقة قد ترغم الحكم في العراق على التقوقع داخل العراق وعدم تهديد الجيران.

وكانت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قد استحدثت في وزارتها منصبا جديدا لمتابعة قضايا «مجرمي الحرب» وقد رشح الرئيس كلينتون الدبلوماسي ديفد شيفر لشغل هذا المنصب.

وقال شيفر انه سيركز عمله واهتمامه على يوغسلافيا السابقة والعراق وكمبوديا ودول افريقية كونها مناطق حدثت فيها انتهاكات للقوانين الانسانية والدولية وارتكبت فيها جرائم حرب.

ومن جهة اخرى قال المصدر ان منظمات عراقية معارضة تتلقى دعما من الحكومة الاميركية ومن «السي اي ايه» شرعت بتنظيم حملات اعلامية في اميركا واوروبا بشأن تقديم الرئيس العراقي الى المحاكمة بدعوى انه ارتكب جرائم حرب.

وحول مسألة رفع الحصار عن العراق قال دبلوماسي غربي في لندن، ان العراق نجح الى حد كبير في تفكيك التماسك الدولي في مجلس الامن وذلك من خلال تقديم اغراءات تجارية واقتصادية لروسيا من اجل استخدام حق النقض (الفيتو) عند التصويت لتجديد العقوبات.

والجدير بالذكر ان مجلس الامن سيعقد جلسة في تشرين الاول المقبل لمراجعة العقوبات المفروضة على العراق.

ويقول، اذا ما اوفت روسيا بتعهد كانت قد قطعته للعراق استئناف التجارة مع بغداد متحدية بذلك قرارات مجلس الامن والذي يعني ان العراق قد حقق مكاسب تتمثل في انه وجد دولة دائمة العضوية (روسيا) تتحدث باسمه في مجلس الامن يعاونها اطراف مؤيدون (فرنسا والصين)، والتعهد الروسي بفتح باب التجارة والتعامل مع بغداد يعني في كل الاحوال افشال اجتماع مجلس الامن المقرر في تشرين الاول المقبل.

وكانت روسيا قد اعلنت في وقت سابق الغاء الحظر المفروض على العراق، وانها ستقوم باستئناف التجارة في اسرع وقت وذلك تجاوبا للمصالح الوطنية الروسية، وقد اعتبر هذا الاعلان من وجهة النظر الاميركية - البريطانية انه محاولة روسية لاسترداد مبلغ ٧ مليارات دولار ديون على العراق.

الدبلوماسي الاوروبي يقول، ان الاعلان الروسي جاء اثر توقيع عقود مشاريع عراقية، وعزز ذلك جولات لمسؤولين عراقيين الى موسكو من بينهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وسعدون حمادي رئيس البرلمان العراقي.

ويشير الى ان التوجه العراقي نحو روسيا جاء بعد فشل محاولات اقناع فرنسا للقيام بهذا الدور خاصة وان فرنسا كانت تفكر في جني ثمار السلام في الشرق الاوسط من خلال قيادتها للدور الاوروبي والذي كانت تأمل ان يكون مردوده اكثر من مردود الوقوف الى جانب العراق.

واشنطن أزمة داخلية ام تحديات خارجية

د. سمير احمد المنوفي

هل كان استهداف الاصولية الاسلامية محاولة ذكية من واشنطن لابعاد الانظار عن ازمتها الداخلية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي وعدم وجود عدو خارجي يستقطب الطاقة الكامنة لدى الشعب الامريكي؟.

وهل كان اختيار ايران واصطفاء الخرطوم كمراكز للعداء الامريكي جزءا من السيناريو المدروس الذي اعده قادة البنتاغون منذ سنوات؟

لقد كان النقاش الواسع الذي جرى، اساسا في الساحة الامريكية، بعد انتهاء الحرب الباردة ان يجمع على انه رغم ان السنوات الاولى والمتوسطة من الحرب الباردة قد شهدت تقدم الاقتصاد الامريكي، فان الحقبة الاخيرة من الصراع قد نالت من الاقتصاد الامريكي وكان اوضح اعراض هذا التأثر العجز في كل من الميزانية الفيدرالية والميزان التجاري، فبينما اشار العجز الفيدرالي الى فشل في النظام السياسي الامريكي، عكس العجز التجاري ترنحا في الاقتصاد الامريكي. فمع بداية الحرب الباردة كان الانتاج الامريكي هو الاكثر كفاءة في العالم، ساعد في ذلك بدرجة كبيرة نظام التجربة الذي رعته الولايات المتحدة الامريكية. اما مع نهاية الثمانينيات فقد زادت تكاليف الانتاج الامريكي عن تكاليف منافسيه الاجانب.

ورغم ان المتاعب الاقتصادية الامريكية لم تكن في مجموعها من الآثار المباشرة للحرب الباردة، فان هذه الحرب تحسب بشكل كبير بين عوامل هذه المتاعب خاصة من حيث ما ساهم به البناء العسكري الذي تولته ادارة الرئيس ريغان في الثمانينيات والذي ساهم بشكل مباشر في العجز الفيدرالي، وفي نفس الوقت فان التركيز على القطاع العسكري في الاقتصاد الامريكي قد قوض القدرة التنافسية الدولية الامريكية، فعلى مدى جيلين، تحولت العقول الامريكية الى المتطلبات العسكرية الامريكية، والى انشطة القطاعات العسكرية، وبشكل انخفضت معه مساهماتها الا بالنزر القليل في النمو الطويل الاجل للاقتصاد الامريكي، وفي القدرات الشاملة التي كانت تمثل مصادر القوة الامريكية. اما اثر هذه الحرب على السياسة الخارجية الامريكية، فقد بدا من حقيقة ان اي بلد - خاصة اذا كانت قوة كبرى - لا تستطيع بناء سياسة خارجية فعالة وقوية في الوقت الذي لا تستطيع تمويلها - ومن هنا تبرز اولى المآزق التي ستواجه السياسة الخارجية الامريكية وقدراتها لما بعد الحرب الباردة، والحيرة التي سيسجلها الخبراء والباحثون الامريكيون لتقسمهم بين تطلع الولايات المتحدة لقيادة عالمية وبين تكاليف واعباء هذه القيادة.

اما على المستوى الاجتماعي، فقد ادى توجيه الميزانية الامريكية في عهدي ريغان وبوش الى الجانب العسكري ٥٩٪ من اجمالي حجم الميزانية، الى مضاعفة العجز الفيدرالي الى ثلاث مرات، وكان نتيجة ذلك انه بينما كانت الولايات المتحدة الامريكية بين ١٤٢ دولة هي الاولى في الانفاق العسكري والانفاق على التكنولوجيا العسكرية والرؤوس النووية والطائرات المقاتلة، كانت في الوقت نفسه الثامنة في متوسط عمر الفرد، والثامنة في الانفاق على الصحة العامة، والثامنة عشرة في معدل وفيات الاطفال. وكشفت بيانات واحصاءات الاسر الامريكية فيما يتعلق بالكسب والعمالة والتعليم والجريمة ان الولايات المتحدة تبدو وكأنها تتكون من امتين منفصلتين.

وهكذا يكشف البحث في قدرات وامكانيات الولايات المتحدة التي خرجت بها من الحرب الباردة، وبفعلها، ان هزيمة خصمها في هذه الحرب - الاتحاد السوفياتي - قد لا تعني بالضرورة انتصارا مطلقا للولايات المتحدة، ويدعم هذا التصور مقارنة الوضع والقوة الامريكية قبل تصاعد الحرب الباردة باوضاعها وقوتها مع انتهاء هذه الحرب. ففي عام ١٩٤٥ كان للولايات الاحتكار النووي وكانت تقريبا غير معرضة للهجوم، ومع اقتراب الحرب الباردة من نهايتها كانت تواجه ترسانات نووية ضخمة ونظام للدمار والامن المتساوي MATUAL ASSURED DESTRUCTION وتصدق نتائج المقارنة على المستوى الاقتصادي ايضا، فرغم ان الولايات المتحدة، مقارنة بـ ٤٥ عاما مضت، كان اقتصادها يبدو الافضل مقارنة بخصمها الرئيسي، الا انها سجلت تراجعا اقتصاديا اذا ما قورنت بحلفائها.

ان تأثير صراع الحرب الباردة على القدرات والاوضاع الامريكية لم يقتصر فحسب على اوضاعها وقوتها الاقتصادية ونسيجها الاجتماعي، وانما امتد ايضا الى قيمها ومثلها الاخلاقية التي ارتبطت ببروز الولايات المتحدة الامريكية على المسرح الدولي، فقد لعبت اعتبارات وصراعات الحرب الباردة واولوية هدف محاربة الشيوعية على النطاق العالمي، دورا مفسدا في القيم الامريكية حول حقوق الانسان، والديمقراطية، ومعاداة الاستعمار، فبفعل اعتبارات الحرب الباردة تحالفت الولايات المتحدة الامريكية مع نظم ديكتاتورية، وايدت نظما رجعية، وتغاضت عن حقوق الانسان اذا ما تعارضت مع المصالح الامريكية والاعتبارات العملية لمقاومة الشيوعية.

في ضوء هذا التحليل للواقع الامريكي وللصورة التي خرجت بها الولايات المتحدة الامريكية من صراع الحرب الباردة فيما يتعلق بحقائق وعناصر قوتها الشاملة، ورغم ان اكثر عناصر هذه القوة ثباتا كان استمرار التفوق والتفرد العسكري الامريكي، وبشكل لا تجاريها اي قوة اخرى بفعل ما تمتلكه من نظم الصواريخ الارضية والجوية، واستعدادها لان تدخل ما تسمى بـ «الحروب السريعة smrt wars» مستخدمة كل نظم الاسلحة (وهو ما ظهر واضحا في حرب الخليج الثانية) والولايات المتحدة الامريكية هي ايضا الدولة الوحيدة التي لديها القدرة على الوصول الى كل جزء استراتيجي في العالم من خلال اساطيلها وقواتها الجوية والارضية. ولكن، وعلى الرغم من هذا التفرد الامريكي على المستوى العسكري فقد تراجعت احتمالات استخدام مثل هذه الترسانة، على الاقل بالصورة التي كانت عليها خلال صراع الحرب الباردة، وبشكل يجعلها غير قابلة تقريبا للاستخدام الفعلي. واصبحت الولايات المتحدة تواجه مجموعة من القضايا والمشكلات ذات الطبيعة الاكثر تحديا، والتي اطلق عليها احد الخبراء الامريكيين المشكلات المهملة في الداخل، والتي تجعل ما يوجه الولايات المتحدة من تهديدات في القرن المقبل لا تنبع من الوضع الدولي فقط وانما من الضعف الداخلي للمجتمع الامريكي ايضا، مثل عدم المساواة الاجتماعية، واتساع التفاوتات الطبقية والتي برزت بوضوح في الثمانينات، وتفكك الاسر، وتدني مستويات التعليم، وارتفاع نسبة الجريمة والمخدرات، ومشكلات المدن والبيئة، هذا الواقع الداخلي، ومشكلاته، هو الذي نبه الى ضرورة الحاجة الى نظام امريكي جديد يبدأ باداة تقييم الالتزامات والموارد، ويعيد ترتيب الاولويات، والى ضرورة التأمل في هذه المفارقة التي ينطوي عليها الواقع الامريكي، او هذه اللحظة القاطعة Defining moment التي تبدو فيها الولايات المتحدة اكثر امنا من اي وقت مضى واقل شعورا بالتهديد من اي قوة خارجية، الا انها وفي الوقت نفسه فان التهديد الذي تواجهه بسبب اوضاعها الداخلية لم يكن - ومنذ ركود الثلاثينيات اعظم مما هو عليه الآن، هذه المفارقة هي التي جعلت خبيرا استراتيجيا امريكيا، وهو ويليام هايلاند، يعتقد انه وضع لا تصلح فيه نظريات جديدة New Doctrines، ولكن المطلوب - وبشكل يائس - هو تحول سيكولوجي من الداخل Psychological يتفق مع ما تواجهه الولايات المتحدة من جدول اعمال محمل بالكوارث Disastrous Domestic Agenda من الجريمة والمخدرات، ومشاكل التعليم، وعجز الميزانية الفيدرالية والضغوط المستمرة التي تتعرض لها الطبقة الوسطى والتي تشكل العمود الفقري للديمقراطية الامريكية.

غير ان ازدحام جدول الاعمال الداخلي للولايات المتحدة الامريكية وخطورته لا ينفي عدم وجود قضايا خارجية ملحة، والتي لن تكون في الاغلب اوروبية الطابع، خاصة وان اوروبا لم تعد هي منطقة الصراع او مسرح المعارك الرئيسي في العالم. حيث تصاعد اهمية المشكلات غير الاوروبية، مثل الوضع في المكسيك، وتصاعد الاصوليات الاسلامية، والاوضاع في شمال افريقيا، والشرق الاوسط والاحتمال المتوقع لبروز الصين كقوة عظمى منافسة والقوة الاسيوية المسيطرة.

ولكن يبقى التهديد الاسلامي له الاولوية في المواجهة مع امريكا لان الحركات الاسلامية تشكل خطرا فعليا على الفكر الحضاري الامريكي كما تشكل تهديدا للمصالح الاقتصادية الاستراتيجية وعلى رأسها النفط في ايران والعراق والسعودية.

تحريض الاقليات للحصول على حكم ذاتي

دراسات تدعو الى تفكيك الوطن العربي

بدأت بعض مراكز الابحاث في الوطن العربي مؤخرا في اكمال المخطط الاستعماري القديم في تفتيت الشعوب والبلاد العربية من خلال ما تقدمه من ابحاث تطالب وتدعو الى منح الحكم الذاتي للاقليات في البلاد والوطن العربي.

وتقول صحيفة «الشعب» المصرية ان مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية في القاهرة يعتبر احد المراكز التي تطالب بتفتيت الوطن العربي مع العلم ان هذا المركز يركز نشاطه على الدراسات الانمائية، الا انه انحرف مؤخرا ليركز على حقوق الاقليات والملل والاعراق وهو بديل للاعلان الذي تبنته الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن حقوق الاقليات والذي لاقى معارضة مصرية وعربية.

ولعل اخطر ما جاء في تقرير المغالطات التي طرحها المركز اعتمادا على احصاءات وحقائق مغلوطة، كما اعتبر د. سعد الدين ابراهيم ان الاقليات مجموعة بشرية تختلف عن الاغلبية في ان، او اكثر من التغيرات التالية (الدين - اللغة - الثقافة - السلالة) واعتبر الدين احد التغيرات الاساسية في المجتمع البشري، وافترض «الدكتور سعد الدين ابراهيم ان الوطن العربي قد اصبح في حالة من التجزئة بعد انحسار المد القومي وفشل مشروعات التوحيد في حقبة السبعينات واوائل الثمانينات، وان المجموعة المتجانسة لغويا ودينيا وثقافيا تمثل حوالي ٨٥٪ من سكان الوطن العربي، وان النسبة الباقية تمثل الاقلية الامر الذي افرز لديها احساس بالخطر على مصالحها وكيانها الاجتماعي وتراثها الحضاري، الامر الذي اصبح يهدد بعصيان مدني مسلح او حروب اهلية.

واقترح سعد الدين تكريس الفدرالية والديمقراطية حلا لمشكلة الاقليات تحت زعم تحقيق التوازن بين حقوق الاغلبية وحقوق الاقلية، وان الفدرالية تفيد في وجود جماعة اثنية مركزة سكانيا في منطقة جغرافية واحدة تكون صيغ الحكم الذاتي فيها هي القاعدة المعتمدة، في حين طالبت الدراسة الاقليات تعبئة انفسهم سياسيا واجتماعيا وتنمية مواردهم الاقتصادية والمالية من اجل ذلك.

ويضرب مثلا باليهود في اميركا وكيف استطاعوا تنظيم انفسهم على اسس اثنية فيما اقترح المركز احياء النظام الملي العثماني فيما يتعلق بالاقليات الدينية وتطوير ذلك النظام بما يتلاءم وظروف العصر.

وما يزيد الامر خطورة، هو ما يطرحه مركز ابن خلدون من حلول التغلب على هذه المشكلة هو اقامة حكم ذاتي للاقليات في الوطن العربي.

اقتراحات مركز ابن خلدون لا تخرج عن الخطة الصهيونية للشرق الاوسط، واستراتيجية اسرائيل التي كشفها الصحافي اوديد نيون الذي عمل في وزارة الداخلية الاسرائيلية قبل ان يمتهن العمل الصحفي، وهذه الخطة تقضي الى تفتيت الوطن العربي الى دويلات صغيرة تحت اسم ربطها بالفدرالية، اضافة الى دعوة المركز بضرورة تسليحهم.

وجراء دعوات مركز ابن خلدون، فقد حاول مسؤولو المركز تمرير اعلان الجمعية العامة للامم المتحدة لحقوق الاشخاص المنتمين الى اقليات قومية او اثنية، ولغوية الصادر عام ١٩٩٢، وذلك خلال عقد مؤتمر مركز ابن خلدون «الاقليات في الوطن العربي عام ١٩٩٤».

والجدير بالذكر ان اعلان الجمعية العامة للامم المتحدة ينص على:

١ - ان يعتمد اعلان حقوق الاشخاص المنتمين الى اقليات قومية او اثنية والى اقليات دينية ولغوية وان يضمن توزيع الاعلان على اوسع نطاق.

٢ - دعوة وكالات الامم المتحدة ومنظماتها والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية الى تكثيف جهدها لنشر المعلومات من الاعلان وتعزيز فهمه.

٣ - تدعو الامم المتحدة وهيئاتها المختصة بما في ذلك الهيئات المنشأة بموجب معاهداته ومثلو لجنة حقوق الانسان واللجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات الى ايلاء الاعتبار الواجب لاعلان حقوق الاقليات كل في اطار ولايته.

٤ - مطالبة الامين العام بالنظر في السبل المناسبة للترويج الفعال للاعلان وتقديم مقترحات ومطالبته بتقديم تقرير الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثامنة والاربعين عن تنفيذ هذا القرار في اطار البند المعنون بـ مسائل حقوق الانسان.

وعودة الى الوثيقة (الخطط) الصهيونية الاسرائيلية فانها كانت تطالب بمنح الاقليات في الوطن العربي مثل اكراد العراق، والبربر في شمال افريقيا والاقباط في مصر والارمن في لبنان وسوريا والمسيحيين في السودان واقامة حكم فدرالي لكل اقلية، ويقول اوديد نيون في الوثيقة ان العالم المسلم العربي مثل بيت مبني من اوراق اللعب قام بترتيبها لاعبون اجانب (فرنسا وبريطانيا في العشرينات دون ان يلتفتوا رغبات السكان في الحسبان) فقد تم تقسيمه تعسفيا الى ١٩ دولة كلها خليط من الاقليات والمجموعات العرقية التي تعادي بعضها البعض لدرجة ان كل دولة مسلمة عربية تواجه الان تخريبا عرقيا من الداخل وتحتدم في البعض منها بالفعل حرب اهلية.

وثيقة المركز تردد ما جاء في الوثيقة الصهيونية الاسرائيلية الامر الذي سيؤدي الى اقامة دويلات في مصر ولبنان والعراق والجزائر وسوريا وشبه الجزيرة العربية، خاصة وان وثيقة اوديد تقول في بعض مقاطعها.

انه ليس من الممكن اطلاقا ان يعيش ثلاثة ارباع السكان اليهود على الشريط الساحلي المكتظ وهو امر خطير للغاية في حقبة زمنية.. وعلى ذلك فان تشتيت السكان هو هدف استراتيجي داخلي على درجة عالية من الاهمية.. وهو الضمان الوحيد لوجودنا القومي، واذا لم تصبح الاغلبية في المناطق الجبلية فلن تكون البلاد لنا فاعادة التوازن السكاني والاستراتيجي والاقتصادي للبلاد هي اهم واكثر الاهداف مركزية اليوم.

ومن جهة اخرى يعلق المحامي منير قزمان على ما يقوله مركز ابن خلدون ما اشبه اليوم بالبارحة، ففي عام ١٩٩٢ صدر اعلان الامم المتحدة لحقوق الاقليات مرتبطا بالنظام العالمي الجديد وسيطرة امريكا على العالم الثالث وفقا لما ورد على لسان جيمس كورث - استاذ العلوم السياسية - في كلية سوار ثمور: ان امريكا باعتبارها الخالق الرئيسي للنظام العالمي الجديد ستكون السهم الاساسي في تفكيك انظمة البلدان واعادة تنظيم اجزاء كبيرة من العالم حسب خطط لا تتفق مع نهج اقامة الدولة، ومعنى ذلك ان هناك دولا مقضيا عليها بالحرب الاهلية المتوطنة.

ويرى منير قزمان ان هناك خطة لتفكيك دول الشرق الاوسط بدل السير المنتظم نحو التجانس والاستيعاب علما بان قيام دولة اسرائيل في فلسطين هو بلا جدال على صعيد العلاقات الطائفية اخطر عنصر على الاطلاق لانه يدخل من جديد الى المنطقة نموذجا للدولة الطائفية الاكثر تطرفا، وهذا يغذي بعض النزعات الطائفية في اقامة دولة طائفية مماثلة مستغلين ان الاساس الديني هو مبرر القوة.

ويعتبر اعلان الامم المتحدة للاشخاص المنتمين الى اقليات عرقية - دينية اثنية احدى ادوات الغرب في شق الجماعة الوطنية على اساس طائفي وهي:

١ - الامتيازات الاجنبية
٢ - الارساليات التبشيرية
٣ - الاحتلال الانجليزي لمصر
٤ - الكيان الصهيوني والغربي
٥ - خطة اسرائيل في الثمانينات

هكذا من الاصل

إطلالة

مريم حنون

الفوز المتألق

من يستطيع القول اننا شعب لا نعشق الفرح، واننا نحمل التكشيرة مخيرين على صفحات وجوهنا؟ من يستطيع اتهامنا بأننا تفرقنا الاقليميات، وأننا نبيت ونصحو ونحن ساخطون على قدرنا، لاننا نهوى السخط هكذا بلا سبب؟!. إن قال أحد أنا، فاننا نقول له:

«انت مخطىء، والا فما سر هذه الفرحة التي جعلت منا جميعا بني أم واحدا !! وجعلت اطفالنا وشبابنا وشيبنا يهرعون الى الشوارع راقصين مزغردين رافعين الاعلام والزينة، جاعلين من الليل الساكن كرنفالا مضيئا متلألئا. نعم.. انت مخطىء، لأننا شعب نحب ان نفرح، ولا نتوانى عن محاولة ابقاء الفرح فينا جاهزا، ينتظر اللحظة الصادقة للانفجار».

ويا حسرتي علينا. فان فرحة كهذه لم نعشها منذ زمن، وان تدفقا جماهيريا سعيدا صادقا غير مدفوع، لم نره منذ زمن ايضا. فمرحى لشباب فريق منتخبنا الوطني لكرة القدم، الذين ضربوا بأقدامهم ارض الملعب في «بيروت» فطرحت ذهبا عتيقا كانت قد غمرته الاحباطات، وبرز لنستنشق واياه الهواء الذي يليق بنا. وما اجمله من «احد»، لم تغف فيه مدينة اربد مبكرة على نحو ما تعودت، ولم تغف به عاصمتنا الحبيبة وبقية المدن والارياف، لم يغف فيه الاطفال الا متأخرين، حتى ان عيونهم بدت لامعة قوية النظرات، والتهبت اكفهم بالتصفيق للفوز الذي سلكناه سيفا مصقولا في وجوه كل من استهتر بنا.

هذا ما فعلته بنا ضربة كرة قدم، دخلت الهدف نتيجة معاندة وتصميم من شبابنا على الخروج من الملعب، وعلامة النصر تزين وجوههم.

نعم.. هذا ما احدثه بنا هدف كرة قدم، فما الذي كان سيحدثه نصر من نوع آخر، يعيد الينا كرامتنا التي بتنا نَحِنُّ اليها، نصر حقيقي يعيد المهاجر الى وطنه ليحكم ويرسم، لا ليُحكم ويُستعبد، نصر يجعل من الفلسطينيين اصحاب قرار، لا مطبقين لبنود وضعها صانعو القرار الدخلاء.

اننا شعب ما زال قادرا على الفرح، وعلى اسماع صوته للعالم، واننا لا زلنا شعبا يتقن فن الحياة، وان لم يفعل في معظم الاوقات فلأن المواد الاولية لاتقان فن الحياة ما كانت متوافرة، في معظم الاوقات، ام ان البعض يضحك على نفسه ويقنعها بانه اذا بذر الشوك في ارض تلقائية الخصوبة، فانه لا بد حاصد للحنطة!!

اننا شعب نحب اردننا، وننتمي لكل حفنة تراب فيه، ولكل حجر، ولكل شجرة استعاضت عن سلفنا بنا.

اننا قوم يجمعنا الحدث الحقيقي، ويمدنا بقوة تعجز عن مدنا بها المنشطات الكيماوية.

فهنيئا لمنتخبنا الوطني لكرة القدم هذا الفوز المتألق.

وشكرا لأهل الخير. ممن تبرعوا بالمال اللازم للاستمرار الفعال. ومن يدري، فلعلها تتوالى الافراح، والله كريم

السلامة والجبروت

الاستاذ الشاعر

خالد الساكت

«السلام عليكم» عبارة حضارية سامية ان صدرت عن ملقيها من القلب الى المستحق..اما اذا كانت مجرد تقليد وطرحت على اي انسان، فهي لغو في الكلام واهانة للصدق والمصداقية ومجاملة فارغة او ساخرة او تهديد مبطن!

قال طبيب مختص بأن من علامات الصحة: النوم العميق والاكل بشهية والجنس والعمل.. فقال صاحبه وكنت حاضرا، والروح المعنوية العالية والمصداقية والعدل وطلب الحق والمواطنة المنتمية المنتجة والعون لمن يحتاجه والتفاؤل والايمان.. الخ؟ فلم يُعلق الطبيب على السؤال بكلمة واحدة.. اذكر انني قلت: كلاكما على حق، فقد رسم كل واحد منكما جزءا من الصورة.. اما الصورة الكاملة لعنصر الصحة الحقيقية فحديثها طويل..لأن هناك الصحة الجسدية والنفسية والعقلية والقيمّية والسلوكية والاجتماعية والسياسية والتربوية والادارية.. فكلها تشكل منظومة متكاملة لا تجزأ..

ان الطبيب الذي يمارس عملية التدخين، هو كاستاذ الجغرافيا الذي ينسى موقع بيته، وهذان اقل ايذاء لنفسيهما وللناس من (الداعية) الذي يحطو كلامه ويلعنه سلوكه..

المعتدون الذين يوجهون اسلحتهم للافراد والأمم، مرتد عليهم يوما ما بصورة اشد.. وكذلك الخيّرون الذين يساعدون الناس ويسعفونهم في وقت الحاجة - ولو واجهوا العقوق والحسد وابناء الشر والوقيعة - مرتدة عليهم افعالهم الانسانية، بصورة او اخرى يوما ما.. وكما تدين تدان: تلك معادلة خالدة.

الجبار العملاق الذي يرفع يده القوية، مسببا الخوف والرعب في قلوب الناس.. ستسقط يده كما يسقط رأسه يوم يتعب وينهار.. وسترهبه اياد مرتفعة قوية تحيط به من كل جانب.. وهذه معادلة اخرى خالدة.

حين تصبح الحياة حرباء.. تنطلق من جحورها كل الافاعي والعقارب.. وحين تكون الحياة بيضاء مليئة بالعمل والعدل والحق والوفاء والشهامة والمروءة.. فان السماء تمتلىء بالحمائم والنوارس، كما تمتلىء الارض بالحدائق والقبول والاقبال والعطاء.

مع الدكتور خالد الكركي في كتابه: الرموز القرآنية في الشعر الحديث

بقلم: محمد المشايخ

بعد مرور سنوات كثيرة على غياب النص النقدي المواكب لهذا الكم الكبير من القصائد والدواوين الشعرية العربية، يصدر كتاب الدكتور خالد الكركي: (الرموز القرانية في الشعر الحديث: دراسة في قصائد مختارة من الشعر الحر) متجاوزا مرحلة الركود النقدية تلك ومتوقفا لدى احدث الافاق الموضوعية والجمالية التي تشغل وجدان الشعراء العرب، والتي تربطهم - رغم حداثتها - بالقران الكريم. فابتدأ الكتاب بسؤال رئيسي هو: ما مدى حضور النص القراني العظيم: قصصه ولغته في القصائد العربية الجديدة، وما مدى تعلق ثقافة الشعراء المعاصرين به: تأثرا وفهما، واقتباسا وتحولا الى مصادر ثقافة الأمة.

وقبل ان يجيب يتحدث المؤلف باختصار عن العلاقة القائمة بين الشعراء العرب المعاصرين، وبين الرموز التراثية، فاشار الى انهم استعملوا هذه الرموز (اقنعة ومرايا للكشف عن الواقع العربي، واعادة تقديمه ضمن رؤى جديدة ولاغناء القصيدة الجديدة التي عبرت عن التحول الوطني، ودخلت في المعركة القومية المحتدمة من اجل الحرية وكرامة الانسان، والعدالة، والوحدة، والاشواق التي يسعى الانسان العربي اليها في صراعه الطويل مع قوى خارجية مستعمرة، وقوى داخلية تقف في وجه التقدم، وتتمسك - تحت صور سكونية وتلقينية وتلفيقية - بثبات واقع لا بد وان يتحطم او يتغير كي يفسح الطريق لشمس جديدة، يرسم الشعراء مسافات الوصول الى اشراقها في قصائدهم).

ثم اكد ان التعامل في هذ الكتاب بين الشاعر والنص القراني ليس موضوع تعامل مع تراث قديم، بل هو السؤال عن مدى اتصاله بالنص الحاضر دائما في الوجدان، والاعظم في الاسلوب، والاعمق اثرا في وجدان الناس في الماضي والحاضر..

ويمضي المؤلف في تحليله النقدي في مقدمة الكتاب الى اسئلة اربعة مهمة يدور اولها حول القصيدة الطويلة التي تتجاوز صورة (الشعر القصصي) الى البناء الدرامي - الملحمي، وهي في الغالب قصيدة تتكىء على الرموز التراثية قناعا او مرآة، او اعادة صياغة كما هو في قصائد طويلة للسياب، والبياتي، وامل دنقل، وخليل حاوي، ومحمود درويش، وادونيس، وعبدالعزيز المقالح، ويوسف الصائغ، وسميح القاسم، وممدوح عدوان، وغيرهم.. والسؤال الثاني: الى اي مدى يمكن الربط بين هزيمة حزيران ١٩٦٧ وبين تحول الشعر العربي من الرموز الاغريقية والرموز الشرق اوسطية القديمة الى الرموز العربية الاسلامية.. اما السؤال الثالث فلاجابته بحاجة الى مقارنة بين مدى تأثر الشعراء العرب المعاصرين بالقرآن الكريم، وبين تأثر الشعراء العرب القدامى به، وفي السؤال الرابع يرى المؤلف ان قصيدة النثر لا يمكن ان تدرج في اطار الشعر العربي الحديث.

وفي صميم بحثه النقدي هذا، يرى د. خالد الكركي ان صورة اولى للرموز القرانية يمكن ان تتشكل في اولا: رموز رئيسية هي: نوح، ايوب، يوسف، مريم. ثانيا: رموز ثانوية هي: آدم وحواء، قابيل وهابيل، صالح، ابراهيم، يحيى، آخرون.. ثالثا: اقتباس واشارات.. ويتوقف المؤلف في دراسته هذه لدى قصائد لعدد كبير من الشعراء منهم: عبدالرحيم عمر، امل دنقل، عبدالعزيز المقالح، ادونيس، سامي مهدي، احمد عنتر مصطفى، شوقي بزيع، مظفر النواب، بدر شاكر السياب، شاذل طاقة، سميح القاسم، حيدر محمود، حميد سعيد، محمود درويش، زهير ابو شايب، وفاء وجدي، علي الفزاع.. د. ابراهيم الخطيب، محمد الشحات، فائز خضور، محمد عمران، محمد الحربي، عبدالكريم الناعم، علي الشرقاوي، عبدالوهاب البياتي، فدوى طوقان، احمد عبدالمعطي حجازي، احمد مطر، جريس سماوي، يوسف الصائغ، ابراهيم نصرالله، صلاح عبدالصبور، لبيب كمال الدين، نجيب سرور، نازك الملائكة، خليل حاوي، احمد دحبور، ممدوح عدوان، عبدالله البردوني، قاسم حداد، نبيل ياسين، عزالدين المناصرة، طاهر رياض، محمد علي شمس الدين، معين بسيسو، عبدالله الشحام.

وفي نهاية كتابه الصادر عن الجامعة الاردنية يرى المؤلف ان دراسته هذه قد تضيء اسئلة امام الشعراء الذين ما يزالون يرددون كلاما عن الحداثة دون استيعاب شروطها العربية في الشعر العربي الحديث، ولا بد في مقدمة هذه الشروط شرطا تراثيا: فهم اسرار حركة تاريخ الامة، ولغتها، وهل يكون ذلك ابدا خارج النص القراني العظيم. وانه لا بد ان يكون بين هذه الشروط ادراك الشاعر ان الحداثة قيمة فنية لا زمانية بمعنى ان زمن القصيدة الحديثة ليس اعترافا بأنها حديثة ان لم تتوفر لها شروط في الوحدة والانسجام والتناسق والالق، ضمن رؤية تنبع من معرفة حدسية جمالية، وتعبر عن وقع الوجود على وجدان الشاعر.

يقال ولا يقال

يقال: فلان حسن الاخلاق او حميدها

ولا يقال: فلان خلوق، لان معنى خلوق: ضرب من الطيب اصله من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفرة.

ويقال: تخلّق فلان اي تطيب بالخلوق، اما (الخلوق) فهو احد مصادر الفعل (خلق) و(خلق) الثوب بمعنى (بلي)

من معجم الاغلاط اللغوية الشائعة لمحمد العدناني.

قرأت لك

يغوص البحر من طلب اللآلي
ويحظى بالسعادة والمنال
ومن طلب العلا من غير كد
اضاع العمر في طلب المحال

مدارات

يكتبها ادونيس

-١-
عطش اسود على الارض،
وليس بينه وبين لا نهاية الماء
الا خيط ابيض

-٢-
في هارلم ايضا،
توقن ان المعنى موت اللغة
وان الحياة فوق المعنى

-٣-
لماذا خانتنا حصانك
ايها المنجل القديم؟

-٤-
هذا العالم اثنان:
بشر يصلون ويناضلون لهدف واحد -
كأنهم عجين الفاظ في حديد خطوات، وبشر ضدهم
يصلون ويناضلون لهدف واحد ايضا -
كأنهم حديد الفاظ في عجين خطوات

-٥-
اخفض عينيك، ايها الشرطي
واقرأ ما تكتبه الارض تحت قدميك

-٦-
بلى، لقرص الشمس القديمة
ابناء اشد سوادا، من ابنائه الجدد
اعني اكثر ايغالا في آلة الحداثة

-٧-
انت، ايها السواد، لم الخوف؟
لن يجدي شيئا شغب الوقت ضدك.
وتعرف: لن يكون في غاباتك
لبومة الحكمة والتعقل
غصن واحد تتكىء عليه.
هل اكشف اسرارك، ايها السواد؟
سأفرط ايضا وايضا في كشفها،
وانهض لأجراسها الى عنق الريح
معك، على هذه الصخرة، اشبع قدمي

-٨-
زقاق -
يضع جبينه على كتفي كنيسة،
يخلع نعليه
وجاثيا، يغسل قدميه بالدمع

-٩-
ورم يحسب شحما
وها هي الشقوق والتصدعات تملأ هذه العمارة
الضخمة التي تسمى القرن العشرين
ما من عين تنظر الى تلك الوردة الحزينة تحت
ذلك الجدار الابيض، والتي تسمى طفولة
المستقبل.
نعم، هناك منارات فوق تلك الجدران. لكن
ضوءها لا يصل الى السفن التي تبحر صوب
الشواطىء، الا بعد ان تكون قد ترنحت وجنحت
واوشكت ان تبدأ الهبوط نحو اعماق المحيط
واولئك الذين يظنون ان السماء في طريقها اليهم لم
يعرفوا ان يرفعوا في فضائها
الا شباكا للصيد -
صيد الفضاء نفسه حينا،
وصيد البشر، حينا آخر

-١٠-
ترى، عرف الناس، سابقا،
فترة كمثل هذه الفترة -
غالبا،
يكون الظلام اكثر اضاءة من النور

-١١-
كل شيء في هارلم يقول:
اعرف اين بدأت دروبي وكيف
لكن، لا اريد ان اعرف كيف تنتهي واين؟
ويقول هارلم:
سأخرج من هذه الاسواق
التي تروج للاتجار بالقيم
رماد هذا الوقت،
مع ذلك، لن اتلمذ الا على اللهب.
ويقول هارلم:
جسدي غابة واياديّ الجبال،
كيف احمي من الريح؟

-١٢-
السواد مدرسة لتلامذة الوعد

-١٣-
السواد رياضة
يمارسها القدر الذي يسمي احيانا
الوقت.

-١٤-
بدأ الوقت والسواد خطوات اتحادهما

-١٥-
هارلم،
احرس هذه الفوضى، واحرثها

-١٦-
ممن، وعن اي شيء تبحثين،
ايتها الاشباح التي تضع على وجوهها
قناع هارلم؟

-١٧-
فيما تغادر هارلم،
يخيل اليك انك تسمع الكنائس جميعها،
تصلي بصوت واحد:
نحن السفن التي تكاد ان تغرق،
نظن ان مهب الرياح،
سوف يرسل الينا ربما رخاء،
وسوف يرسل الينا الروح الاكثر وداعة
ثم يخيل اليك انك تصغي الى جوقة تكرر:
لكي تتوحد مع الجميع،
سر وحيدا.

-١٨-
غامض وجميل،
وعد الحقل
الذي تحرثه سكة الصاعقة
يخطر لك ان تكرر انت ايضا
هذا القول،
فيما تشرف على مغادرة هارلم





سينما

تلفزيون

مسرح



مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون

الكل يتألق في مهرجان جرش

هل تصبح جرش مفتاح النجومية العالمية للمشاركين؟

عند مرور الاسبوع الاول من فعاليات مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون والاثر الكبير الذي يتركه لدى المشاركين في الفعاليات والجمهور على حد سواء ان يبرز السؤال التالي في ذهن المطرب او الشاعر او الممثل المشارك في المهرجان وهو هل فتحت ابواب العالمية ؟

الواقع ان مهرجان جرش ومنذ انطلاقته شكل نقطة تحول في المسيرة الفنية والادبية لكل من شارك به وقد استضاف جرش على مدى ستة عشر عاما نجوما وفرقا عدة من مختلف انحاء العالم. واستطاع هؤلاء المشاركون من تحقيق نجاحات متعددة بعد مشاركتهم مباشرة.

ومما لا شك فيه ان المهرجان تطور مع مرور الزمن فدخلت على برامجه العديد من الفعاليات والانشطة والتي لم تكن موجودة سابقا واصبحت مدينة جرش تشكل الحلم بالنسبة لكل المشتغلين في الحقل الفني او الادبي او الثقافي.

ويضطلع المسرح الجنوبي بمهمة ترويج المطربين والمطربات بطريقة جماهيرية كبيرة جدا، تفتح لهم الابواب للتعرف على المنتجين والصحافة والوصول للشهرة، ولم ينكر احد من الفنانين فضل جرش ومهرجاناتها عليه.

هذا الانجاز الفني الحضاري يدفعنا الى التوجه الى ادارة المهرجان بالشكر والاعتزاز على جهودها ونتمنى عليها ان تأخذ بعين الاعتبار ان للمواطن الاردني حقا طبيعيا ومشروعا في ان يستمتع بفعاليات المهرجان دون ان يضطر لدفع تكاليف باهظة تثقل كاهله. فمثلا لماذا يفرض رسوم دخول على المواطن الاردني الذي يرغب بمتابعة الفعاليات عدا عن ارتفاع اسعار السلع والمأكولات التي تباع هناك وان كنا نقدر لادارة المهرجان جهدها وسعيها المتواصل لتحسين المرافق والخدمات المختلفة المقدمة هناك الا اننا نرى ضرورة الاخذ بعين الاعتبار حالة المواطن الاردني ذي الدخل المحدود الذي لا يسعفه دخله من متابعة فعاليات المهرجان الا بعد مرور سنة تقريبا على المهرجان وذلك من التلفزيون.

أسبوع حافل

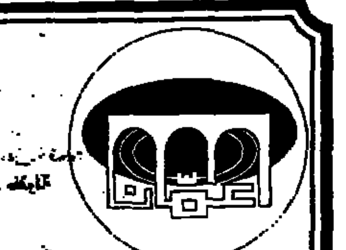
شهد المهرجان هذا العام اقبالا منقطع النظير على مختلف الفعاليات والمواقع وبالرغم من ارتفاع درجات الحرارة الا ان الجمهور العريض الذي تابع الفعاليات كان يزيد الجو حرارة من خلال حماسه وتشجيعه للمشاركين، واثبتت الليلة الاردنية الافتتاحية ان هناك قدرات فنية مكنونة لكنها بحاجة لمن يكتشفها او يعطيها الفرصة المناسبة لتبدع.

ثم جاء الفنان اللبناني وائل كفوري ليصنع لنفسه جماهيرية كبيرة بين الشباب والبنات وادخل من خلال لبسه الموشح الذي ظهر به موديلا جديدا للشباب وكانت حفلاته ناجحة بكل المقاييس، وان كان تأخر في الظهور في بعضها، وغفر له تعطش الجماهير الكبيرة لاغنياته الجميلة.

اما الشعر لهذا العام فقد حظي باهتمام واسع وكبير من الحضور، واستطاع الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش ان يلهب حماس الحاضرين بقصائده المهداة كلها للوطن، ولا ننكر الشعراء الاخرين الذين شاركوا بقصائدهم المختلفة فضلهم فقد كان الكل مبدعا وملهما وفنانا.

نعم نجح المهرجان مرة اخرى ووضع لبنة اخرى في بنائه العظيم وسيصبح المهرجان قريبا جدا، مقياسا لجماهيرية وشعبية اي فنان يشارك فيه وستصبح المشاركة في يوم ما مدفوعة من المشارك اي عكس ما يحدث الان.

واخيرا شكرا مرة اخرى لادارة المهرجان والى مزيد من النجاحات والتفوق في التنظيم.



اعـــــلان

اعلن الى السادة المدرجة اسماؤهم بادناه بانه بالاستناد لاحكام المادة رقم ٢٤ من قانون الاستملاك رقم ١٢ لسنة ١٩٨٧ وللنظام رقم ٧ لسنة ١٩٥٦ الصادر بمقتضى المادة ٤١ من قانون البلديات رقم ٢٩ لسنة ١٩٥٥ وللاسس والمعايير الواردة بقرار لجنة الاستملاك والاملاك رقم ٢٦٥ تاريخ ١٩٩٢/٩/١٤ قد تحقق عليهم ضريبة تحسين وكذلك نفقات تعبيد وتزفيت عن عقاراتهم المبينة ارقامها ازاء اسم كل منهم بادناه وذلك نتيجة لارتفاع قيمتها بالتحسين الذي طرأ عليها بسبب الاستملاك الجاري على كل او بعض قطع الاراضي التي ادمجت بسعة الشوارع العامة المارة امام تلك العقارات ونتيجة لقيام الامانة بانجاز اشغال فتح وتعبيد وتزفيت هذه الشوارع والدخلات.

قيمة نفقات التعبيد فلس دينار	قيمة ضريبة التحسين فلس دينار	رقم القطعة	رقم الحوض واسمه	رقم الحي	ت.انجاز الاعمال	لوحة رقم	اسم المالك
٠٠٠٠٠٢٧٠,٢٦٠	٠٠٠٠٠٧٩١,٢٥٠	٠٠٥٥٨	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	خليل صالح عارف عروقه
٠٠٠٠٠٢٨٢,١٤٠	٠٠٠٠٠٩٩٧,٥٠٠	٠٠٥٥٩	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	دعد حسني سيدو كردي
٠٠٠٠٠٦٧٥,١٨٠	٠٠٠٠٠٨٩٩,٢٥٠	٠٠٦٤٨	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	خالد عبدالكريم احمد دحله
٠٠٠٠٠٢٢٩,٥٨٠	٠٠٠٠٠٩٨٢,٥٠٠	٠٠٦٤٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	احمد مروان سالم قطيشات
٠٠٠٠٠٥١٨,٧٦٠	٠٠٠٠٠٧٢٠,٧٥٠	٠٠٥٦٤	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	حاكم سعود خاص
٠٠٠٠٠٥١٨,٩٥٠	٠٠٠٠٠٧٢٤,٢٥٠	٠٠٥٦٥	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	موسى محمد جبرو زكريا
٠٠٠٠٠١٧٤,٢٤٠	٠٠٠٠٠٧٥٠,٧٥٠	٠٠٥٦٦	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	مارلين ميشيل يوسف اطرش
٠٠٠٠٠٢٥٩,٢٧٠	٠٠٠٠٠٧٧٥,٥٠٠	٠٠٥٦٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	نبيه الياس ميلاد عرام وشريكه
٠٠٠٠٠٢٤٨,٤٨٠	٠٠٠٠٠٧٧٤,٠٠٠	٠٠٥٦٩	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	عيسى عبدالله عيسى حمارنه وشريكه
٠٠٠٠٠٢٦١,٢٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٥٧١	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	كينا يوسف موسى مارتو وشريكه
٠٠٠٠٠٤٠٠,٩٥٠	٠٠٠٠٠٧٩٢,٥٠٠	٠٠٦٦٩	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	موسى محمد جبرو زكريا
٠٠٠٠٠٩٥١,٤٧٠	٠٠٠٠٠٧٥٦,٠٠٠	٠٠٦٧٠	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	سهيل يوسف مارتو
٠٠٠٠٠٠٤٢,٥٦٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٥٧٥	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	باسم جميل عيسى مصر
٠٠٠٠٠٢٢٦,٧٠٠	٠٠٠٠٠٧٥٢,٢٥٠	٠٠٥٧٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	ابراهيم فرح فراعين
٠٠٠٠٠٢٢٦,٧٠٠	٠٠٠٠٠٧٥٠,٠٠٠	٠٠٥٧٩	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	احسان عيسى عبدالله حمارنه
٠٠٠٠٠٢٢٦,٧٠٠	٠٠٠٠٠٧٤٧,٧٥٠	٠٠٥٨١	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	طروب حنا داود خوري وشريكه
٠٠٠٠٠٢٢٦,٧٠٠	٠٠٠٠٠٧٤٥,٥٠٠	٠٠٥٨٢	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	محمد احمد محمد عرار
٠٠٠٠٠٢١٢,٨٤٠	٠٠٠٠٠٠٢١,٥٠٠	٠٠٥٢٢	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠١	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	مروان عبدالكريم احمد دحله وشركاه
٠٠٠٠٠٢٢٠,٧٦٠	٠٠٠٠٠٧٢١,٥٠٠	٠٠٠٨٠	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٢٧,٦٠٠	٠٠٠٠٠٨٢٧,٠٠٠	٠٠٠٨٤	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٠١,٩٦٠	٠٠٠٠٠٩٤٠,٥٠٠	٠٠٠٨٢	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٤٨٧,٠٨٠	٠٠٠٠٠٢٥٢,٨٠٠	٠٠٧٤٥	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	شوكت اعقيلان عبدالله عليان
٠٠٠٠٠٢٨٥,١٢٠	٠٠٠٠٠٤٤٦,٤٠٠	٠٠٦٠٥	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	شوكت عقيل عبدالله محمد عليان
٠٠٠٠٠٥٧٤,٢٠٠	٠٠٠٠٠٥١٢,٠٠٠	٠٠٧٧٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	حسن جريس سالم نجمه
٠٠٠٠٠٢٨٢,١٤٠	٠٠٠٠٠٥٤٢,٦٠٠	٠٠٦٠٩	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	دعد حسني سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٨٢,١٤٠	٠٠٠٠٠٥٢٥,٠٠٠	٠٠٦٠٨	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	جمال خليل محمود محللدني
٠٠٠٠٠٢٥٠,٤٧٠	٠٠٠٠٠٥١٦,٠٠٠	٠٠٦٠٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	فهد احمد عبدالقادر ابوعمر
٠٠٠٠٠٢١٧,٨٠٠	٠٠٠٠٠٥٠٧,٠٠٠	٠٠٦٠٦	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	نبيل سليم جورج ابوحمر
٠٠٠٠٠٢٨١,٩٥٠	٠٠٠٠٠٥٢٤,٤٠٠	٠٠٦١١	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	عدنان عبدالحكيم سليمان سليمي
٠٠٠٠٠٢٥٠,٤٧٠	٠٠٠٠٠٥٥٤,٤٠٠	٠٠٦٥٠	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	فرنسيس حنا فرنسيس نواب
٠٠٠٠٠٦١١,٨٢٠	٠٠٠٠٠٥٥٠,٢٠٠	٠٠٦٥٥	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	يوسف سليم محفوظ حليله
٠٠٠٠٠٢٨٥,١٢٠	٠٠٠٠٠٤٨٧,٢٠٠	٠٠٦٥٦	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	هاني جورج خليل جمعان وشريكه
٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٤٠	٠٠٠٠٠٤٨٩,٠٠٠	٠٠٦٥٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	ماري الياس ابراهيم سوداح
٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٤٠	٠٠٠٠٠٤٩٠,٢٠٠	٠٠٦٥٨	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	سمير سليم حمران نصر
٠٠٠٠٠٢٧٢,٢٤٠	٠٠٠٠٠٤٩١,٤٠٠	٠٠٦٥٩	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	سوزان محمد محمود عبدالجابر
٠٠٠٠٠٧٧٦,٢٥٨	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٦١٨	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	عادل سعيد ابراهيم عاصم
٠٠٠٠٠٤٢٧,٦٨٠	٠٠٠٠١٠١٩,٢٥٠	٠٠٦٣٤	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	نائله نديم طاهر محمد وشريكه
٠٠٠٠٠٢٥٦,٤٠٠	٠٠٠٠٠٧٢٨,٧٥٠	٠٠٦٣٠	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	دعد حسني سيدو كردي
٠٠٠٠٠٠٩٥,٠٤٠	٠٠٠٠٠٥٨٤,٢٥٠	٠٠٦٩٢	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	لدرا مروان عبدالكريم دحله
٠٠٠٠٠٤٧٥,٢٠٠	٠٠٠٠١٢٧٧,٧٥٠	٠٠٠٧٤	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٧٧٢,٢٠٠	٠٠٠٠١١٤٧,٥٠٠	٠٠٠٨٨	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٢٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠٨٠٦,٢٥٠	٠٠٠٨٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٥٦,٤٠٠	٠٠٠٠٠٧٧٦,٢٥٠	٠٠٠٨٦	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٢٢٢,٦٤٠	٠٠٠٠٠٧٤٦,٢٥٠	٠٠٠٨٥	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٦٧٢,٢٠٠	٠٠٠٠٠٧١٤,٧٥٠	٠٠٥٨٤	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	عادل موسى حسين ابوالراعي
٠٠٠٠٠٤٦٧,٢٨٠	٠٠٠٠٠٥٥٥,٠٠٠	٠٠٠٧٨	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٠٥٢,٤٦٠	٠٠٠٠٠٨٧٦,٠٠٠	٠٠٠٧٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	افروز سيدو كردي
٠٠٠٠٠٥٨٢,١١٠	٠٠٠٠٠٨٤٥,٢٥٠	٠٠٥٨٥	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	رشاد حسن فليح رواشده
٠٠٠٠٠٢٢٦,٧٠٠	٠٠٠٠٠٨٦٨,٥٠٠	٠٠٥٨٦	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	عزه محمد حسين علاملي
٠٠٠٠٠٢١٧,٨٠٠	٠٠٠٠٠٧٥٧,٥٠٠	٠٠٥٨٧	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	مروان جميل عيسى مصر
٠٠٠٠٠٢٨٥,١٢٠	٠٠٠٠٠٢٦٧,٨٠٠	٠٠٦٩٤	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	وهيب جورج جريس خروفه
٠٠٠٠٠٠٩٥,٠٤٠	٠٠٠٠٠٤٤٢,٨٠٠	٠٠٥٩٩	٢٩ عبدون الوطاني	٠٠	٩٦/٠٧/٢١	٢٠	اميه عبدالرحمن نجم الدين علمي
٠٠٠٠٠٠٩٥,٠٤٠	٠٠٠٠٠٩٦٦,٠٠٠	٠٠٠٥٠	٠٢ العوجانية	٠٠	٩٦/٠٨/٢٠	٢	عدنان سلامه سليمان ابوحما وشريكه
٠٠٠٠٠٢٨٦,١٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٠٥١	٠٢ العوجانية	٠٠	٩٦/٠٨/٢٠	٢	احمد عواد حمدان نعيمات وشريكه
٠٠٠٠٠٢٩٦,٧٩٢	٠٠٠٠٠٨٢٨,٧٥٠	٠٠١٧٢	٠٢ العوجانية	٠٠	٩٦/٠٨/٢٠	٢	مأمون اسعد بيوض التميمي وشركاه
٠٠٠٠٠٢٧٧,٢٠٠	٠٠٠٠٠٧٥٢,٨٢٥	٠٢٠٢٩	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	شركة فتحي سماره واولاده
٠٠٠٠٠١٩٨,٠٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٨٤١	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	محمود اديب عبدالمجيد
٠٠٠٠٠٢١٢,٨٤٠	٠٠٠٠٠٥٢٠,٨٠٠	٠٠٨٤٢	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	طاهر عادل طاهر صائغ
٠٠٠٠٠٢٤٥,٥٢٠	٠٠٠٠٠٥٥٠,٢٠٠	٠٠٨٤٣	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	ربى بدير احمد رشيد
٠٠٠٠٠٢١٢,٨٤٠	٠٠٠٠٠٦٠٥,٢٥٠	٠٠٨٤٤	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	اسامه ياسين محمد شامي وشريكه
٠٠٠٠٠٢٢٩,٦٨٠	٠٠٠٠٠٦٢٨,٥٠٠	٠٠٨٤٥	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	بهجت كامل محمد علي ابراني وشريكه
٠٠٠٠٠٢٢٧,٦٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠٠٨٤٦	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	موسى محمد محمود عواد وشريكه
٠٠٠٠٠٢١٤,٨٢٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠١٨١٦	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	عماد يوسف عيسى معشر وشركاه
٠٠٠٠٠٢٠٨,٨٨٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠,٠٠٠	٠١٧٦٢	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	صابر صبري عبدالمحسن جابر
٠٠٠٠٠٤٤٥,٥٠٠	٠٠٠٠٠٩٠٠,٠٠٠	٠١٨٥٧	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	محمد حسن احمد دبك
٠٠٠٠٠٢٧٦,٢١٠	٠٠٠٠٠٧٥٧,٥٠٠	٠١٨٩٢	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	شركه سمير حماد وعبدالله ابوحديجه
٠٠٠٠٠٤٧٥,٢٠٠	٠٠٠٠٢٥٩٢,٠٠٠	٠١٨٢٠	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	محمد سلامه معدي مقبل
٠٠٠٠٠٢٧٨,٦٧٥	٠٠٠٠٠٨٧٨,٢٥٠	٠١٧٩١	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	ليلى حنا عطوس وشركاه
٠٠٠٠٠٤٥٢,٦٣٨	٠٠٠٠٠٩٠٩,٠٠٠	٠١٧٩٠	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	منى عسكر احمد الناصر وشركاه
٠٠٠٠٠٤٦٤,٥٠٨	٠٠٠٠١٠٤٧,٠٠٠	٠١٧٨٧	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	محمد سلامه معدي مقبل
٠٠٠٠٠٠٨٢,١٦٠	٠٠٠٠٠٧٤٠,٢٥٠	٠١٤٢٤	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	محمود سلامه معدي مقبل
٠٠٠٠٠٧٧٢,٢٠٠	٠٠٠٠١٢٠٩,٧٥٠	٠١٤٢٦	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	محمود سلامه معدي مقبل
٠٠٠٠٠٦٥٠,٤٢٠	٠٠٠٠٠٨٠٦,٢٥٠	٠١٧٧٩	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	محمود سلامه معدي مقبل
٠٠٠٠٠٢١٢,٨٤٠	٠٠٠٠٠٨١٧,٢١٥	٠٢٠٢٨	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	هاشم عبدالمجيد نجيب دباس وشريكه
٠٠٠٠٠٢١٠,٤٦٤	٠٠٠٠٠٥٨٥,٠٠٠	٠٢٠٢١	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	طاهر محمد مطلق عايش
٠٠٠٠٠٢٥٩,٧٧٦	٠٠٠٠٠٧٧٨,٨٢٧	٠٢٠٣٢	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	ايمن اكرم توفيق نجار
٠٠٠٠٠١١٨,٨٠٠	٠٠٠٠٠٧٧٢,٠٤٠	٠٢٠٢٢	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	عاكف عبدالمجيد دباس وشريكه
٠٠٠٠٠٢٩٥,٨٤١	٠٠٠٠٠٤٥٢,٤١٢	٠٢٠٢٥	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	عادل محمد مطلق عايش
٠٠٠٠٠٢٨٨,٨٧٢	٠٠٠٠٠٤٥٤,٤١٦	٠٢٠٣٦	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	خالد هاشم عبدالرحمن مطلق وشريكه
٠٠٠٠٠٢١٨,٤٨٥	٠٠٠٠٠٧٥٩,٧٥٠	٠١٨٩٤	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	شركه سمير حماد وعبدالله ابوحديجه
٠٠٠٠٠٢٠٢,٩٤٠	٠٠٠٠٠٧٥٧,٥٠٠	٠١٨٩٦	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	شركه سمير حماد وعبدالله ابوحديجه
٠٠٠٠٠٢٠٠,١٦٥	٠٠٠٠٠٠٨٠,٧٥٠	٠١٨٩٧	٠٨ الشميساني	٠٠	٩٦/٠٨/١٩	١٠	شركه سمير حماد وعبدالله ابوحديجه

وعليه فاني ارجو من المالكين المذكورة اسماؤهم تاليا دفع الضريبة ونفقات التعبيد والتزفيت المطلوبة منهم الى صندوق الامانة كما هو موضح تفصيله ازاء اسم كل منهم بادناه علما بان الامانة تمنح خصما تشجيعيا مقداره ٢٥٪ لمن يبادر بدفع ضريبة التحسين خلال سنة واحدة من تاريخ نشر هذا الاعلان و١٥٪ لمن يبادر بالدفع خلال السنة الثانية كما ان نفقات التعبيد والتزفيت تزاد بنسبة ٢٪ عن كل سنة تلي انقضاء سنتين على الاعلان عن قرار فرضها دون تسديدها.

امين عمان

الدكتور ممدوح العبادي

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الوليد بن طلال يساهم بمليوني دولار

الاعلان رسميا عن تأسيس شركة القدس للاعمار برأسمال ١٠٠ مليون دولار



شومان: كل العرب رحبوا بالشركة وسيدعمونها والهدف الوقوف في وجه حملات تهويد القدس

اعلن في عمان رسميا عن تأسيس شركة القدس للاعمار والاستثمار والمحدودة برأسمال يبلغ ١٠٠ مليون دولار دفع منه نحو ٦٠ مليون دولار.

ويساهم في الشركة عدد من رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين والعرب من ابرزهم عبدالمجيد شومان ومنيب المصري وحسين صباغ وصبيح المصري والامير الوليد بن طلال.

وقال السيد عبدالمجيد شومان رئيس لجنة المؤسسين ان اهداف الشركة استثمارية ووطنية جليلة في طبيعتها حماية عروبة القدس والوقوف في وجه حملات التهويد الضارية التي تشن على هذه المدينة المقدسة.

وعقدت شركة القدس للاعمار والاستثمار اجتماع الهيئة العامة التأسيسية مساء امس في غرفة صناعة عمان تم خلاله مناقشة تقرير لجنة المؤسسين وعقد تأسيس الشركة والنفقات التأسيسية للشركة.

وقال شومان في تصريحات للصحفيين ان تأسيس الشركة يأتي لدعم الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وتعزيز الوجود العربي في القدس الشريف وجذب المدخرات العربية وتجميع الاموال من المؤسسات والشركات وتوجيهها نحو الاستثمار في المدينة المقدسة في مجالات المجمعات السكنية والتجارية والفندقية والخدمات السياحية.

واضاف شومان قوله «كل العرب رحبوا بهذه الشركة ونأمل ان يدعموها» وعبر شومان عن امله في ان يرتفع رأسمال الشركة الى ٥٠٠ مليون دولار ثم الى مليار دولار في حال ساهمت كل الدول العربية.

وقال فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس الذي حضر الاجتماع وهو احد المساهمين في الشركة ان الشركة الجديدة ستقوم بمشاريع في كافة المجالات.

واضاف الحسيني للصحفيين ردا على سؤال حول اذا ما قامت اسرائيل بوضع عراقيل امام الشركة فليس من المفترض ان تواجه الشركة اية صعوبات من قبل الحكومة الاسرائيلية ولا يوجد اساسا مسوغات قانونية امام اسرائيل لوضع اي نوع من العراقيل امام هذه الشركة.

وعبر الحسيني عن امله في ان يرى في القريب العاجل خطوات عملية تنفذ على ارض الواقع بخصوص عمل الشركة.

وسئل الحسيني عما اذا جاء تأسيس الشركة متأخرا ام لا فرد بقوله «بغض النظر عن ذلك فان اعلان تأسيس هذه الشركة متأخرا خير من ان لا يأتي ابداً».

وكشف منيب المصري وهو من كبار المساهمين في الشركة عقب الاجتماع ان مساهمة الامير الوليد بن طلال ستصل الى مليوني دولار.

والقى السيد عبدالمجيد شومان كلمة خلال الاجتماع قال فيها ان هذه الشركة التي قامت لاهداف استثمارية ووطنية جليلة في طبيعتها حماية عروبة مدينة القدس والوقوف في وجه حملات التهويد الضارية التي تشن على هذه المدينة المقدسة اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى الرسول عليه الصلاة والسلام.

ويتزامن هذا الاجتماع ايها الاخوة وعدوان جديد على هذه المدينة العربية الاسلامية، حيث تم منح احد الصهاينة الامريكيين التراخيص اللازمة لاقامة سبعين وحدة سكنية في باب العامود في قلب مدينة القدس العربية، الامر الذي يشكل استفزازا جديدا لمشاعرنا جميعا واستهتارا بمقدسات الامة العربية والاسلامية واستمرارا للنهج الاستيطاني المتواصل والهادف الى تهويد هذه المدينة المقدسة وازالة طابعها العربي والاسلامي العريق.

وقال ان القدس تتعرض منذ عام ١٩٦٧ لمحاولات تهويد منظمة حيث يتواصل العمل الاسرائيلي لاجل احكام الطوق حول هذه المدينة التاريخية تمهيدا لطمس معالمها العربية والاسلامية والتضييق على اهلها بشتى الوسائل لاجبارهم على تركها وتفريغها تمهيدا لتهويدها بالكامل. وقد حققت اسرائيل في هذا المجال جزءا كبيرا من اهدافها، الامر الذي يوجب علينا جميعا العمل بكل قوانا المالية والمعنوية للحيلولة دونها واستكمال هذه الاهداف.

واضاف لقد تم اقامة شركة القدس للاعمار والاستثمار، على اثر عدة لقاءات جرت مع ملوك ورؤساء دول عربية ولقاءات اخرى محلية واسلامية وعالمية، في محاولة صادقة للقيام بجهد وطني مخلص من اجل الوصول الى غايات قومية ووطنية سامية ضمن اطار عمل استثماري يحقق مردودا للمستثمرين. وقد لقيت مبادرتنا هذه دعما كبيرا من جميع الذين قمنا بمقابلتهم حيث اعرب جلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله من خلال الرسالة التي وجهها الينا عن تقديره وشكره لهذه المبادرة الوطنية ودعمه الكامل ومباركته التامة لجميع الجهود الخيرة التي من شأنها المحافظة على القدس وهويتها العربية والاسلامية وانقاذ مبانيها واراضيها من التسرب لغير ابنائها من العرب مسلمين ومسيحيين. كما اعرب جلالة الملك الحسن الثاني الذي قمنا بمقابلته في الرباط باعتباره رئيس لجنة القدس عن دعمه المطلق لهذه المبادرة، وقد قابلنا قداسة البابا يوحنا بولس الثاني الذي قدمنا اليه مذكرة تشرح له اوضاع القدس والدور الذي يمكن ان يلعبه الفاتيكان في دعم المحافظة على المدينة المقدسة وعدم تغيير معالمها الحضارية والدينية، ويتوقع ان تلقى هذه المبادرة نفس الدعم والتجاوب في باقي الدول العربية التي نقوم بالتخطيط لزيارتها في القريب العاجل ان شاء الله. وستعمل ادارة هذه الشركة الى توجيه واستعمال الاموال التي ستحصل عليها ضمن مشاريع استثمارية لتحقيق افضل العوائد المتوقعة دون التضحية بالاهداف الوطنية الجليلة التي قامت الشركة من اجلها.

خلدون ابو حسان

وكان السيد خلدون ابو حسان قد القى كلمة ترحيبية وقدم السيد عبدالمجيد شومان ليلقي كلمته مشيرا الى ان هذه الشركة تمت بمباركة ودعم من ابن القدس البار السيد عبدالمجيد شومان الذي كان دائما هاجسه فلسطين والحفاظ على زهرتها القدس.

تقرير لجنة المؤسسين

وتلا السيد منيب المصري عضو اللجنة التأسيسية للشركة تقرير لجنة المؤسسين جاء فيه:

لقد انبثقت فكرة تأسيس شركة القدس للاعمار والاستثمار في اعقاب الحملة الاسرائيلية التي تهدف الى تهويد المدينة المقدسة وطمس معالمها الحضارية والغاء هويتها الاسلامية وتضييق الخناق على اهلها بشتى الوسائل لاجبارهم على تركها.

وحيث ان مسؤولية المحافظة على الحقوق العربية في المدينة المقدسة تقع بالدرجة الاولى على عاتق الشعب الفلسطيني وان راس المال الفلسطيني والعربي يمكن ان يساهم في ايقاف ومنع استكمال تهويد المدينة المقدسة. بادرت مجموعة من رجال الاعمال الفلسطينيين بالدعوة الى لقاء من اجل القدس عقد في عمان في شهر نيسان ١٩٩٧، حضره عدد كبير من رجال الاعمال الفلسطينيين والاردنيين حيث ابدى الجميع رغبتهم واستعدادهم للمساهمة في انشاء شركة للاستثمار والاعمار في مدينة القدس من اجل المحافظة على عروبتها وتعزيز الوجود العربي فيها من خلال جذب المدخرات العربية وتجميع الاموال من المؤسسات والشركات وتوجيهها نحو الاستثمار في مدينة القدس في مجالات مختلفة تشمل المجمعات السكنية والتجارية والفنادق والخدمات السياحية وخلافه وذلك في اطار الية عمل مناسبة تحقق عوائد على راس المال المستثمر.

وقد تم خلال هذا اللقاء انتخاب لجنة تأسيسية من السادة عبدالمجيد شومان رئيسا والسيد حسيب الصباغ والسيد منيب المصري اعضاء.

باشرت اللجنة التأسيسية مهامها واتخذت مجموعة من الاجراءات التنفيذية في طريق الوصول الى اعلان الشركة وممارستها اعمالها وفيما يلي موجز لاهم الاعمال التي قامت بها اللجنة:

١- تم تأسيس الشركة في British Virgin Island بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٢ بموجب عقد التأسيس والنظام الاساسي الذي بين ايديكم. وباشرت باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسجيل مكتب اقليمي في عمان وشركة عاملة في القدس ويتوقع استكمال هذه الاجراءات خلال الاسبوعين القادمين.

٢- عقدت اللجنة التأسيسية سلسلة من الاجتماعات واستعانت بخبرات ودعم العديد من السادة المؤسسين ومن الكفاءات العلمية والاقتصادية المختلفة وذلك لمتابعة الخطوات التنفيذية والقانونية المتعلقة بتأسيس الشركة.

٣- وجهت الدعوة الى عدد كبير من رجال الاعمال الفلسطينيين والعرب وكذلك الى البنوك وشركات التأمين وعدد من الشركات العامة والخاصة لحثهم على الاكتتاب في الشركة مع تزويدهم بمذكرات توضيحية تتعلق باهداف الشركة واسلوب عملها.

٤- تلقى رئيس واعضاء اللجنة رسالة من جلالة الملك الحسين المعظم، اعرب فيها عن شكره وتقديره لهذه المبادرة ودعمه الكامل ومباركته التامة لجميع الجهود الخيرة التي من شأنها المحافظة على القدس وهويتها العربية والاسلامية من الضياع وانقاذ مبانيها واراضيها من التسرب لغير ابنائها من العرب مسلمين ومسيحيين.

٥- قام اعضاء اللجنة التأسيسية بزيارة المملكة المغربية، حيث قابلت جلالة الملك الحسن الثاني باعتباره رئيسا للجنة القدس، كما قامت بزيارة اخرى للفاتيكان، وقابلت البابا يوحنا بولس الثاني، قدمت له مذكرة تشرح فيها اوضاع القدس، واخيرا زارت اللجنة التأسيسية لبنان لنفس الهدف ووجدت في جميع الزيارات تجاوبا كاملا لنشاطات الشركة والهدف السامي الذي انشئت من اجله. ويتوقع القيام بزيارات مشابهة الى كل من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج بقصد جذب مستثمرين عرب للمساهمة في الشركة والجاليات العربية في الدول الغربية.

الحسيني: لا يوجد مسوغات قانونية امام اسرائيل لعرقلة عمل الشركة

٦- تم فتح حساب باسم الشركة لدى البنك العربي - فرع الشميساني بعد ان حصلت الشركة على ترخيص خاص من السيد محافظ البنك المركزي بفتح حسابين احدهما بالدولار الامريكي والاخر بالدينار الاردني، كما تم فتح حساب اخر في بنك الاسكان.

٧- تم تعيين السيد وائل كنعان مديرا للشركة وكلف بمتابعة جميع الاجراءات التنفيذية المتعلقة بانشاء الشركة بما في ذلك وضع انظمتها المالية والادارية وسياساتها الاستثمارية.

٨- استعانت لجنة المؤسسين بالسادة سابا وشركاهم في وضع الانظمة المالية والادارية للشركة وفي تدقيق الحسابات التي تم انفاقها من قبل اللجنة وهي بصدد تأسيس الشركة.

٩- تم اعداد مذكرة توضيحية (Information Memorandum) باللغتين العربية والانجليزية التي تم توزيعها عليكم والتي تهدف الى تزويد المستثمر بالمعلومات التي تساعده في اتخاذ القرار المناسب للاستثمار في هذه الشركة. حددت في هذه المذكرة اهداف الشركة، واساليب العمليات والادارة والمزايا التنافسية التي ستتمتع بها الشركة، كما حددت الفرص الاستثمارية المتاحة لعمل الشركة خاصة في مجال السياحة والاسكان وكذلك المخاطر التي يمكن ان تتعرض اليها الشركة نتيجة للوضع السياسي القائم والعراقيل التي تضعها اسرائيل قبل الحصول على الموافقات اللازمة للاستثمارات المختلفة التي تنوي الشركة القيام بها.

١٠- بلغ عدد الذين اكتتبوا بالشركة لتاريخه اكثر من ٣٠٠ مساهما تجاوزت قيمة مساهماتهم حوالي ستين مليون دولار، وتأمل لجنة التأسيس ان ترتفع قيمة المساهمات الى ١٠٠ مليون دولار امريكي في المرحلة القادمة اذ ان عددا كبيرا من الفعاليات المالية والاقتصادية قد ابدت استعدادها للاسهام في المشاركة الفاعلة بعملية التأسيس لهذه الشركة.

١١- ان اللجنة التأسيسية وهي بصدد قيامها بالاعمال المشار اليها قد تكبدت مصاريف تأسيسية بلغت قيمتها ٢٥٨٦٩ دولارا امريكيا وقام السادة سابا وشركاهم بتدقيقها.

اهداف الشركة

ان هدف الشركة الرئيسي هو جذب المدخرات العربية، وتجميع الاموال من المؤسسات والشركات وتوجيهها نحو الاستثمار في مدينة القدس في مجالات مختلفة تشمل ما يلي:

- الوحدات السكنية.
- عمارات المكاتب ومحلات تجارية ومجمعات التسويق والمباني التجارية الاخرى.
- الفنادق والمطاعم ومباني الخدمات.
- النوادي ومراكز المؤتمرات والترفيه وغيرها من الخدمات.

وسيتم تحقيق هذه الاهداف من خلال الوسائل التالية:

- تخطيط وتنفيذ المشاريع العقارية.
- شراء او المشاركة في حيازة الممتلكات العقارية وزيادة قيمتها عن طريق الترميم والتعمير والتوسع والادارة الجيدة.
- ادارة وتأجير الممتلكات العقارية.
- اية نشاطات اخرى مستقبلية تتوافق مع اهداف الشركة.

اساليب العمليات

ستقوم الشركة بالاستثمار في شركات قائمة وشركات تابعة سيتم تأسيسها في القدس. وستتعرف الشركة على الفرص الاستثمارية المتاحة وتقيم جدواها وتضع الاسس القانونية والمالية المناسبة لها، من ثم تنفيذ المشاريع والخطط التي يتم اقرارها من قبل مجلس الادارة. وستعمل الشركة على ان تكون خطط العمل منسجمة مع سياسات استثمارية موضوعة مسبقا تشمل الحدود الدنيا المقبولة للعائد على رأس المال وتدفق النقد وخطط بيع الاستثمار والحدود العليا المخاطر المالية لاي مشروع.

المزايا التنافسية

تتمتع الشركة بالمزايا التنافسية المدرجة ادناه في حيازة وتطوير المشاريع العقارية.

- ستكتسب الشركة المرونة في تمويل العمليات من خلال العديد من مصادر الاموال بما في ذلك رهن العقارات والاقتراض المفتوح وبيع الاسهم.
- سيتمكن الحجم الكبير لرأسمال الشركة والمكانة المميزة لمؤسسيها من اتباع اساليب جديدة وفعالة في تمويل عملياتها. وسيكون في امكان الشركة على سبيل المثال ان تدفع لبائع محتمل قيمة ما يشتري منه عن طريق حصة محدودة في رأسمال الشركة العاملة التي ستمتلك ذلك العقار المشترى مما قد يوفر فوائد ضريبية هامة لذلك البائع.
- ان وجود الشركة في السوق المحلية وخبراتها الادارية في التخطيط والتصميم وادارة البناء والتأجير.

سيمكنها من تقييم الاستثمارات بفعالية وسرعة. وكان قد تم انتخاب مجلس الادارة الاول للشركة المكون من سبعة اعضاء الا ان اخطاء ظهرت في عملية عد الاصوات فيما بعد الغت نتائج الانتخابات وستعقد الانتخابات لمجلس الادارة خلال اسبوعين.

م. الساكت ترأس اجتماعها غير العادي

اليرموك للتأمين توافق على الاندماج مع «الاتحاد العربي»

وافقت الهيئة العامة لشركة اليرموك للتأمين واعادة التأمين في اجتماعها غير العادي الذي عقدته بمقرها برئاسة م. عوني الساكت رئيس مجلس الادارة على الاندماج مع شركة الاتحاد العربي الدولي للتأمين وفقا للشروط في عقد الاندماج المعتمد وتحديد موعد الاول من تشرين الاول المقبل بمثابة التاريخ المحدد للدمج النهائي وتفويض مجلس الادارة بالسير في اجراءات الاندماج حسب القانون وكانت العمومية غير العادية لشركة الاتحاد الدولي للتأمين قد وافقت امس الاول على الاندماج مع اليرموك للتأمين.

وقال م. الساكت ان الاندماج مع «الاتحاد» جاء من اجل توفيق اوضاع الشركة حسب قانون مراقبة اعمال التأمين والمتضمن رفع رأسمال شركات التأمين الى مليوني دينار واشاد باداء شركة الاتحاد للتأمين التي قال عنها انها لديها محفظة تأمينية سليمة جدا وتحقق ارباحا جيدة وتأمين المخاطر عندها في وضع جيد جدا.

واضاف السيد رئيس مجلس الادارة انه بموجب عقد الاندماج تدمج شركة الاتحاد للتأمين في شركة اليرموك للتأمين فتكون اليرموك الشركة الدامجة ويكون الاتحاد هي الشركة المندمجة مشيرا الى انه ستعتمد الميزانيات لكل من اليرموك والاتحاد كما في ٣٠ حزيران ٩٧ ويكون رأس المال بعد الدمج مليوني دينار ويخص مساهمي اليرموك والاتحاد من رأس المال بنسبة حقوق المساهمين لكل منهما بنتيجة التقديرات لجنة التقدير التي ستعد الميزانية الافتتاحية للشركة الدامجة في اطار هذا العقد شاملة لجميع موجوداتها ومطلوباتها تمهيدا لاستكمال اجراءات الدمج. واضاف م. الساكت ان اللجنة التنفيذية التي سيشكلها وزير الصناعة والتجارة ستقوم بكافة الاجراءات التنفيذية للاندماج وستشرف اللجنة على توزيع الاسهم الناتجة عن الاندماج على المساهمين.

كما سيعتمد للشركة الدامجة عقد التأسيس والنظام الداخلي لشركة اليرموك وتعدل المواد بزيادة رأس المال «مليوني دينار» وتعديل عدد اعضاء مجلس الادارة ليصبح ١٣ عضوا وقال م. الساكت ان ادارة اليرموك تلقت عروضا من عدة شركات من ضمنها شركة حديثة التأسيس لغايات الاندماج ولكن مجلس الادارة وجد ان شركة الاتحاد العربي الدولي للتأمين هي الانسب والافضل للاندماج.

وكان السيد محمد العماوي مندوب مراقبة الشركات قد اعلن في بداية الاجتماع عن قانونيته وما يصدر عنه من قرارات حيث حضره ٨ مساهمين يحملون اسهما بالاصالة والوكالة، ما مجموعها ٨١١ الف سهم تشكل ما نسبته ٨١٪ من رأس مال الشركة البالغ (مليون دينار، سهم كما حضر الاجتماع مندوب سوق عمان المالي واعضاء مجلس الادارة.

جامعة آل البيت تكرم المشاركين بمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية



الشيخ التميمي ود. السرطاوي ومفتي القوات المسلحة

د. البخيت ود. الاسد وجانب من الحضور

اقامت جامعة آل البيت حفل غداء في فندق عمرة تكريما للمشاركين في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية والذي عقد في عمان مؤخرا بعنوان «الاسلام وقضايا العصر الاجتماعية».

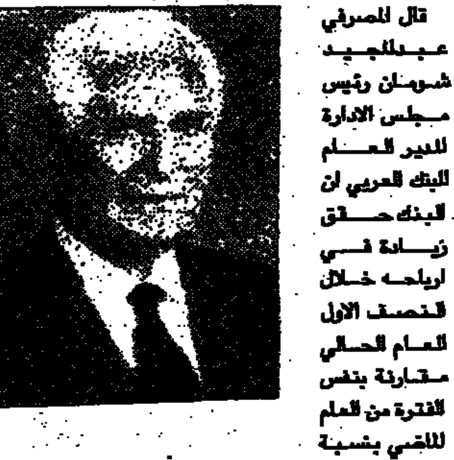
وحضر الحفل رئيس جامعة آل البيت الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت وعدد كبير من الشخصيات ورؤساء واساتذة الجامعات الى جانب اعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر.



علي عتيقة في حديث جانبي

جانب من رجال الدين المشاركين

البنك العربي يزيد ارباحه نصف السنويه ١٥ بالمئة هذا العام



قال المصرفي عبدالمجيد شومان رئيس مجلس الادارة المدير العام للبنك العربي ان البنك حقق زيادة في ارباحه خلال النصف الاول العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي بنسبة ١٥ بالمئة، وذلك نتيجة لتطور وتوسع اعمال البنك في الاردن والبلدان العربية ودول العالم التي يتواجد فيها فروعه.

جاء ذلك على هامش اجتماع الجمعية التأسيسية لشركة القدس للاعمار والاستثمار التي تم الاعلان عن تأسيسها برأسمال ١٠٠ مليون دولار، ولم يرغب شومان الافصاح عن مجمل اعمال البنك لحين موافقة البنك المركزي على الميزانية نصف السنوية التي هي الان لديه.

وقال شومان: ان البنك سيرفع رأسماله الى ٨٨ مليون دينار من خلال رسملة ... مليون دينار من الاحتياطي العام والاختياري المتوفرة لدى البنك مشيرا الى ان الجمعية العمومية في اجتماع غير عادي من التي ستقرر ذلك لان هذا الموضوع يقع ضمن صلاحياتها.

البيانات المالية للبنك عن عام ٩٦ تشير الى ان لديه احتياطيات اختيارية وعامة تبلغ ٥٤٦ مليون دينار تؤهله للقيام بعملية الرسملة وتوزيع سهم مجاني وكانت ارباح البنك للعام الماضي بلغت ٩٥,٦ مليون دينار.

واكد شومان ان ارتفاع سعر سهم البنك العربي او هبوطه في سوق عمان المالي يقف وراءها مستثمرون ومتعاملون في السوق وان ادارة البنك لا تتدخل بما يجري في قاعة التداول.

بسم الله الرحمن الرحيم

"لله الأمر من قبل ومن بعد ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله" صدق الله العظيم

مدارس الاتحاد الثانوية

الأولى في المملكة / علمي ذكور وإناث

السادسة في المملكة / علمي ذكور وإناث

الثالث في المملكة / علمي ذكور وإناث

السادس في المملكة / علمي ذكور وإناث

٤

من العشر الأوائل في المملكة

في مدارسنا ١٨ طالب وطالبة حاصلون على معدل ٩٥٪ فما فوق

في مدارسنا ١٢٩ طالب وطالبة حاصلون على معدل ٩٠٪ فما فوق

في مدارسنا

في مدارسنا ٦٤٩ طالب وطالبة من الناجحين في التوجيهي

١٢٩

مشروع علامة

هدايانا للوطن

في مدارسنا ٣١٧ طالب وطالبة حصلوا على معدل ٨٠٪ فما فوق ... في مدارسنا اعتقاد بأننا على أول الطريق الى القمة

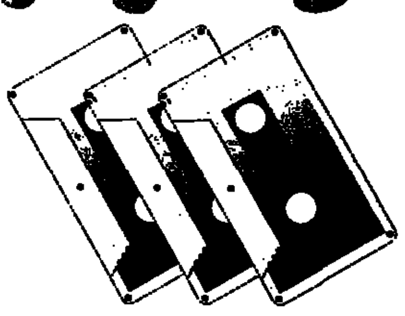
المدير العام / محمد طه دروس

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل



من انتاج مؤسسة محمد النيرب التجارية ت: ٦١٣٨٨٠



عمان - شارع فيصل ٦٣٧٧٨٩

عمان - شارع بسمان ٦١٩٣٥٤

اربد - شارع الجامعة ٢٧١٤٤٠

